



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم

استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب
(تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم)

إعداد

عبد الله بن منصور بن حمد السبيعي

٤٢٥١٢١٢٣٢

إشراف

أ.د. صالح بن مبارك الدباسي

الأستاذ بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ

إهداء

إلى أعر الناس: إلى الوالدين العزيزين - حفظهما الله تعالى - ... اللذين شمالني بدعائهما

الصالح الذي أنار ومهد لي الطريق... أطال الله عمرهما على طاعته ...

إلى زوجتي وأبنائي الأحياء (عبد الرحمن وسارة) حفظهم الله ...

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء وجميع أهلي وأحبابي...

إلى كل من شجعني وشد من أزري من الزملاء والأصدقاء...

إلى معلمي ومتعلمي القرآن الكريم... الذين شرفهم الله تعالى بخدمة كتابه العزيز...

وفقهم الله في مسيرتهم الميمونة.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع... سائلاً الله العلي القدير أن ينفع به... وأن

يمدنا بتوفيقه.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرابين وسيد المرسلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم... وبعد:

يطيب لي بعد أن منَّ الله علي بإنجاز هذه الدراسة أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور / صالح بن مبارك الدباسي، الأستاذ بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، والمشرف على هذه الدراسة، لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما بذله من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد ورعاية، وكان لذلك الأثر في إتمام هذه الدراسة وإخراجها بهذه الصورة.

كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى كل من سعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن سليمان المشيخ الأستاذ بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، وسعادة الدكتور / خليل بن حسن حمادة الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية، على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة، وإلى الزملاء والأصدقاء الذين يسألون عن سيرتي في الدراسة، وكل من قدم لي نصحاء، أو جهداً، وأخص بالشكر والتحية كلاً من الأستاذ/ رشيد بن عيسى المزيني، والأستاذ/ شاكر بن عبد العزيز الحسيني. كما أشكر العاملين بمركز دار الباحث على ما بذلوه من جهد في تحليل البيانات الإحصائية، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل/ محمود الهليس مستشار مركز البحوث في كلية التربية بجامعة الملك سعود (سابقاً).

كما أتقدم بالشكر لإدارة مدرسة أبي بكر بن عيَّاش الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم على تسهيل مهمة الباحث، وتطبيق التجربة في المدرسة، والشكر موصول للأستاذ/ خالد بن راشد الدوسري، على مساعدته في إجراء تطبيق أداة البحث على أفراد العينة.

وفي الختام أدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل، وأن ينفع به، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض.

إعداد الطالب: عبد الله بن منصور بن حمد السبيعي.

إشراف: أ. د. صالح بن مبارك الدباسي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، مقارنة باستخدام الطريقة التقليدية في تعليم التلاوة داخل الصف الدراسي.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعمل دراسة تجريبية، حيث طبقت التجربة على عينة مكونة من

(٤٨) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي، موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، لكل

مجموعة (٢٤) طالباً.

كانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي شفوي؛ لمناسبة طبيعة المادة الدراسية، وقد

طبقت تطبيقاً قليباً، وبعدياً، وبعدياً متأخراً، بعد التحقق من صدقها وثباتها. وبعد تحليل البيانات تحليلاً

إحصائياً توصل الباحث إلى النتائج التالية:

• ١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات التلاوة الأربع

(تفادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) تفصيلاً وإجمالاً.

• ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات

طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات

التلاوة الأربع، ما عدا مهارة الانطلاق.

وبناءً على النتائج السابقة للدراسة، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها:

١. ضرورة استخدام وتفعيل معامل القرآن الكريم في تدريس مادة القرآن الكريم.

٢. تزويد معامل القرآن الكريم بأشرطة كاسيت وأقراص ممغنطة، لتعليم أحكام التجويد بصورة

مفصلة وواضحة وميسرة؛ حتى يستطيع الطالب الاستفادة منها بصورة فردية دون الحاجة إلى

مساعدة المعلم في توضيح ذلك مما يزيد الدافعية لدى الطالب في التعليم.

٣. حث المسؤولين بإدارة التربية والتعليم على عقد دورات تدريبية مستمرة في استخدام معامل

القرآن الكريم لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

٤. إمكانية الاستفادة من معامل القرآن الكريم في تدريس مواد أخرى كالقراءة.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإجازة
ب	إهداء
ت	شكر وتقدير
ث	مستخلص الدراسة
ج - ح	فهرس المحتويات
خ	فهرس الجداول
٨ - ١	الفصل الأول (المدخل العام للبحث)
٢	المقدمة
٤	مشكلة البحث
٥	أهداف البحث
٥	أهمية البحث
٦	أسئلة البحث
٦	فرضيات البحث
٦	حدود البحث
٧	مصطلحات البحث
٤٢ - ٩	الفصل الثاني (الإطار النظري)
١٠	أولاً: القرآن الكريم
٢٢	ثانياً: مدارس تحفيظ القرآن الكريم
٢٦	ثالثاً: استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم
٦٤ - ٤٣	الفصل الثالث (الدراسات السابقة)
٤٤	أولاً: دراسات متعلقة بتدريس وتلاوة القرآن الكريم
٥١	التعليق على دراسات القسم الأول
٥٢	ثانياً: دراسات متعلقة باستخدام التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم
٥٧	التعليق على دراسات القسم الثاني
٥٨	ثالثاً: دراسات متعلقة باستخدام المختبرات والمعامل في تدريس القرآن الكريم
٦٢	التعليق على دراسات القسم الثالث
٦٣	تعقيب عام على جميع الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

٧٤ - ٦٥	الفصل الرابع (إجراءات البحث)
٦٦	منهج البحث
٦٧	مجتمع البحث
٦٧	عينة البحث
٦٨	ضبط متغيرات البحث
٧٠	أداة البحث
٧٢	خطوات تطبيق التجربة
٧٤	المعالجة الإحصائية
٨٤ - ٧٥	الفصل الخامس (نتائج البحث)
٧٦	أولاً: عرض النتائج
٨١	ثانياً: مناقشة النتائج
٨٣	ثالثاً: القيمة النظرية والتربوية للبحث
٨٧ - ٨٥	الفصل السادس (التوصيات والمقترحات)
٨٦	التوصيات
٨٧	المقترحات
٩٥ - ٨٨	المراجع
٨٩	أولاً: المراجع العربية
٩٥	ثانياً: المواقع الإلكترونية
١١٧ - ٩٦	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	الجدول
٦٧	التصميم التجريبي المتبع في هذا البحث	١
٦٨	توزيع أفراد عينة البحث	٢
٦٩	اختبار مان - وتني "U" (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني	٣
٦٩	اختبار "U" (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في متغير العمر التحصيل الدراسي السابق	٤
٧٢	اختبار "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي القبلي	٥
٧٦	اختبار "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في مهارة تفادي اللحن في الاختبار التحصيلي البعدي	٦
٧٧	اختبار "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في مهارة التجويد في الاختبار التحصيلي البعدي	٧
٧٧	اختبار "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في مهارة الترتيل في الاختبار التحصيلي البعدي	٨
٧٨	اختبار "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في مهارة الانطلاق في الاختبار التحصيلي البعدي	٩
٧٨	اختبار "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في مجموع المهارات الكلي في الاختبار التحصيلي البعدي	١٠
٧٩	اختبار ويلكوكسون "Z" (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين الاختبار التحصيلي البعدي، والبعدي المتأخر للمجموعة التجريبية	١١
٨٠	اختبار "ت" T-test لدلالة الفروق بين الاختبار التحصيلي البعدي، والبعدي المتأخر للمجموعة التجريبية	١٢

الفصل الأول

المدخل العام للبحث

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- أسئلة البحث
- فرضيات البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وأكرمنا بتتزيل القرآن، الذي هو دستور الأنام، المعجز بلفظه ومعناه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، سيدنا محمد -ﷺ- القائل: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (البخاري، ٤ / ١٩١٩ رقم ٤٧٣٩: ٤٠٧هـ)، ثم أما بعد:

يعد القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره، وقاعدته العريضة التي قام عليها بناؤه؛ لذا كان من تمام إيمان المؤمنين به العناية بحفظه وتلاوته ومدارسه، وتعليمه وتدبره ومداومة الرجوع إليه، والنظر فيه والأخذ به (يونس: ١٩٩٩م).

له المنزلة الرفيعة والمكانة العالية والأهمية العظيمة، كيف لا؟ وقد قال الله تعالى عنه: M !

h g f e d c M : L (' & % \$ # " الواقعة: ٧٧ - ٧٨ ، وقال سبحانه وتعالى:

L q p o n m k j i فصلت: ٤٢ ؛ ولذلك فقد اعتنى المسلمون بتعلمه وتعليمه على مرّ

العصور، فحفظوه في صدورهم، وكتبوه في وسائلهم، ينقله جيل عن جيل، مهما اختلف أو تنوعت الوسائل والطرق حتى وصل إلى ما وصل إلينا اليوم غصاً طرياً، دون أن يطرأ عليه أي تحريف أو تغيير، قال تعالى: Ln m I k j i h g M : الحجر: ٩ . وتلاوة القرآن الكريم

تلاوة مرتلة ومجودة من الأمور التي أمر الله بها نبيه -ﷺ- بقوله تعالى: L 5 4 3 2 M المزمّل: ٤ ؛ لذا كان على كل امرئ مسلم قرأ القرآن أن يرتله ويجوده، ولا يكون ذلك إلا عن طريق التلقي بالسمع والمشاهدة، والممارسة والمحاكاة لمن يجيدون التلاوة.

وقد أشار (دويدي: ١٩٩٧م) إلى أن التلقي يكون بالسمع والنقل المرتبطين بطبيعة المتلقي والناقل، اللذين قد يختلفان حسب الظروف الفردية التي تتحكم في مستوى النقل والتلقي، أي أن التلقي يرتبط بمهارة المعلم في التلاوة، ومدى إتقانه لأحكامها.

وتعد تربية الأبناء من الأمور الأساسية التي توليها الأمم اهتماماً خاصاً، وينبثق منهج التربية في الإسلام من القرآن الكريم وسنة الرسول -ﷺ- وسيرته العطرة، حيث يجد الطالب ما يحقق ميوله ورغباته ويحدث عنده التوازن المطلوب، الذي من خلاله يدرك رسالته في هذا الكون ليعبد الله على هدى وبصيرة، وذلك من خلال ارتباطه بالقرآن الكريم، ويتولى المعلم المنقن إيصال هذه المفاهيم إلى

البيئة المدرسية من خلال وسائط وقنوات تنقلها بوضوح إلى الطالب؛ لتضمن وصولها كما يراد لها، ولكي يتفاعل معها بما يوحي بتمام وصول الرسالة إليه واستجابته لها.

ولقد تعددت الجهود من الدول والأفراد في تعليم كتاب الله، وتعد المملكة العربية السعودية رائدة في هذا المجال، ولا غرابة في ذلك ففيها مهبط الرسالة ومنبع الوحي، فاهتمامها بالقرآن الكريم متنوع طباعة ومسابقات وندوات ومؤتمرات، بل ونصت السياسة العامة للتعليم على "الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والعمل على نشرها في جميع أنحاء المملكة، والمملكة إذ تهتم بنشر مدارس تحفيظ القرآن الكريم فإنما تسعى لتخريج شباب مسلم حافظ لكتاب الله الذي يعتبر دستور الأمة" (الحقيل: ١٤٢٠هـ).

وقد وجّهت الدولة بمختلف أنظمتها عنايتها بالتعليم الابتدائي، حتى يسير مع التقدم الاجتماعي والاقتصادي جنباً إلى جنب، وعملت على نشره وفتح مدارس في كل مدينة وقرية وهجرة، ذلك لأنه هو القاعدة الأساسية التي يبنى عليها كل تقدم وخبرة ومهارة. ومع افتتاحها للمدارس حرصت على العناية بالمناهج، فحددها، ووضعت أركانها، ومن ذلك مناهج مقرر القرآن الكريم، الذي يعد أساساً في جميع مراحل التعليم وأقسامه، الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، بكافة التخصصات، وذلك حرصاً من الدولة على إشاعة حفظ القرآن والمحافظة على الوحي.

وعلاوة على ذلك قامت الدولة بإنشاء مدارس خاصة لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف المناطق لجميع المراحل الثلاث، تقوم بالاهتمام بتعليم كتاب الله وتكثيف المنهج المقرر حفظاً وتلاوة، حتى يكون الطالب على درجة عالية من حسن الأداء، وذلك خدمة لهذا الكتاب العزيز.

وقد أصبح تفاعل المادة الدراسية مع الحياة العملية ضرورياً وملحاً لكي لا يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الجوهر والخوض في موضوعات ضعيفة الصلة بالواقع، ولا يتأتى ذلك إلا بتقريب المادة الدراسية في العلوم الدينية، بحيث تخاطب وجدان الطالب وشعوره، مما يجعله يشعر بفاعليتها ومن ثم تملأ فراغاً لديه، وتكسبه قيماً وترسخ فيه اتجاهات وعواطف سامية، تؤثر في سلوكه وممارساته الدينية والحياتية.

بيد أنه من الملاحظ أن طرق تدريس مواد التربية الإسلامية -وخاصة القرآن الكريم- يغلب عليها القصور والتقليدية من ناحية الأداء واستخدام التقنية. كما يوجد ضعف واضح لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم (العاصم ١٤٢١هـ، الراشد ١٤٢٢هـ). لذا أوصت الدراسات السابقة بضرورة استخدام تقنيات تعليم متنوعة وحديثة تساعد في التغلب على هذا الضعف.

وتقوم تقنيات التعليم الحديثة بأنواعها بأدوار فاعلة في عملية التعليم، لا يستطيع أي إنسان مهما بلغت قدرته أن يؤديها، كما أنها تقوم بدور هام يعمل على الاحتفاظ بالتعلم، وتثبيت المعلومات

في أذهان المتعلمين، وتساعدهم على استخدام ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، عن طريق إكسابهم للخبرات الحية، وإثارة اهتمامهم للمادة التعليمية (عطار وكنسارة: ٢٠٠٤م).

ويعد "معمل القرآن الكريم" من التقنيات الحديثة ذات الطابع العملي التي نشأت مؤخراً حيث يقوم على استخدام الأجهزة التقنية الحديثة التي تساعد في تعليم تلاوة القرآن الكريم، وقد يكون لذلك دور فاعل في تسهيل العملية التعليمية وتبسيط مفاهيم المواد الدراسية للمتعلمين. سيحاول الباحث في هذا البحث أن يقف على فاعلية استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات تلاوة مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي والاحتفاظ بالتعلم.

مشكلة البحث :

لقد برزت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال خبرته في تدريس مادة القرآن الكريم في عدد من المدارس الابتدائية - خاصة مدارس تحفيظ القرآن الكريم -، حيث لاحظ وجود قصور ملحوظ في استخدام تقنيات التعليم المساعدة في تعليم التلاوة، وأن استخدامها يكاد ينحصر في السبورة وجهاز التسجيل، وقد ساهم ذلك في تدني مستوى التلاوة لدى الطلاب، كما أشارت بعض الدراسات (نجادات: ١٤١٠هـ، الشدوخي ١٤١٨هـ، العاصم: ١٤٢١هـ، الهمزاني: ١٤٢٣هـ) إلى ذلك القصور.

وقام الباحث مؤخراً بمقابلة ومناقشة عدد من مشرفي ومعلمي القرآن الكريم، واتضح له أن هناك تدنياً في مستوى التلاوة لدى الطلاب. وقد أشارت عدة دراسات إلى وجود ضعف في مهارة التلاوة لدى الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم خاصة، كما أن هناك قلة في التقنيات التعليمية التي تخدم القرآن الكريم. وأوصت الجهات التعليمية بضرورة مراجعة التقنيات الموجودة، والاستفادة من التقنيات الحديثة كدراسات: (الزعاقي: ١٤١٦هـ، دويدي: ١٩٩٧م، الهمزاني: ١٤٢٣هـ، الدوسري: ١٤٢٣هـ).

وأشارت دراسات أخرى إلى وجود ضعف لدى معلمي القرآن الكريم، الأمر الذي انعكس على مستوى الطلاب في التلاوة والحفظ مثل دراسة (المفدى: ١٤٠٩هـ، نجادات: ١٤١٠هـ، السكران: ١٤١١هـ، العاصم: ١٤٢١هـ، الهمزاني: ١٤٢٣هـ، الشمري: ١٤٢٦هـ). كما أشارت المتابعة المستمرة للمعلمين عامة ومعلمي القرآن الكريم خاصة إلى أن عدداً غير قليل منهم لا يحسن تلاوة القرآن الكريم (لطفي: ١٩٨٦م). "كما نجد أن كثيراً من المعلمين ضعافاً بعجزهم عن إجادة تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة يلتزمون فيها قواعد وأحكام التجويد... وكثيراً ما تقع منهم أخطاء معيبة" (أحمد: ١٤١٣هـ).

وقد أجريت دراسات لمعرفة أثر استخدام المختبر اللغوي في تعليم مهارات التلاوة كدراسة (ملاوي وعبد الله: ١٩٩٠م، دويدي: ١٩٩٧م، اليوسف: ٢٠٠٠م، الشمري: ١٤٢٧هـ)، إلا أنه لا توجد دراسات - حسب علم الباحث - تبين أثر استخدام معمل القرآن الكريم في اكتساب مهارات التلاوة، مما جعل الباحث يشعر بأهمية إجراء مثل هذه الدراسة التطبيقية؛ ليقف على مدى جدوى وجود هذه المعامل كتقنية حديثة في مجال تعليم القرآن الكريم. وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أهداف البحث :

لقد سعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم كتقنية مساعدة في تنمية مهارات التلاوة التالية: (تفادي اللحن^١، وتطبيق أحكام التجويد، والترتيل، والانطلاق) لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
٢. معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم على الاحتفاظ بمهارات التلاوة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته من :

١. أهمية القرآن الكريم بالنسبة للإنسان المسلم، وفضل تعلمه وتعليمه بالطريقة الفضلى التي تمكن المتعلم منه.
٢. ندرة البحوث التي أجريت في تدريس القرآن الكريم باستخدام تقنيات تعليمية حديثة - على حد علم الباحث - وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث.
٣. البحث في فاعلية استخدام معمل القرآن الكريم بإثبات جدواه ودعمه وتطويره أو بعدم فائدته. ومن المتوقع أن يسهم البحث في بيان فائدة هذا المعمل لوزارة التربية والتعليم لتوفيره في المدارس عند إثبات جدواه.
٤. من الممكن أن يساهم هذا البحث في توفير قاعدة معرفية حول استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مهارات تلاوة القرآن الكريم.

^١ الخطأ في نطق الكلمة أو الحرف أو الحركة.

أسئلة البحث :

ولتحقيق الأهداف السابقة؛ فإن البحث الحالي أجاب عن السؤال الرئيس التالي:
ما أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم والاحتفاظ
بالمهارة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي مقارنة بالطريقة التقليدية ؟
وللإجابة عن السؤال الرئيس أجاب البحث عن السؤالين التاليين:

١. ما أثر استخدام معمل القرآن الكريم على (تفادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) لدى طلاب
الصف السادس الابتدائي ؟
٢. ما أثر استخدام معمل القرآن الكريم على الاحتفاظ بالمهارات السابقة لدى طلاب الصف
السادس الابتدائي ؟

فرضيات البحث :

تم اختيار الفرضيتين التاليين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط
درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات التلاوة الأربع (تفادي
اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) تفصيلاً وإجمالاً.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في
الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر^٢ للاحتفاظ بمهارات التلاوة الأربع.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على ما يلي:

- * **الحدود المكانية** : مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض.
- * **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ.
- * **الحدود الموضوعية** : وتقتصر على دراسة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات
تلاوة القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي من خلال مقرر الفصل
الدراسي الثاني (تلاوة سورة الإسراء).

² بإعادة الاختبار نفسه بعد أسبوعين من إجراءاته.

مصطلحات البحث :

معمل القرآن الكريم:

معمل: مفرد والجمع معامل، "مكان يجمع العمال وآلات العمل" (حموي: ٢٠٠١م).
التعريف الإجرائي: قاعة دراسية تحتوي على مقصورات مفصولة، مجهزة بحاسبات آلية ترتبط فيما بينها بشبكة داخلية تستخدم للتعليم والتدريب، وتستخدم فيه أحدث التقنيات في هذا المجال مثل الليزر الصوتي والمرئي. بالإضافة إلى جهاز DBS الخاص بالتحكم واختيار ومراقبة أجهزة الطلاب.

المهارة:

"مهر في الشيء مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر. وجمعها مهارات" (ابن منظور: ١٤١٤هـ).

التعريف الإجرائي: قدرة طالب الصف السادس الابتدائي على تلاوة القرآن الكريم بأقل عدد من الأخطاء في أقل وقت ممكن.

التلاوة:

"قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة من النواحي الآتية:

* الضبط الدقيق .

* الوقف والوصل في مواطنهما.

* إخراج الحروف من مخارجها.

* تطبيق أحكام التجويد ". (الحمادي: ١٤٠٧هـ)

التعريف الإجرائي: قراءة طلاب الصف السادس الابتدائي للقرآن الكريم قراءة سليمة تراعى فيها أحكام التجويد بسهولة ويسر عند ترتيل الآيات القرآنية.

الاحتفاظ بالمهارة:

"مقدار ما يمكن للمرء أن يتذكره تذكراً صحيحاً" (الشريفي: ١٤٢١هـ).

التعريف الإجرائي: مقدار ما يمكن لطالب الصف السادس الابتدائي أن يتذكر تلاوته تذكراً صحيحاً من آيات قرآنية من (سورة الإسراء) بعد أسبوعين من إجراء الاختبار البعدي المباشر.

الطريقة التقليدية:

" طريقة التدريس السائدة في مدارسنا التي تعتمد على العرض اللفظي للمفاهيم العلمية والاستعانة في ذلك بالسبورة والكتاب المدرسي وبعض الوسائل التعليمية البسيطة " (جاسم: ٢٠٠١م).
التعريف الإجرائي: هي التدريس للمجموعة الضابطة التي تعتمد على التلقين المباشر والمشاهدة من المعلم إلى المتعلم واستخدام لبعض التقنيات التعليمية البسيطة كالسبورة والمصحف.

الحن :

" هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخلّ بالمعنى أم لم يخلّ " (المرصفي: ١٤٠٢هـ).

التعريف الإجرائي: هو الخطأ الذي يقع فيه طالب الصف السادس الابتدائي سواءً في نطق الكلمة أو الحرف أو الحركة.

التجويد :

" هو إعطاء الحروف حقوقها و ترتيبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف " (الغزي: ١٤١٥هـ).
التعريف الإجرائي: هو تطبيق طالب الصف السادس الابتدائي لأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام المدود أثناء التلاوة.

الترتيل:

" تجويد الحروف ومعرفة الوقوف " (الغزي: ١٤١٥هـ).
التعريف الإجرائي: هو تلاوة طالب الصف السادس الابتدائي القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة، مع مراعاة الوقف والوصل.

الانطلاق:

في اللغة: سرعة الذهاب، ومنه انطلقت الخيل: إذا جرت ببسر وبلا تعثر (ابن منظور: ١٤١٤هـ).
التعريف الإجرائي: سير طالب الصف السادس الابتدائي في التلاوة، دون تعثر أو تلعثم أو توقف.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- القرآن الكريم
- مدارس تحفيظ القرآن الكريم
- استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للبحث، ويشتمل على ما يلي:
أولاً: القرآن الكريم وما يتعلق به من حيث تعريفه، وفضله، وآداب تلاوته.
ثانياً: مدارس تحفيظ القرآن الكريم وما يتعلق بها من حيث النشأة، والأهداف.
ثالثاً: استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم.

أولاً: القرآن الكريم:

١ - تعريف القرآن الكريم في اللغة:

"قرأ يقرؤه، قرأاً وقرأة وقرآناً فهو مقروء، ومعنى القرآن الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها، وقرأت الشيء قرآناً أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وكل شيء جمعته فقد قرأته، ويسمى القرآن بذلك لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعود والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران". (ابن منظور: ١٤١٤هـ).

في الاصطلاح:

"الكلام المعجز المنزل على النبي -ﷺ- المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته" (الزرقاني: ١٤٢٢هـ).

ويشير (الهويمل: ١٤١٣هـ) إلى أن هذا التعريف جمع ميزات في القرآن الكريم منها:

١. "الإعجاز".
٢. التنزيل من عند الله على نبينا محمد -ﷺ-.
٣. الكتابة في المصاحف التي بين أيدينا.
٤. التواتر في وصوله إلينا، الذي يدل على قطع ثبوته.
٥. التعبد بتلاوته سواء كان في الصلاة أم في غيرها".

٢ - فضل القرآن الكريم:

لا شك أن للقرآن الكريم فضل كبير ومنزلة سامية، وأن تلاوته من أجلّ العبادات وأعظم القربات إلى الله - سبحانه وتعالى -.

ويعد القرآن الكريم أساس الإسلام الأول، فعليه يتوقف دين المسلمين وديانهم، وبه تتم سعادتهم

في الدنيا والآخرة، يقول الله سبحانه وتعالى: > M @ ? DC B A E

VU T S R Q P O N M I K J I H G F

e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W

7 6 5 4 3 2 1 O / M . ويقول جل شأنه: O / M

9 8 L ? > = < ; : . الإسراء: ٩ .

والقرآن العظيم كلام ربنا، وهو مئة الله تعالى على عباده، الذي محا به عبادة الأوثان، وأكرم به نبيه الكريم -ﷺ- ، وهو المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان، التي تحدى بها الإنس والجن، وأقم به جميع أهل الزيغ والطغيان، وجعله ربيعا لقلوب أهل البصائر والعرفان، فلا يخلق على كثرة الترداد وتغاير الأوقات، وقد يسره سبحانه للذكر بقوله: Lu t sr q p o n M القمر: ١٧ .

هذا القرآن الكريم هو وثيقة النبوة الخاتمة، ولسان الدين الحنيف وقانون الشريعة الإسلامية، وقاموس اللغة العربية، هو قدوتنا وإمامنا في حياتنا، به نهتدي وإليه نحتكم، وبأمره ونواهيته نعمل، وعند حدوده نقف ونلتزم، سعادتنا في إتباع سننه ومنهجه، وشقاوتنا في تكذب طريقه والبعد عن تعاليمه.

وهو رباط بين السماء والأرض، وعهد بين الله وبين عباده، وهو منهاج الله الخالد، وميثاق السماء الصالح لكل زمان ومكان، وهو أشرف الكتب السماوية، وأعظم وحي نزل من السماء. (نصر: ١٤١٣هـ).

٣ - فضل تلاوة القرآن الكريم:

تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات إلى الله سبحانه وتعالى، وقد أمر بها في قوله تعالى: M > ? @ A B L المزمّل: ٢٠ ، كما حث عليها سبحانه في قوله: M إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ L فاطر: ٢٩ - ٣٠ .

كما بين الرسول -ﷺ- أن من جوّد القرآن وأحسن قراءته، وصار متقنا له ماهرا به عاملا بأحكامه فإنه في مرتبة الملائكة المقربين، وذلك في الحديث الذي روته عائشة - رضي الله عنها -

قالت: قال رسول الله -ﷺ-: " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران" (مسلم، ٥٤٩/١ رقم ٧٩٨: ١٤٠٠هـ).

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -ﷺ-: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول " ألم" حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" (الترمذي، ١٧٥/٥ رقم ٢٩١٠: ١٤١٤هـ).

وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -ﷺ-: " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مرّ" (البخاري، ٢٠٧٠/٥ رقم ٥١١١: ١٤٠٧هـ)، و(مسلم، ٥٤٩/١ رقم ٧٩٧: ١٤٠٠هـ).

وعن سالم عن أبيه عن النبي -ﷺ- قال: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" (البخاري، ٢٧٣٧/٦ رقم ٧٠٩١: ١٤٠٧هـ) و(مسلم، ٥٥٨/١ رقم ٨١٥: ١٤٠٠هـ).

وعن أبي إمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: " اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" (مسلم، ٥٥٣/١ رقم ٨٠٤: ١٤٠٠هـ).

٤ - فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه:

تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم حيث قال: Ln m lk j i h gM

الحجر: ٩. وذكر أنه لن يلحقه تحريف ولا تزوير فقال تعالى: mlk j i h g f e d cM

Lq p o n فصلت: ٤٢.

وذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه وعلى لسان نبيه -ﷺ- فضل تعلم العلم عامة وتعلم

القرآن خاصة، قال تعالى: M يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَلَمُوا L â المجادلة: ١١، وقال تعالى:

T S R Q P O N M L K J I H G F E D C B A @?M

U V W X Y Z [آل عمران: ٧٩ . وتعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفايياً على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه بتبديل أو تحريف.

ولقد كان الرسول -ﷺ- لا يتوانى في إيلاغ من معه من الصحابة بما أنزل عليه من الآيات، وتعليمهم إياها فور نزولها حيث أمره الله - جل وعلا - بذلك في قوله تعالى: NMLK J M :
 L X WVU TS QPO المائدة: ٦٧ (نصر، ١٤١٣هـ).

وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي -ﷺ- قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (البخاري، ١٩١٩/٤ رقم ٤٧٣٩: ١٤٠٧هـ). وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله -ﷺ-: " وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده" (مسلم، ٢٠٧٤/٤ رقم ٢٦٩٩: ١٤٠٠هـ).

وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله -ﷺ- ونحن في الصفة قال: " أياكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان^٣ أو إلى العقيق^٤، فيأتي منه بناقتين كوماوين^٥ في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك، قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله - عز وجل - خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل" (مسلم، ٥٥٢/١ رقم ٨٠٣: ١٤٠٠هـ).

وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن النبي -ﷺ- قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين" (مسلم، ٥٥٩/١ رقم ٨١٧: ١٤٠٠هـ).

٥ - فضل أهل القرآن وإكرامهم:

عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله -ﷺ-: "يَوْمَ الْقَوْمِ اقْرؤْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سِوَاءَ فَأَعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سِوَاءَ فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سِوَاءَ فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا... الحديث" (مسلم، ٤٦٥/١ رقم ٦٧٣: ١٤٠٠هـ).

³ اسم وادي المدينة (ابن الأثير، ٨٠: ١٤٢١هـ).

⁴ ولد من أودية المدينة (ابن الأثير، ٦٣٢: ١٤٢١هـ).

⁵ كوماؤ: مشرفة السنام عاليته (ابن الأثير، ٨١٧: ١٤٢١هـ).

وعن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - (كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد) ثم يقول: "أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟" فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد). (البخاري، ٤٥٠/١ رقم ١٢٧٨: ١٤٠٧هـ).

٦ - فضل تحسين الصوت بالقرآن الكريم:

ينبغي للمسلم أن يحسن صوته بالقرآن الكريم أثناء تلاوته، وأن يتغنى به، فقد ورد عن النبي - ﷺ - فيما رواه عنه أبو هريرة - رضي الله عنه - : " ما أذن الله لشيء، ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن" (البخاري، ١٩١٨/٤ رقم ٤٧٣٥: ١٤٠٧هـ) و(مسلم، ٥٤٥/١ رقم ٧٩٢: ١٤٠٠هـ). يتغنى: أي يحسن صوته به.

وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - لأبي موسى: "لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة. لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود" (مسلم، ٥٤٦/١ رقم ٧٩٣: ١٤٠٠هـ).

وعن سعيد بن أبي وقاص، أو سعيد بن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن" (أبو داود، ١٧٦ رقم ١٤٦٩: ١٤١٩هـ).

٧ - آداب تلاوة القرآن الكريم:

إن لتلاوة القرآن الكريم آداباً عديدة لا بد لأي قارئ مراعاتها عند تلاوته له، فقد ذكر كل من (الأجري، ١٤٠٧هـ) و(النوي، ١٤١٠هـ) و (أبو بكر، ١٤١١هـ) و (الرومي، ١٤١٧هـ) و(منصور، ١٤١٩هـ) آداباً يستحب مراعاتها أثناء تلاوة القرآن الكريم ، ومن هذه الآداب:

١ - اختيار الوقت:

ليس لقراءة القرآن وقت محدد، ولا يكره في أي وقت، إلا أنه يستحب في النصف الأخير من الليل، وعند الفجر لقوله تعالى: RQ PO N M L K J I H G E D M

LY X W V U TS الإسرائ: ٧٨ - ٧٩ .

والمفسرون على أن المقصود بـ : " قرآن الفجر" هي " صلاة الفجر" إلا أنه لا يمنع أن تكون قراءة القرآن في الفجر مستحبة لكون الملائكة تحضرها، والنصف الأخير من الليل من أفضل الأوقات.

ويرى الباحث أنه لا بد على معلم القرآن الكريم معرفة هذه الآداب والعمل بها، ومن ثم تربيتها في نفوس تلاميذه، والعمل على غرسها بثتى الوسائل إلى أن تصبح سلوكاً يلتزموا به عند قراءتهم للقرآن، فهي بمثابة المفتاح للتعليم القرآني.

وهنا سوف يشير الباحث إلى الآداب اللازمة لمعلم ومتعلم القرآن الكريم حسب تصنيف كل من (الوزان: ١٩٨٨م) و(عثمان: ١٩٨٨م) بأنها تنقسم إلى قسمين: آداب باطنة، وآداب ظاهرة، وهي على النحو التالي:

أولاً: الآداب الباطنة: وهي التي ينبغي أن يلتزم بها الفرد أثناء التلاوة، وتمثل أحد أهم جوانب تدريس القرآن الكريم التي ينبغي للمعلم أن يتحلى بها، ليكون قدوةً لمتعلميه، وتتمثل فيما يلي:

١ - معرفة أصل الكلام:

ويقصد به عظمة الكلام وعلوه، فلا بد أن يعرف المعلم والمتعلم أن القرآن الكريم هو كلام الله - عز وجل -، ولا يمكن مقارنته بكلام البشر.

٢ - التعظيم:

ويقصد به أن القارئ عند تلاوة القرآن الكريم ينبغي له أن يستحضر في قلبه عظمة منزل القرآن الكريم، وعليه فإن على معلم القرآن أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم (وهو الله - عز وجل -)، وعظمة الكلام الذي ينثوه، ويدرك أنه منزل من عظيم، ويحث تلاميذه على فعل ذلك.

٣ - حضور القلب:

ويقصد به ترك هوى النفس وحديثها، والتقرب إلى الله - عز وجل - دون أي شيء من تصنع لمخلوق، أو اكتساب محمدة عند الناس، أو محبة مدح من الخلق، وإنما إرادة الإنسان لتحقيق غرض مطلوب له، فلذا من الواجب على كل من المعلم والمتعلم التحلي بهذا الأدب، ومراعاته على الدوام قاصدين بذلك مرضاة الله، قال تعالى: $h M j i k l m n o p$ البينة: ٥، وأن

يخلصوا نيتهم في ذلك طاردين بذلك كل ما يعترى القلب من أمور الدنيا، وما يورثه الغفلة.

٤ - التدبّر:

ويقصد بالتدبر كما وضحه (الشمراي: ٢٠٠٠م) بأنه محاولة استيعاب المعاني، لأنها أوامر رب العالمين التي يجب أن ينشط العبد إلى تنفيذها بعد فهمها وتدبرها.

فالتدبر من أهم آداب تلاوة القرآن الكريم، بل إنه الثمرة الحقيقية لتلاوته، فالتفكير في عظمة الله - عز وجل - وعلوه وفضله على خلقه حيث أنزل هذا القرآن وجعله مفهوماً ميسراً لهم، قال

تعالى: $91 \mu M$ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ L القمر: ٢٢ .

٥ - التفهّم:

ويقصد به التأمل في معاني الآيات، والاستيضاح من كل آية ما يليق بها، حيث يشتمل القرآن الكريم على ذكر صفات الله - عز وجل - وأفعاله، وذكر أحوال الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، وأحوال الجنة والنار، وأحوال المكذبين والكافرين ومصيرهم، فلا بد على معلم القرآن الكريم عند تلاوته أن يغرس ذلك المعنى في نفوس تلاميذه، وأن يتفاعلوا مع الآيات ويتأملوا فيها، حتى يسهل عليهم بذلك فهمها.

٦ - التخلي عن موانع الفهم:

ويقصد به الابتعاد عن كل ما يمنع فهم معاني القرآن الكريم، كالمعاصي التي تشغل القلوب وتورثها الشقاء والظلمة، فيؤكد المعلم على تلاميذه أن يسألوا الله من فضله إذا مروا بآية وعيد، وإذا مروا بآية عذاب استعاذوا بالله من عذابه، وإذا مروا بآية تنزيه له - عز وجل - نزوهه وهكذا، وهذا ما أكدته (السيوطي: ١٤١٢هـ) بأن قراءة التدبر والتفهم "هي المقصود الأعظم والمطلوب الأهم وبها تنتشر الصدور وتستتير القلوب، وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به، فيعرف معنى كل آية، ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر، وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعوذ، أو تنزيه نزه وعظم، أو دعاء تضرع وطلب".

٧ - التخصيص:

هو أن يستشعر القارئ بأن كل خطاب في القرآن الكريم موجه له شخصياً، بمعنى أن يقرأ كما يقرأ العبد كتاباً خصه به مولاه، يأمره فيه وينهاه. ويتمثل دور المعلم في أن يغرس في تلاميذه هذا الشعور بالتخصيص بحيث يستجيبوا للأوامر، وينتهوا بالنواهي، وأن يأخذوا العبر والعظات من قصص القرآن الكريم.

٨ - التأثر:

ويقصد به أن يتجاوب القارئ مع كل آية يتلوها، فالمعلم مثلاً عندما تصادفه آية وعيد يتضاءل صوته خيفة، وعند الوعد يستبشر فرحاً، وعند ذكر الله وصفاته يطأطي خضوعاً، وعند ذكر العذاب والنار يستعيز بالله؛ لأن تلاوة القرآن كما نذكر (الشمراي: ٢٠٠٠م) يشترك فيها اللسان والعقل والقلب، حيث إن الألفاظ من حظ اللسان والعقل والتأثر من حظ القلب.

٩ - الترقى:

ويقصد به أن يترقى القارئ إلى أن يسمع الكلام من الله - عز وجل - لا من نفسه، فتصبح حالته وكأنه يقرأ القرآن على الله عز وجل واقفاً بين يديه ناظراً إليه، ثم تصبح حالته أن يشهد بقلبه أن

الله - عز وجل - يراه ويخاطبه بالطافه، ويناجيه بإنعامه وإحسانه عليه، ثم يصبح وكأنه يرى في الكلام المتكلم، وفي الكلمات الصفات.

١٠ - التبرّي:

ويقصد به أن يتبرأ القارئ من حوله وقوته، إذ لا حول ولا قوة إلا بالله - عز وجل -، ويتجنب بذلك النظر إلى نفسه بعين الرضا والتزكية.

ثانياً: الآداب الظاهرة: وهذه لا تقل أهمية عن الآداب الباطنة، بل إنها تمثل جانباً مهماً من جوانب أحكام تلاوة القرآن الكريم، والتي ينبغي على المعلم الالتزام بها عند تدريسه وتوضيحها لطلابه، وحثهم على الالتزام بها وتشجيعهم على ذلك وهي كالتالي:

١ - الطهارة:

ويقصد بها الطهارة من الحدث الأصغر من خلال الوضوء، والطهارة من الحدث الأكبر من خلال الاغتسال، وذلك تحقيقاً لقوله تعالى: $M + * - L$ الواقعة: ٧٩ ، فمن المستحب على المعلم والمتعلم أن يكونا على طهارة كاملة بنوعها الحسية والمعنوية، فقد ذكر كل من (الرومي والزعلاوي: ١٤١٧هـ) بأن ليس المقصود من الطهارة فقط ما يتبادر إلى الأذهان وهو الوضوء، وإنما يتعداه ليشمل طهارة البدن، وطهارة المكان، كأن لا يتلو القارئ القرآن في الأماكن النجسة مثل: الحمامات ونحوها، وطهارة اللباس بحيث يكون لباسه طاهراً من النجاسات والقاذورات نظيفاً منتهيئاً لملاقاة ملك الملوك في قراءته، وطهارة الفم عن طريق السواك، قال رسول الله - ﷺ -: "إن أفواهكم طرق للقرآن، فطيبوها بالسواك" (ابن ماجه، ٤٧ رقم ٢٩١: ١٤١٩هـ)، وكذلك طهارة الرائحة؛ لئلا تكون رائحة قارئ القرآن خبيثة من دخان أو عرق أو غيرهما، وطهارة الجهة ويقصد بها جهة القبلة بأن يتجه قارئ القرآن إلى القبلة أثناء القراءة، وطهارة اللسان وذلك عن طريق الاستعاذة من الشيطان الرجيم قبل القراءة فيطرد الخبائث وهم الشياطين، ومن ثم يذكر البسملة فيطردهم بإحلاله ذكر الله الرحمن الرحيم، وقبل هذا كله لا بد على قارئ القرآن أن يكون طاهر القلب، فلا يصح أن يقرأ القرآن وفي قلبه غير الله - سبحانه وتعالى - : كالمراة بالتلاوة، أو القراءة لغرض دنيوي، فكما كان المعلم والمتعلم على طهارة، كانا أقرب إلى الانتفاع والخشوع، ويزداد بذلك تعظيمهما للقرآن الكريم.

٢ - الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والبسملة عند البدء في القراءة:

فمن الآداب المستحب فعلها على كل من المعلم والمتعلم عند الابتداء بالقراءة الاستعاذة، وذلك

ممثلاً في قوله تعالى: $M m n o p q r s t u$ النحل: ٩٨ ، وصفتها كما هو

واضح في الآية " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ". ثم بعد ذلك البسمة عند بداية كل سورة من القرآن الكريم، ما عدا سورة التوبة، قال تعالى: { z y x wv M : قال تعالى: ٣٠ .

٣ - الترتيل:

ويقصد به " إعطاء القراءة حقها من التأني وبيان الحروف، مع حسن إخراجها من مخارجها، مع الأداء الجيد" (صالح: ١٩٩٥م)، وهو قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة وتدبر، فينبغي على كل من المعلم والمتعلم قراءة القرآن بتأني وسكينة، دون التسرع فيها، قال تعالى: لَا تَجْرُلْ بِهِءَ لِسَانِكَ لِتَعَجَلَ بِهِءَ

﴿١٦﴾ L القيامة: ١٦، مع مراعاة تطبيق قواعد التجويد، وإعطاء الحروف حقها من المد والإدغام، وغير ذلك من الأحكام التجويدية، فالترتيل طريقة عرض عملية لرياضة الألسن، وتقويم الألفاظ للقارئ.

٤ - تحسين الصوت:

أيضاً من الآداب التي ينبغي على المعلم تطبيقها وتعليمها لتلاميذه والتخلي بها عند تلاوة القرآن الكريم الصوت الحسن أي: تحسينه عند القراءة، قال رسول الله -ﷺ-: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" (أبو داود، ١٧٦ رقم ١٤٦٩: ١٤١٩هـ)، ومن الأقوال التي ذكرت في معنى التغني هو تحسين الصوت، قال رسول الله -ﷺ-: "زينوا القرآن بأصواتكم" (أبو داود، ١٧٦ رقم ١٤٦٨: ١٤١٩هـ)، وروي أيضاً عن رسول الله -ﷺ-: "حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً" (الدارمي، ٥٦٥/٢ رقم ٣٥٠١: ١٤٠٧هـ)، وقد أشار (الزهراني: ١٩٩٧م) أنه على قارئ القرآن أن يحسن صوته ويتغن بتلاوته وترتيله دون إفراط أو تفريط: كتخطيط الصوت، أو المبالغة في إخراج الحروف وأحكام التجويد، أو إهمالها، وذلك لأن النفوس البشرية تميل دائماً إلى سماع التلاوة المترنمة، وأنها أوقع فيها، فهي بمنزلة الحلاوة التي تكون في الدواء، فتنفذه إلى موضع الداء.

٥ - استقبال القبلة:

فمن الآداب المستحبة على قارئ القرآن استقبال القبلة عند التلاوة، بمعنى أن يتجه أثناء القراءة إلى جهة القبلة، مثلما يتوجه الإنسان بعمله الصالح كالصلاة والأذان والدعاء والذبائح، فعلى معلم القرآن الكريم توضيح هذا الأدب لتلاميذه، وكيفية جلوسهم يكون بسكينة ووقار وخشوع وتواضع، وذلك تعظيماً لصاحب الكلام الذي يقرؤونه وإجلالاً له، ويجب عليهم الابتعاد عن كل ما يلهيهم من ضحك وعبث، بل عليهم أن يحسنوا الاستماع والإنصات لآيات القرآن، امتثالاً لقوله تعالى: © M

قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ L الأعراف: ٢٠٤، ومما تجدر الإشارة إليه أن تعليم القرآن الكريم لا بد له من تخصيص مكان خاص به: كالمسجد المدرسي مثلاً، أو قاعة دراسية خاصة به، بحيث يستطيع التلاميذ والمعلم أخذ الوضع الصحيح في الجلوس، وقراءة القرآن في مكان يتوفر فيه صفة من الروحانية والخشوع.

٦- الجهر بالقراءة ورفع الصوت:

وهذه من الآداب المهمة التي يجب على المعلم مراعاتها، وحث التلاميذ على ذلك، لما فيه من تجديد النشاط، وتركيز الذهن، وحتى يعم النفع السامعين، فقد ذكر الإمام الغزالي وغيره من العلماء بأنه أفضل "لأن العمل فيه أكثر، ولأن فائدته تتعدى إلى غيره، والنفع المتعدي أفضل من اللازم، ولأنه يوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه" (النووي: ١٤١٠هـ).

٧- إحضار المصحف:

وهذا أدب من الآداب التي ينبغي على المعلم تعويد تلاميذه على إحضار المصاحف الخاصة بهم، وتوصيتهم بالمحافظة عليها واحترامها، وتوضيح قدسياتها لهم، فقد ذكر الإمام (النووي: ١٤١٠هـ) بأن قراءة القرآن من المصحف أفضل من قراءته عن ظهر غيب، وذلك لأن النظر فيه عبادة، وهكذا يتحقق له أجر الاثني عشر معاً: القراءة، والنظر.

وجدير بالذكر أن هذه الآداب التي ذكرناها يحسن بمعلم القرآن الكريم عند بداية العام الدراسي تعريف تلاميذه بها، وحثهم على المداومة عليها وتطبيقها، وتذكيرهم بها إن نسوا حتى تصبح مادة القرآن الكريم تعطى في جو من الخشوع والسكينة، ويستطيعوا تدبر آياته، وتفهم معانيه وأحكامه التي لها ارتباط كبير بحياتهم. ولأن التلاوة الحقة للقرآن الكريم لها ثوابها عند الله، فلا بد للمعلم أن يبين لهم ذلك حتى يدفع التلاميذ إلى التلاوة بشعور ورغبة للفهم، والتدبر والتأمل والإدراك، فيصبح جواً مناسباً للتلاوة مما يحث على الإنصات والمتابعة والخشوع، ويمنع التشتت الذهني والبصري.

٨- مراتب قراءة القرآن الكريم:

اتفق الباحثون في علم التجويد على أن لقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب، وجميعها جائزة، وهي كما ذكرها كل من (الزور: ١٩٨٨م) و(نصر: ١٤١٣هـ) على النحو التالي:

١- الترتيل: وهي قراءة القرآن بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وهذه

أعلى المراتب وأفضلها، حيث أمر الله نبيه بها في قوله تعالى: M 2 3 4 5 L المزمّل: ٤.

٢- الحدر: وهي قراءة القرآن بصفة سريعة مع المحافظة على أحكام التجويد.

٣- التدوير: وهي قراءة القرآن بصفة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة أي بين الترتيل والحد، مع مراعاة أحكام التجويد في ذلك، وهي تلي الترتيل في الأفضلية. وأضاف (معيد: ١٩٨٩م) مرتبة التحقيق: وهي المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص.

من هنا كان لابد للمعلم أن يوضح لتلاميذه هذه المراتب، ليقفوا على حقيقتها، ويعرفوا المقصود منها، ويختاروا أثناء التلاوة أفضل المراتب وهي في رأي الباحث الترتيل؛ لنزول القرآن بها M 2 3 4 5 L المزمّل: ٤، والتي هي أعلى المراتب وأفضلها، حيث يراعي القارئ فيها قواعد التجويد، ويعطي كل حرف حقه ومستحقه، هذا بالإضافة أن هذه المراتب معينة على فهم كتاب الله عز وجل وتدبره وحفظه.

٩ - أهداف تدريس القرآن:

إن القرآن الكريم منهج تربوي يشع نوره كافة الاتجاهات، وبالتالي فإن تدريس هذا المقرر وتربية الطلاب به، يحتاج إلى حصافة وخبرة جيدة، وتعمق لاجتذاب المعاني المكنوزة في باطن هذا اليمّ العظيم.

ومن الناحية التربوية، فقد أوصي علماء التربية الإسلامية "أن يبدأ المربي عند التربية بالقرآن الكريم بتقويم لسان الناشء بحس التجويد، وعدم اللحن أولاً، ثم يبدأ بتربية قلب الناشئ على الخشوع عندما يقرأ القرآن، كذلك أن يربي سلوك الناشء ليعمل بتعاليم القرآن أثناء الحياة بكافة أنشطتها، وعلى المربي كذلك أن يربي عقل الناشئ بالاستدلال على ما استدل عليه القرآن، وبتأمل ما يدلّ على عظمة الله، وأن يضع أسئلة كثيرة بعد كل درس لتمارين العقل على ذلك" (طه: ٢٠٠٤م).

ويذكر الباحث فيما يلي بعضاً من أهداف تدريس القرآن الكريم (تلاوة) - كما يراها التربويون - ومنها:

(١) " أن يجيد الطلاب تلاوة الآيات القرآنية، مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة الضبط والحركات والسكنات.

(٢) الفهم والتأثر، لأنه مطلب من مطالب تلاوة القرآن، قال تعالى: M a b c d e f

g h L محمد: ٢٤.

٣) تحقيق قدر من الخشوع والاطمئنان النفسي، كما قال تعالى: 98M : < ; = >

@? A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z

الزمر: ٢٣. \ [ZYXWV

٤) أن يتعود التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم بخشوع، ونبرات واضحة، ووعي لما يتلون، وأن يتعرفوا ما تحويه الآيات المتلوة من أفكار رئيسية، تهدف إليها الآيات، حتى تتم الفائدة، ويحصل الهدف المرجو منها.

٥) الاهتمام بتنمية الشعور لدى لطلاب بتعظيم القرآن الكريم، وأنه كلام الله، أنزله على رسوله -ﷺ-؛ ليلبغه للناس ويهديهم به للإيمان" (عثمان: ١٤١٧هـ).

٦) أن يتعلم الطلاب مراعاة آداب التلاوة، من استعاذة، وبسملة، وخشوع وأدب واستماع، لقوله تعالى: © M قرئ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٤﴾ L الأعراف: ٢٠٤ ، ولقوله تعالى:

Ut s r q p o n m L ut s r q p o n m النحل: ٩٨ .

ثانياً: التعريف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم:

١- نشأتها:

كان تعليم القرآن الكريم في المملكة يتم من خلال الكتاتيب التي تعقد في المساجد، وكان تعلم القرآن أول ما يُبدأ به في تعليم الطالب، ويعد انتشار الكتاتيب القرآنية دليلاً على أن تعليم القرآن الكريم كان المنطلق التعليمي الذي شكل الأساس للتعليم في المملكة مستقبلاً.

نصت (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: ١٤١٦هـ)، على إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وقد خصص الفصل الخامس في سياسة التعليم للحديث حول مدارس القرآن ومعاهده، ونصت المادة الرابعة والسبعون بعد المائة على أنه "يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس: أ- مدارس مسائية للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك.

ب- معاهد نهائية لإعداد حفظة للقرآن الكريم، ومدرسين له وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة مساجد، وتوضح لأئمتها المنهج، والخطة التفصيلية، والسنوات الدراسية والطاقت والجوائز والمميزات التشجيعية".

وقد صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس حفظ القرآن الكريم في عام (١٤١٩هـ) متضمنة لأهداف هذه المدارس، وأنظمتها، وحوافزها التشجيعية. ثم بدأت مدارس تحفيظ القرآن الكريم بعد ذلك، وفيما يأتي لمحة موجزة عن التطور التاريخي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

يذكر (السلوم: ١٤١١هـ) أن أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في نجد تأسست في مسجد الجفرة بالرياض شرق المقبرة عام ١٣٤٧هـ، وأخذت الطابع الرسمي عام ١٣٧٦هـ وقام بالتدريس فيها عبد الله الحقباني بإشراف حمد بن فارس، وقد كان الإشراف عليها للشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله بعد وفاة ابن فارس، وفي عام ١٣٧٦هـ أنيط الإشراف عليها إدارياً ومالياً إلى دار الإفتاء، وفي عام ١٣٧٨هـ أوكل الإشراف عليها إدارياً ومالياً وفتحياً لوزارة المعارف فأصبحت مدارس نظامية. وجاء في التقرير الذي أعده مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف (١٤١٣هـ) أن أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم أنشئت عام (١٣٦٧هـ) بالمدينة النبوية، وكانت تسمى (مدرسة القراءات) ومازالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن باسم مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم.

وأنشئت أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام (١٣٨٣هـ) بمدينة الرياض باسم "مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى"، ولا زالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن، إلا أنه تم تغيير اسمها إلى متوسطة الشيخ عبد الرحمن بن فريان وكان ذلك عام (١٤٢٤هـ).

أما المرحلة الثانوية فأول مدرسة أنشئت كانت عام (١٣٩٧/١٣٩٦هـ) بمدينة مكة المكرمة باسم "مدرسة أبي زيد الأنصاري"، ومازالت المدرسة قائمة حتى الآن بالاسم نفسه.

وكننتيجة لزيادة الإقبال على الالتحاق بهذه المدارس فقد نمت وانتشرت في جميع مناطق المملكة، حتى بلغ إجمالي عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف بمراحل التعليم العام في عام ١٤١٣هـ (٣٤١) مدرسة، تضم (٣٦٩٥٢) طالباً يقوم على تعليمهم (٢٧٤٢) معلماً، ويشرف عليهم (٩٥) من الإداريين المساعدين (التوثيق التربوي: ١٤١١هـ).

٢ - أهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

تتبع أهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم من خلال أمور عدة، من أهمها:

(١) عظم منزلة حملة القرآن، فهم كما أخبر النبي ﷺ - أهل الله وخاصته، وهم خير الناس، وأولاهم بالإمامة للناس في دينهم ودنياهم.

(٢) أن في العناية بتعليم القرآن الكريم وتجويده تأس بالسلف الصالح، وامتداد تاريخي لعناية هذه الأمة بالقرآن الكريم كما كان شأن السلف - رضوان الله عليهم - .

٣) منزلة القرآن الكريم ومكانته في الأمة، فالاعتناء به وتعليمه وتدريبه قيام بجزء من واجب الأمة نحو هذا الكتاب العظيم.

٤) عظم المهمة التي يعد لها خريج هذه المدارس، والتي تتمثل في: إمامة الناس في المساجد، وتعليم القرآن الكريم وتدريبه، والدعوة إلى الله - تبارك وتعالى - .

٥) أن هذه المدارس تسهم في تقدم الأمة في سائر مجالات الحياة الأخرى، فدراسة القرآن والعناية به هو المنطلق نحو رقي الأمة وتقدمها، وتاريخ الأمة خير شاهد على ذلك (وزارة المعارف: ١٤١٩هـ).

يتخرج الطالب من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وقد حفظ كتاب الله كاملاً، وراجعه ودرس تجويده وقراءاته وتاريخ تدوينه وترقيمه وشكله وتفسيره وجملته من أحكامه، دون أن يقل مستواه التعليمي في المواد الأخرى ونشاطه الصفي عن زميله في المدارس العامة.

بالإضافة إلى أن اختيار معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والذي يتعامل مع طلبته خلال تسع أو عشر أو اثنتي عشرة حصة في الأسبوع للقرآن الكريم فقط، أن اختياره من ذوي الخبرة والتقوى والخلق والسمت القرآني يؤثر على شخصية الطالب وعلى طبيعة مدرسة تحفيظ القرآن ككل، ويلبسها ثوباً آخر من الهدوء والتعامل والشعور بالأبوة والبنوة بين المعلم وطلابه. ومن ناحية أخرى فإن من بركات القرآن الكريم أن له الأثر الواضح الملموس على سرعة تحصيل الطالب وصقل مواهبه في وقت قياسي.

٣ - أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

جاء في اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم لعام (١٣٩٩هـ) في المادة الأولى: "تؤسس مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتحقيق إلى جانب أهداف التعليم العام الأهداف التالية:

١) النصيحة لكتاب الله تعالى، بصيانه ورعايته وحفظه وتعهده علومه، تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها.

٢) تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية، وتعهده تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته.

٣) تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية، حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم معتزين بإسلامهم.

٤) إعداد الطالب للحياة العامة، وإكسابه المهارات العملية، وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة".

كذلك يبنى على تدريس القرآن الكريم أهداف جمّة، يذكر منها (الزعلابي: ١٤١٧هـ) مايلي:

أهداف اعتقادية تتمثل فيما يلي:

١ - توثيق الصلة بين التلاميذ وكتاب الله سبحانه كعامل أساسي يضمن استمرار سلامة فطرتهم التي فطرهم الله عليها.

٢ - تربية ملكة التأمل والنظر في آيات الله سبحانه في الأنفس والآفاق.

٣ - الإيمان الصادق والتسليم المطلق بكل ما في القرآن الكريم، أدركه العقل أم لم يدركه من أمور غيبية غير محسوسة.

أهداف تعليمية تتمثل فيما يلي:

١ - تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة الصحيحة في المصحف وتعريفهم بمصطلحات رسمه، والتي تساعدهم على التلاوة الصحيحة، وتنمي قدرتهم على الملاحظة.

٢ - تربية ملكة التذكر، وتنمية القدرة على الاستدعاء المنظم.

٣ - تربية وتقويم ملكة التعبير لدى التلاميذ لما يجدونه من مشاعر وأحاسيس وتصورات عقلية، وتنمية القدرة على صياغتها وفق أصول اللغة العربية.

٤ - التعرف على خصائص الأسلوب القرآني، ووجوه الإعجاز البياني فيه.

أهداف سلوكية تتلخص فيما يلي:

١ - التعرف على أسباب ومظاهر الهداية التي ارتقت بالأمة الإسلامية.

٢ - تربية التلاميذ وتوجيههم وتهذيب أخلاقهم على أساس من تربية القرآن الكريم الحققة لتقويم سلوك التلاميذ الفردي والجماعي.

٤ - مدة الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

وفيها كما هو معروف ثلاث مراحل دراسية تماماً كمدارس التعليم العام:

١ - في المرحلة الابتدائية ست سنوات دراسية، يحفظ الطالب فيها (١٥) جزءاً من القرآن الكريم (من سورة الكهف إلى سورة الناس)، كما يقوم الطالب في هذه المرحلة بتلاوة (١٦) جزءاً تقريباً، تبدأ (من سورة المدثر إلى نهاية سورة الرعد).

- ٢- في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات دراسية، يحفظ الطالب فيها (١٥) جزءاً من القرآن الكريم، (من سورة البقرة إلى سورة الإسراء)، كما يقوم الطالب في هذه المرحلة بتلاوة القرآن الكريم كاملاً.
- ٣- المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويراجع الطالب فيها حفظ القرآن الكريم كاملاً بمعدل عشرة أجزاء لكل سنة دراسية (وزارة المعارف: ١٤١٩هـ).

ثالثاً: استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو مصدر فخر هذا الأمة، وهو نبراس طريقها، وعنوان مجدها، وبتعلم القرآن الكريم تنفتح آفاق العلوم الأخرى للمتعلم. وإن من تيسير الله تعالى لهذا القرآن أن هياً سبل حفظه وعدد وسائل تعلمه وتعليمه، وسهل طرق الاستفادة منه، وأضع الوسائل والوسائط قديماً وحديثاً لخدمته.

وإننا لنرى الآن أنه ما من باب مشروع من أبواب الحضارة والتقدم يفتح إلا وللقرآن الكريم فيه مدخل يخدمه به، ويتيح للعالم الاستفادة منه، مواكبة لحاجات الناس وبرهاناً على أن هذا القرآن نزل للجميع في كل زمان ومكان، وأنه صالح لهم مصلح لأحوالهم.

وإذا كان الأمر كذلك فإن التقنية الحديثة باب من أبواب الحضارة المعاصرة، للتربية والتعليم فيها نصيب عليها ألا تهمله وتتركه، بل عليها الأخذ بها وتسخيرها لعمليتي التعليم والتعلم؛ والقرآن الكريم أخص بهذا.

والملاحظ في الواقع التعليمي ضعف تلاوة الطلاب، وعدم إلمامهم بأحكام التجويد وآداب التلاوة، فضلاً عن إتقان التلاوة على الوجه الصحيح الذي به نزل، وبه يعلو المرء في الدرجات مع السفارة الكرام البررة.

ويشير (قسم التربية الإسلامية، ٢٢٤: ١٤٢٦هـ) إلى أهم أسباب ذلك الضعف فيما يلي:

١. "ضعف الرغبة والدافعية المطلوبة لدى بعض الطلاب.
٢. وجود الحاجز النفسي لدى الطلاب والذي يتمثل في القناعة بصعوبة التلاوة، والذي قد يقف حجر عثرة في طريق تعلم الطالب.
٣. زيادة أعداد الطلاب في الصف الواحد ومحدودية الوقت، مما يجعل مهمة متابعة تلاوة الطلاب وتصحيحها أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً.
٤. سلبية بعض الطلاب في عملية تقبل التصحيح، والخجل من كثرة الأخطاء أمام زملائه.

٥. سلبية بعض المعلمين واعتقادهم بأن عملية تحسين تلاوة الطالب خلال الحصة أمر غير ممكن، ولذلك يتجاهلون الأخطاء، ولا يحاولون تنمية ملكة التلاوة لدى الطلاب.

٦. انقطاع الصلة بين كثير من الطلاب و تلاوة القرآن الكريم خارج نطاق المدرسة".
وللتغلب على تلك الصعوبات وأسباب الضعف فإن من الحلول استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم، وهي بكل حال لا تغني عن التلقين المباشر من قبل المعلم، ولا تغني أيضاً عن الجانب التعبدي وتأثيره في الاهتمام بتحسين التلاوة وتصحيحها. وحيث إن القرآن الكريم مادة تعتمد على التواصل والتلقي، فإن استخدام الوسائل التي تعتمد على الاتصال أمر ضروري.

١ - أهمية وسائل الاتصال في تعليم القرآن الكريم:

تؤدي وسائل الاتصال دوراً كبيراً في مساعدة المعلم على تأدية وظائفه، وتحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق أهداف التعليم بوجه عام. ولكل وسيلة خصائصها ومميزاتها، كما أن لها أيضاً بعض نواحي القصور، فلا نستطيع أن نقول إن لوسيلة واحدة القدرة على معالجة مشكلات التعليم، أو أنها تفضل غيرها في جميع الحالات. ولذلك نقول إنها تشترك بدرجات متفاوتة في القيام بالأدوار التالية:

١. تتيح للمعلم الإمكانيات والوسائل التي تسمح له بتوسيع مجالات الخبرة الخاصة بكل طالب، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٢. يقوم المعلم عن طريق وسائل الاتصال بتنويع مصادر المعرفة بحيث لا تقتصر على المعلم؛ مما يؤدي إلى إثراء معلومات الطالب.

٣. يؤدي استخدام وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة إلى استثارة اهتمام الطالب؛ فيقوده ذلك إلى مزيد من النشاط والتعلم.

٤. يمكن توفير فرص التعلم الذاتي، وكذلك التعلم في مجموعات صغيرة.

٥. تساعد الطالب على تنمية مهارات الاتصال، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والتعاون لحل المشكلات (الطوبجي: ١٤٠٩هـ).

وبالنظر إلى هذه الأدوار من حيث تعليم القرآن الكريم فيمكن ملاحظة أن وسائل الاتصال يمكنها أن تؤدي ذلك في تعليم التلاوة، فيمكن باستخدامها توسيع خبرات الطالب، وتمكنه أيضاً من الاختيار من بين القراء، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فيمكن للطالب أن يسير في تصحيح تلاوته وزيادة حفظه حسب استطاعته وقدراته، دون الارتباط ببقية طلاب الصف. كما أن تلك الوسائل تجعل مصادر التلقي متعددة، يختار الطالب من بينها ما يرى أنه الأنسب لقدراته، والأنسب لراحته.

ولا شك أن التعلم الذاتي يثير اهتمام الطالب، ويجدد نشاطه، حيث يرى أنه يتعلم لذاته غير مدفوع، وتزول حواجز الرهبة أو الخوف من الوقوع في الخطأ أمام غيره مباشرة. ويستطيع أن ينمي مهاراته في الاتصال مع الآخرين، والاعتماد على النفس في تحسين التلاوة، والعمل ضمن فريق متجانس. كل ذلك يمكن من خلال استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية تعليم القرآن الكريم باستخدام التقنية.

٢ - التقنيات المستخدمة في عملية تعليم القرآن الكريم :

من الخطأ وهضم الحقوق القول أن لا أحد يستخدم التقنية في تعليم القرآن الكريم، ولكن ذلك الاستخدام لا يصل للدرجة المرضية لخدمة تعليم كتاب الله لأبنائنا الطلاب، فهناك العديد من التقنيات المستخدمة في تعليم القرآن الكريم، والمتوفرة في الساحة سواء كانت تجارية أو غير تجارية فردية أو مؤسسية.

ويمكن تقسيم التقنيات المستخدمة في تعليم القرآن الكريم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: تقنيات التعليم الجماهيرية (العامة):

ويمكن التعبير عنها باختصار بالتلفزيون والراديو (القنوات العامة غير الموجهة)، والهدف من هذه التقنية هو هدف تثقيفي إثرائي وليس تعليمي يسعى للإتقان.

يتم من خلال هذه التقنية بث تلاوات لقراء مشهورين متقنين، وعرض لأحكام التجويد بالصوت والصورة أو الصوت فقط، ومن الأمثلة على ذلك: إذاعات القرآن الكريم من الرياض وأبو ظبي والكويت، ومن التلفزيون قناة المجد للقرآن الكريم.

وهذا النوع من التقنيات غير مشمول في هذا البحث؛ لأنه غير متخصص بالتعليم وليس موجهاً لفئة الطلاب التي نعنى بها في ميدان عملنا.

القسم الثاني: التلفزيون التعليمي والفيديو التفاعلي:

وهاتان التقنيتان بينهما أوجه شبه واختلاف، فكلاهما يعتمد على التلفزيون ومشاهدة العرض على الشاشة، ولكن في التلفزيون التعليمي يكون الطالب متلقياً فقط دون مشاركة أو استفسار أثناء العرض، أما الفيديو التفاعلي فيكون عن طريق النقل الحي المباشر بين الطرفين المتلقي والملقي أو المعلم والطالب، ويمكن توضيحه كما في الدوائر التلفزيونية المغلقة التي تنقل المحاضرات بين النساء والرجال أو المؤتمرات ونحو ذلك، مما يكون في أماكن مختلفة متباعدة.

كما يوجد نوع آخر من الفيديو التفاعلي المعتمد على الحاسب وهو: نظام بني على أساس الخصائص التفاعلية للكمبيوتر، وهو يجمع بين نظامي الكمبيوتر والفيديو دسك، عن طريق وصلة بينية، ويمكن تشغيله بقلم ضوئي أو فأرة أو لوحة مفاتيح، للحصول على مصادر متعددة في أقل وقت واختيار التتابعات المطلوبة من صور الفيديو والصوت والنصوص والرسومات أو الصور الثابتة.

وفي هذه التقنية يقدم الفيديو رسائل تعليمية المحتوى واقعية في صورة سمعية بصرية، بينما يقدم الكمبيوتر بيئة تفاعلية تسمح للمتعلم التحكم في سير البرنامج وفقاً لخطوه الذاتي - سرعة تفاعله -؛ ولذلك فإن البرمجيات المقدمة من خلال هذه التقنية هي في الواقع برامج تفاعلية مقسمة إلى أجزاء صغيرة، تتكامل معاً، وتتكون من عدة تتابعات حركية ومؤثرات صوتية ومرئية، تظهر وفقاً لاستجابة المتعلم للبرنامج من خلال الكمبيوتر في بيئات التعليم المفرد (عليان و عبد الدبس: ١٤٢٠هـ).

ويمكن من خلال التلفزيون التعليمي تعلم القرآن الكريم بطرق مختلفة من أشهرها مثلاً: أن تتم القراءة بصوت أحد القراء وتعرض على الشاشة الآيات بالرسم العثماني متزامنة مع التلاوة في الظهور كلمة كلمة أو بلون مغاير.

في الفيديو التفاعلي من النوع الأول يكون التواصل عن طريق معلم في مكان آخر غير الصف أو المدرسة، كأن يكون أحد القراء المشهورين ليتواصل مع الطلاب ويستمعون له ويصحح تلاوتهم. ويمكن الاستفادة من هذه التقنية في المناطق النائية التي لا يوجد بها عدد كاف من المعلمين المتقنين للتلاوة. أما النوع الثاني من الفيديو التفاعلي: فيتم عن طريق التعلم الذاتي، ويشاهد الطالب ويسمع وينقل تبعاً لتقدمه وحاجته.

القسم الثالث: المعامل السمعية وأجهزة التسجيل:

من التقنيات التي تستخدم في تعلم القرآن الكريم المعامل السمعية كذلك التي تستخدم لتعلم اللغات، وهي أجهزة بطريقة علمية لتلقي الصوتيات وتعلمها، وهي تتيح للطلاب سماع صوت المعلم أو آلة التسجيل على انفراد عن طريق السماعات، كما أن الطالب يستطيع التواصل مع المعلم مباشرة عن طريق اللاقط - المايكروفون - ، وتتميز المعامل بكونها مغلقة، وأحادية المقاعد بحيث يأخذ الطالب حريته دون خجل أو تردد من نظرات الطلاب، فيستطيع القراءة بحرية كما يمكن استعمال أجهزة التسجيل العامة، وهي تتميز بالسهولة في الاستخدام وتوفرها بشكل كبير، وقيمتها المنخفضة التي تشجع على استخدامها لكل الفئات. وسوف يفرد لها الحديث بشيء من التفصيل لاحقاً.

القسم الرابع: استخدام تقنيات الحاسب الآلي:

تعد هذه التقنية من سمات هذا العصر، ومعظم تقنيات تعليم القرآن الكريم الموجودة اليوم والمتداولة تعتمد على الحاسب الآلي.

يعد الحاسب الآلي من أهم ما تمخضت عنه تقنية هذا العصر، فلقد سبقت التقنية الحديثة نفسها لتقدم وسائل تقنية يكون لها الدور الكبير في تطوير أساليب التعليم والتعلم وتوفير مناخ تربوي مثالي يساعد على إثارة اهتمام الطلاب، ويدفعهم لمواجهة ما بينهم من فروق فردية ومعالجتها بأساليب فعالة، واستمرت هذه الثورة التقنية حتى أنجبت مولوداً غير وجه الحياة هو الحاسب الآلي (الموسى: ١٤٢١هـ).

وقد أشار (بوزير: ١٩٨٩م) إلى أن ظهور تطبيقات الحاسوب في مجالات عديدة، كالمؤسسات التعليمية والمستشفيات والبنوك، يبرز بوضوح أن دور هذه الآلة كأداة فعالة في المجتمع، قد تخطى كونه دوراً كمالياً يهدف إلى تحسين الأداء ونوعية الإنتاج إلى كونه ضرورة من ضرورات تطور المجتمع.

إن استخدام الحاسب الآلي كتقنية في العملية التعليمية أصبح من المسلمات التي ينبغي على التربويين الأخذ بها لما قد تحققه العملية التعليمية بمعونة الحاسب الآلي من ثمار إيجابية تكفل للأفراد المتعلمين أكبر قدر من إتقان المهارات المرجوة بأقل قدر من الجهد والوقت، ومن أهم ما يميز الحاسب الآلي عن غيره من التقنيات التعليمية خاصة التفاعل والحوار مع المتعلم، فالحاسب يطرح المعلومة ويخضع المتعلم لعمليات التقويم ويعزز الاستجابة الصحيحة لدى الطالب ويصحح الخاطئة منها (المغيرة: ١٤١٨هـ).

يطلق على تلك الميزة التي تفردها الحاسب الآلي عن غيره من الوسائل المعينة ما يعرف بـ: التعليم المدعم بالحاسب الآلي. أي أن الحاسب يعمل كمدعم للعملية التعليمية ويختبر مدى تحصيل المتعلم واستيعابه للمعلومة، ويقدم تغذية راجعة للطالب بالصور والرسومات والأصوات، فالطالب في هذه الحالة لم يعد متلقياً فحسب بل صار يتفاعل مع الوسيلة التعليمية - الحاسب - لما يوفره الأخير من عنصر التشويق والترغيب (المناعي: ١٩٩٢م).

٣ - تقنيات الحاسب الآلي المستخدمة في تعليم القرآن الكريم:

وهذه التقنيات متعددة ومتنوعة يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع:

١ - الأجهزة الشخصية:

وهذا النوع يكون استعمال التقنية فيه على أفراد عن طريق برمجيات خاصة بالتعليم، صوتية ومرئية، وفي أحيان كثيرة تفاعلية، وغالباً ما تكون تلاوات تتيح للمستخدم التردد وسماع مخارج الحروف وأحكام التجويد بدقة، مصحوبة بنص مكتوب على الشاشة تتغير ألوانه بحسب التلاوة.

وهذا النوع من البرامج يتيح إمكانية التعليم الفردي، ويمتلك خيارات متعددة من حيث اختيار التوقيت والقارئ والألوان ونحو ذلك. وهو يتميز بسهولة الاستخدام من حيث الاختيار، حيث يتاح للمستخدم سواء المعلم أو الطالب الانتقاء بحرية قبل التشغيل.

٢ - الشبكات الداخلية أو معامل الحاسب الآلي:

وهذه المعامل تمتلك خصائص الحاسب الشخصي نفسه، ولكنها تتميز عنه بارتباطها بشبكة داخلية، وتحتوي جميع الأجهزة على برنامج Net OP School وهو يضيف خاصية التحكم في الأجهزة من قبل المعلم، بحيث يستطيع متابعة كل طالب على حدة وتعليمه ما يود تعليمه على انفراد، إضافة لكونها تمتلك خاصية التفاعل بالصوت والكتابة المباشرة بين المعلم والطالب، كما أنها تتيح التعلم التعاوني أو على شكل مجموعات محددة.

٣ - الأجهزة الكفّية (المحمولة):

وهذه الأجهزة قد تكون مخصصة للتلاوة والتحفيز لا غير، وقد تكون مدمجة مع أجهزة أخرى كالجوال مثلاً، يتميز هذا النوع من الأجهزة بسهولة الاستخدام والتنقل به في أي مكان وأي وقت نظراً لصغر حجمه، ومن أشهر البرمجيات المتداولة من هذا النوع ما أنتجته شركة حرف وهو برنامج متخصص، وقد أوردت الشركة أن البرنامج : أنتج لعرض النص القرآني بالرسم العثماني (خط نسخ وخط كوفي) مصحوباً بالتلاوة بأصوات القراء: المنشاوي والحذيفي ومحمد أيوب. كما يقدم البرنامج العديد من كتب التفسير (الجلالين - ابن كثير - القرطبي - الطبري - زبدة التفاسير - المنتخب - الميسر وغيرها)، والترجمة للعديد من اللغات (الإنجليزية والفرنسية والماليزية والإندونيسية والألمانية والتركية وغيرها)، ويعرض البرنامج أسباب نزول الآيات باللغات العربية والماليزية والإندونيسية. هذا بالإضافة إلى إمكانية عمل بحث موضوعي أو نصي أو بقائمة الكلمات في القرآن الكريم. ويمكن هذا البرنامج من عرض النص القرآني في كامل الشاشة بالإضافة إلى عرض غريب الألفاظ. وللمساعدة على تعلم وحفظ القرآن الكريم يعرض البرنامج أحكام التلاوة والتجويد بشرح وافٍ وأمثلة منطوقة من القرآن الكريم. هذا بالإضافة لإمكانية تحديد جزء من القرآن الكريم لإعادة تلاوته وسماعه وترديده ودراسة أحكام التلاوة به حتى تمام حفظه (<http://pocketpc.harf.com>).

كما يوجد جهاز كفي آخر وهو جهاز الوسيلة، وهو شبيه بالجهاز السابق، ويتضمن مميزات أخرى عديدة، ومرفق به حقيبة تعليمية وتعريفية. وهو يجمع بين تقنية التسجيل وتقنية الحاسب.

٤ - شبكة الانترنت:

يمكن الاستفادة من خدمات الانترنت في تعليم القرآن الكريم بعدة طرق من الطرق التقليدية في التلقين، أو الطرق الحديثة وما يسمى بالمدرسة الإلكترونية والفصول الذكية، ولكن سيقصر الأمر هنا

على التقنية المستخدمة فعلاً، وهي تقنية التعليم والتحفيز بواسطة بعض المواقع المتخصصة والتي تكون متاحة للجميع، ولعل أبرزها هو ما يقدمه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

([http://www.gurancomplex.com/guran/display/tahfeez.asp?TabID=1&SubItemID=4 &1 =arb](http://www.gurancomplex.com/guran/display/tahfeez.asp?TabID=1&SubItemID=4&1=arb))

ويلاحظ أن هذا الموقع يتيح الاختيار في طريقة العرض ووقت التردد واختيار القارئ من بين عدد القراء وعدد الآيات ونحو ذلك.

٥- معمل القرآن الكريم:

وهو عبارة عن قاعة مخصصة لتعليم القرآن الكريم، تحتوي على أغلب الأجهزة المتاحة في مراكز مصادر التعلم، ويتم استخدامها بشكل خاص لتعليم القرآن الكريم، وتتميز بإضفاء جو من الروحانية أثناء التعلم، وتنقل الطالب من الجو الرتيب في الفصول الدراسية (قسم التربية الإسلامية: ١٤٢٦هـ).

كما يمكن استخدام التقنيات الأخرى المتاحة كأجهزة العرض فوق الرأس، والسبورات الذكية، وأجهزة العرض الأخرى كجهاز عرض الصور المعتمة ونحو ذلك. وسوف يتم تفصيل الحديث عن هذا النوع لاحقاً.

ومما يشجع على استخدام التقنية - وبالذات الحاسوبية منها - وجود معامل الحاسب الآلي في كثير من المدارس اليوم، ووجود مراكز مصادر التعلم المزودة بالأجهزة والأدوات التي تعين المعلم على استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم.

٤ - مزايا استخدام التقنيات التعليمية في تعليم القرآن الكريم:

لاستخدام التقنيات التعليمية عامة فوائد ومزايا عديدة تؤدي لتحسين عملية التعلم، ومن ذلك ما أشار إليه (الطوبجي: ١٤٠٩هـ):

١. استثارة اهتمام الطالب.
٢. إشباع حاجة الطالب للتعلم.
٣. تنويع الخبرات التي تقدمها المدرسة للطالب.
٤. تحاشي الوقوع في العيوب اللفظية.
٥. زيادة مشاركة الطالب الفاعلة في اكتساب الخبرة.
٦. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
٧. تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

ومن مزايا استخدام التقنيات في تعلم القرآن الكريم ما يلي:

١. أن التقنيات الحديثة أصبحت جزءاً من واقع الناس، فالتلفاز والفيديو والمذياع والحاسب الآلي أصبح لا يكاد يخلو منه منزل، ومن ثم فالاعتناء بالبرامج التعليمية التي توظف مثل هذه الأجهزة استثمار لطاقة متاحة، كما أنه مما يوجه حسن استخدام الناس لها.
٢. أن التقنيات الحديثة تتيح فرصاً للتعلم لا يتيحها النظام التقليدي، فهي تتيح للطلاب التعلم في منزله، مما يخفف قدراً من العبء على جهد معلم الصف أو الحلقة.
٣. الوصول إلى فئات يصعب الوصول إليها بدونها، فمن خلال البث الإذاعي والتلفزيوني، أو برامج التعلم الذاتي يمكن نشر تعليم القرآن الكريم والوصول إلى فئات لا يمكن تغطيتها من خلال الحلقات والتعليم المباشر.
٤. التقنيات الحديثة تعزز التعلم الذاتي لدى المتعلم وتزيد من مستوى إتقانه لما تعلمه.
٥. التقنيات تتيح التعامل مع أكثر من حاسة من حواس المتعلم.
٦. التقنيات تحوي عنصر التشويق والإثارة للمتعلم، مما يزيد الدافعية لديه.
٧. استخدام التقنيات الحديثة يزيد من شعور المتعلم بأهمية تعلم القرآن الكريم.

٥ - مختبر (معمل) اللغة:

مختبر اللغة هو الاصطلاح الذي أقرته المجامع اللغوية في العالم العربي لما يطلق عليه في اللغة الإنجليزية (Language Laboratory). وقد بدأ مختبر اللغة في الظهور في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل الأربعينيات، ومما شجع على ظهوره في أثناء الحرب العالمية الثانية الشعور بالحاجة إلى معرفة اللغات التي تتكلمها الشعوب.

أما في العالم العربي فقد جاء ظهور مختبر اللغة متأخراً بعض الشيء، إذ لم تبدأ المؤسسات التعليمية في استخدامه إلا بعد عام ١٩٧٠م. وهناك من يعتقد أن مختبر اللغة دخل المؤسسات التعليمية في العالم العربي قبل أن يتم التخطيط التربوي الواعي لاستخدامه، إذ إن بعض المؤسسات لم تقدم على إدخال المختبر إلا من أجل التفاخر وعرضه على الزوار، مع كل هذا فقد نجحت مؤسسات تعليمية أخرى في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة في تعليم اللغة الأجنبية (عبد الله وملكاوي: ١٤١٠هـ).

ويتم من خلال مختبر اللغة التدريب على أداء القرآن الكريم أداءً صحيحاً. (ويصف القاسمي: ١٩٧٠م) مختبر اللغة بأنه "عبارة عن غرفة يجلس فيها الطلاب، ولكل طالب مقصورة صغيرة ذات جدران عازلة للصوت، وتحتوي كل مقصورة على جهاز للتسجيل، ويستطيع كل طالب التدريب على المهارات اللغوية بطريقة فردية، من خلال الاستماع إلى المادة العلمية المسجلة بواسطة سماعتين

توضعان على الأذنين، دون أن يزعج الآخرين، أو يزعجونه. وهذا ما يمكن الطلاب جميعاً من البدء بالتعليم في وقت واحد."

كما عرف كل من (العربي والعقيلي، ٣٩: ١٩٨٦م) المختبر اللغوي بأنه "عبارة عن غرف تحتوي على مقاعد مفصولة بعضها عن بعض، وتحتوي هذه المقاعد على معدات إلكترونية يستطيع من خلالها التلاميذ الاستماع وترديد المفردات اللغوية وتسجيل أدائهم أحياناً".

وعرفه (دويدي، ٥٨: ١٩٩٧م) بأنه "عبارة عن مقاعد مفصولة بحواجز خشبية ومجهزة بمسجلات وميكروفونات، يمكن للمتعلم الاستماع للمادة من خلال جهاز التسجيل الموجود في وحدته، كما يمكن للمتعلم الاتصال بالمعلم على منصة التحكم وتوجيه الأسئلة أو الإجابة، وكذلك يهيئ هذا النظام للمعلم الاستماع للمتعلمين بشكل فردي أو جماعي".

ويشير (الحيلة: ٢٠٠١م، وعبد الله وملكاوي: ١٤١٠هـ) إلى أن هناك أنواع عدة لمختبر اللغة ومن أشهرها ما يلي:

- مختبر اللغة الثابت:

وهو من أشهر الأنواع وأكثرها استخداماً في مختبرات الجامعات في شتى أنحاء العالم، بنوعيه: السمعي، والسمعي البصري.

- المختبر السمعي:

وهو أقدم في الظهور، ولا زال حتى الآن محل اهتمام، ويتكون من غرفة يجلس فيها الطلاب، وجدرانها مانعة للضوضاء، ولكل طالب مقصورة صغيرة، وتضم كل مقصورة جهازاً للتسجيل، ويستطيع كل طالب التدريب على المهارات اللغوية بطريقة فردية عن طريق الاستماع إلى المادة المسجلة بواسطة سماعتين توضعان على الأذنين، دون أن يزعج الآخرين، أو يزعجه الآخرون، وهذا ما يمكن الطلاب جميعاً من البدء بالتعلم في وقت واحد.

والشريط الذي يستخدم له مساران: مسار يسجل عليه المادة التعليمية، وآخر يخصص لأداء الطالب؛ لذا فإن الطالب يستطيع إعادة التسجيل في حالة عدم رضاه عن أدائه الأول، دون أن يؤثر ذلك في المادة المسجلة على المسار الأول. وأمام مقصورات الطلاب منصة للمدرس تمكنه من الإرسال والاستقبال. وتتباين تجهيزات المنصة من مختبر لآخر.

- مختبر اللغة السمع بصري:

وهو عبارة عن دائرة تلفزيونية مغلقة، يتكون من مكونات المختبر السمعي نفسه، إضافة إلى أجهزة مشاهدة عند الطلبة، وكاميرا تلفزيونية عند المعلم، وجهاز فيديو لبث البرامج.

وحيث إن مختبر اللغة يستخدم لتعليم اللغات، فإن معلم القرآن الكريم يستطيع الاستفادة الفاعلة من مختبر اللغة، فتلاوة القرآن الكريم وتجويده، ما هو إلا إعطاء كل حرف من الحروف حقه عند التلاوة، وإعطاء كل حرف حقه إنما هو مهارة لغوية، وبالتالي فإن استخدام مختبر اللغة في تعليم التلاوة يمكن أن يكون له فاعلية كبيرة إذا أحسن معلم القرآن الكريم استغلاله بما يخدم درس التلاوة. استخدامات مختبر اللغة في تعليم القرآن الكريم: لقد وضح (أحمد: ١٩٨٧م) أن استخدام المختبر اللغوي في تعليم القرآن الكريم، يمكن الاستفادة منه في حالات عديدة منها:

١. حفظ السور عن طريق:

أ- الاستماع والترديد، وذلك لتثبيت السور القرآنية في أذهان الطلاب، وضمان تقليدهم للضبط والشكل السليم.

ب- التدريب على الوقوف السليم، حتى لا يتغير المعنى عند الوقوف الخاطئ.

ج- التفخيم والترقيق.

د- الإلمام بأحكام التلاوة من أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم، وأحكام المدود وغيرها من الأحكام.

هـ- التدريب على التلاوة الصحيحة المرتلة والمجودة، بمساعدة المصحف الموجود والمرتل لكبار المقرئين.

٢. تفسير القرآن الكريم عن طريق المصحف المفسر.

٣. التشكيل السليم؛ لإعطاء المعنى السليم: كالتفريق بين قراءة قوله تعالى: *إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ*

فاطر: ٢٨ بضم لفظ الجلالة بدلاً من قراءتها بالفتحة وهو الصحيح.

وتعد المختبرات اللغوية من أهم التقنيات التعليمية التي يمكن أن يستفاد منها في تدريس تلاوة القرآن الكريم، فقد ذكر كل من (عطار وكنساره: ٢٠٠٤م) "بأن مختبرات اللغات استخدمت في التدريس اللغوي على النطق الصحيح للمجموعات الصغيرة والكبيرة وكذلك لكل فرد على حدة، وذلك لبث البرنامج التعليمي إلى جميع الطلاب أو مجموعة منهم، بالإضافة إلى الاستماع لاستفساراتهم، وإتاحة الفرصة للمناقشة معه، كما تم استخدام هذه المختبرات في تعلم تلاوة القرآن الكريم من خلال التلاوة الصحيحة للمعلم، فيقوم الطلاب بالترديد من بعده، ويمكن لهم تسجيل تلاوتهم لتقويمها من قبل المعلم لاحقاً".

مكونات مختبر اللغة: إن المختبر اللغوي يحتوي على العديد من الأجهزة المختلفة والمعدات المتنوعة، والتي قد تسهم في إظهار فاعليته ومدى الاستفادة منه، لتحقيق الأهداف التعليمية. وأهم هذه الأجهزة والمعدات هي:

١. المنصة: وهي تحتوي على مسجل، وحاكيات، وسماعات، وميكرفون، وهي خاصة بالمعلم فقط.
٢. المقصورة: تحتوي جميع المقصورات على سماعتين، وميكرفون، ومجهر، وقد يحتوي بعضها على مسجل كامل، أو مفتاح انتقاء البرامج.
٣. المسجل: هو عبارة عن جهاز يقوم بتسجيل الصوت الوارد إليه بواسطة الميكرفون، أو عن طريق اتصاله بأحد مصادر الصوت الأخرى كالراديو أو مسجل آخر، ويستطيع إعادة هذا الصوت إلينا بعد عملية التسجيل مباشرة، فهو قلب المختبر النابض.
٤. الشريط (الكاسيت): هو عبارة عن شريط طويل نحيف مصنوع من مادة بلاستيكية لينة قابلة للانثناء، وله وجهان أحدهما معتم والآخر لمّاع، ويتم التسجيل على الوجه المعتم المغطى بطبقة من جزيئات أكسيد الحديد.
٥. الحاكي: هو عبارة عن جهاز لتشغيل الاسطوانات التي تحتوي على بعض المسرحيات والقصائد والقصص القصيرة التعليمية، والتي تعتبر من مصادر البرامج الضرورية التي يستفاد منها في التعليم، حيث يتصل الحاكي بمضخم الصوت وإرساله من المنصة إلى مقصورات الطلاب، أو إلى مكبر الصوت الموجود في صالة المختبر.
٦. السماعات والميكرفون: ومهمة السماعات إيصال الصوت إلى أذني المستمع، أما الميكرفون فمهمته الرئيسية التسجيل أو نقل الصوت عبر التوصيلات الإلكترونية من المنصة إلى المقصورات أو العكس.
٧. مكبر الصوت: ويثبت في مكان مرتفع في صالة المختبر، وتكمن فائدته في تمكين الطلاب من إراحة آذانهم من ضغط السماعتين بعض الوقت حينما يريد المعلم إذاعة مادة مشتركة للجميع.
٨. الوسائل البصرية المعينة: وأكثر الوسائل البصرية استخداماً في مختبرات اللغة هي الشرائح (السليدات)، والأفلام المتحركة، والأفلام الثابتة، والتلفزيون والمسجلات، وجهاز العرض فوق الرأس أو جهاز العرض الضوئي.
٩. الرقاقات العازلة للصوت: وهي أن تكسي جميع جدران المختبر وسقفه وأرضيته وجميع حوائج المقصورات بالرقاقات العازلة للصوت، وذلك للحد من وصول الضوضاء الخارجية إلى المختبر، وللتقليل من وصول صوت الطالب إلى زميله في المقصورة المجاورة.
١٠. أجهزة التهوية: وهي مكيفات الهواء الجيدة التي لا تسبب الكثير من الضوضاء أو الضجيج.

١١. معدات الأمان والسلامة: وذلك لاتخاذ كافة إجراءات الوقاية ضد الحريق.
 ١٢. أدوات الصيانة: وذلك لإصلاح العطل في الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في المختبر اللغوي.
 ١٣. الناسخ: وهو عبارة عن جهاز ينسخ الأشرطة، ويوضع في استديو التسجيل.
 ١٤. الماسحة: وهي التي يتم بها مسح محتويات الشريط أثناء عملية التسجيل عند مرورها أمام رأس المسح في المسجل وقبل وصولها إلى رأس التسجيل حيث يتم تسجيل مادة جديدة.
 ١٥. اللاصقة: وهي عبارة عن علبة صغيرة يوضع بداخلها الشريط المقطوع، ويلصق فوق لاصق، فيتم إعادة الشريط سليماً دون أن تتأثر التسجيلات كثيراً (القاسمي: ١٩٧٠م).
- مميزات مختبر اللغة: هناك مميزات عدة يحددها (عبد الله وملكاوي: ١٤١٠هـ) في التالي:
١. يساعد الطلبة على التغلب على بعض المظاهر النفسية التي قد تعيق التعليم، مثل: الخجل، والحساسية، لأن تصويب المعلم للأخطاء يتم بصورة فردية.
 ٢. يوفر للطلاب فرصة الاستماع إلى تلاوة نموذجية، وتزداد قيمة هذا الاستماع في الحالات التي لا يجيد فيها المعلم الأداء السليم.
 ٣. مختبر اللغة لا يمل ولا يفقده صبره، ولا يصاب بخيبة أمل، بخلاف المعلم الأدمي الذي يتعرض لهذه الانفعالات.
 ٤. مختبر اللغة يوفر الوقت، ففي الحصة العادية يبدأ المعلم في التسميع، بينما يظل الطالب ينتظر دوره، أما في المختبر فإنه لا مجال لمثل هذا الانتظار، لأن الطالب هو الذي يتحكم في البدء بالتعلم، فمختبر اللغة يمكن الطلاب جميعاً من البدء في التعلم في آن واحد مع إتاحة الفرصة لكل منهم للتعلم بصورة فردية.
 ٥. مختبر اللغة يقلل من مشتتات التعلم، فالطالب في مختبر اللغة يضع السامعتين على أذنيه مما يحجب عنه الأصوات الخارجية، ثم إن مقصورة المختبر ذات جوانب عازلة للصوت.
 ٦. ينمي مختبر اللغة في الطالب القدرة على النقد، وبخاصة عندما يشجعه المعلم على مقارنة أدائه بالتسجيلات التي يستمع إليها.
 ٧. ينمي مختبر اللغة مهارة الاستماع بصورة أفضل مما يحدث في حجرة التدريس، ففي المختبر يستطيع الطالب الاستماع إلى المادة العلمية المسجلة أكثر من مرة، كما أنه يستطيع إعادة الاستماع إلى هذا المقطع أو ذاك حسبما تقتضيه الحاجة.
 ٨. يستطيع المعلم في مختبر اللغة أن يعطي وقتاً أطول للطلاب الذين هم بحاجة إلى العون والمساعدة، فمختبر اللغة يوفر الأجواء الملائمة لمواجهة الفروق الفردية.

عيوب مختبر اللغة: مختبر اللغة كغيره من التقنيات التعليمية يتسم بمزايا لكنه لا يسلم من العيوب، ويذكر (مكاوي وعبدالله: ١٤١٠هـ) أبرز هذه العيوب:

١. تثبيت الأخطاء: قد يكون مختبر اللغة عاملاً مهماً في تثبيت الأخطاء، فالطالب الذي يستمع إلى عبارة سليمة لا يقوم بالضرورة بنطقها بشكل صحيح، مما يساعد على ظهور هذه المشكلة أن المعلم لا يستطيع الاستماع إلى كل طالب في آن واحد، فتصويب الخطأ في مختبر اللغة لا يتم دائماً بصورة فورية، ولا يمكن التغلب على هذه المشكلة إلا إذا استمع المعلم فيما بعد إلى كل طالب، وهذا يتطلب جهداً كبيراً قد يعجز المعلم عن أدائه.

٢. قصور التفاعل بين الطالب والمعلم: في التعلم الصفي يستطيع المعلم أن يلاحظ قسماً وجه الطالب، فيعرف إن كان الطالب مدركاً أو غير مدرك لما يواجهه في الموقف التعليمي.

٣. عزلة الطالب عن زملائه: يسهم التعلم في المختبر في عزلة الطالب عن زملائه، فالتفاعل الصفي غير موجود في مختبر اللغة.

٤. الافتقار إلى المرونة: لا يستطيع الطالب أن يستمع في المختبر إلا لما هو مسجل على الشريط الذي يستمع إليه، أما في حجرة التدريس فالمعلم يغير في طريقة أدائه بناء على ما يقتضيه الموقف.

شروط استخدام مختبر اللغة: إن المختبرات اللغوية لها فوائد متعددة من حيث مساهمتها في تعليم اللغات إلى جانب فعاليتها في تدريس أحكام ومهارات تلاوة القرآن الكريم، ولكن لتحقيق أهداف استخدام هذه المختبرات ولرفع درجة فعاليتها لابد أن تتحقق الشروط التالية والتي ذكرها كل من (العربي، والعقيلي: ١٩٨٦م) على النحو التالي:

١. سهولة تشغيل هذه المختبرات.
٢. توافر الإمكانيات والسماعات والمسجلات والميكروفونات ومواد العزل، ووضوح الصوت وأزرار التحكم لدى الطالب.
٣. المعلم الكفاء الواعي لأهداف استخدام المختبر اللغوي.
٤. الوقت الكافي لممارسة الأنشطة اللغوية المختلفة.
٥. الإشراف المستمر على تنفيذ البرامج من قبل الموجه الفني، والمعلم الأول.
٦. الصيانة المنتظمة لأجهزة المختبر اللغوي.

٦ - معمل القرآن الكريم:

ويتم أيضاً من خلاله التدريب على أداء القرآن الكريم أداءً صحيحاً، ويعد من التقنيات التعليمية الحديثة المساعدة على إتقان مهارات التلاوة، ومعلم القرآن الكريم باستطاعته أن يستفيد من معمل القرآن الكريم في تدريس القرآن الكريم.

ويرى الباحث أن معمل القرآن الكريم لا يختلف كثيراً عن مختبر اللغة من حيث التعريف والطبيعة والمميزات، بل يعد تطويراً وامتداداً له. حيث يحتوي على أجهزة أكثر تقنية كالحاسب الآلي والأقراص الممغنطة مثلاً، مما يزيد من التشويق لعملية التعليم، حيث تضاف حاسة النظر إلى حاسة السمع.

ويصف الباحث معمل القرآن الكريم بأنه: عبارة عن قاعة دراسية تحتوي على مقصورات مفصولة، مجهزة بحاسبات آلية ترتبط فيما بينها بشبكة داخلية تستخدم للتعليم والتدريب، وتستخدم فيه أحدث التقنيات في هذا المجال مثل الليزر الصوتي والمرئي. بالإضافة إلى جهاز DBS الخاص بالتحكم واختيار ومراقبة أجهزة الطلاب.

يحدد (قسم التوعية الإسلامية: ١٤٢٨هـ) المبررات المنطقية لإنشاء معمل القرآن الكريم في:

١. تحسين التدريس: حيث يسعى المعلمون من خلالها إلى توسيع آفاق الطلاب وأفكارهم، وتوفير برامج تعليمية مختلفة، تساعد على تحسين الأداء.
٢. التطور الكبير في النظريات التربوية: والتي تؤكد على مراعاة الفروق الفردية، وعلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتغيير دور المعلم إلى مرشد لعملية التعلم.
٣. دعم أساليب التعليم والتعلم الحديثة: يتم من خلالها المساعدة على ربط التعلم بالعالم الواقعي، وإعطاء المتعلم حرية أكبر للتحكم بتعلمه.
٤. دعم مفهوم دمج التقنية بالتعليم: يتم توظيف التقنية في التعليم للاستفادة منها في المهام والخدمات، التي تساعد على إعداد الفرد إعداداً ينسجم مع التحديات التي فرضها المجتمع المعلوماتي والتقني.

إن هنالك مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها في معمل القرآن الكريم لكي يتمكن من العمل والقيام بوظائفه المطلوبة، وتقديم خدماته المتوقعة للمتعلمين والمعلمين وهي:

أولاً: الموقع المناسب:

ويعد مطلباً أساسياً؛ لأنه سيؤثر بشكل كبير على مدى استخدام المعمل، وفاعليته في خدمة المستفيدين. ويستحسن في موقعه:

- أن يكون متوسطاً يمكن الوصول إليه من أي مكان من المدرسة.

- أن يكون بعيداً عن الضوضاء، وقابلاً للتوسع مستقبلاً.

ثانياً: المبنى المناسب والمساحة الكافية:

يحتاج المعمل إلى مساحة كافية نظراً للإمكانات المادية والبشرية التي يحتاجها المعمل، حيث تعتمد هذه المساحة على حجم المواد والأجهزة المتوفرة وحجم المدرسة وعدد المستخدمين للمعمل.

ثالثاً: الأثاث والتجهيزات:

وينبغي أن تؤدي أجهزة المعمل الوظائف المطلوبة منها، ومطابقتها للمعايير والمواصفات القياسية في هذا المجال، وكفايتها لعدد المستخدمين. ويحتوي المعمل على العديد من الأجهزة الحديثة المختلفة التي قد تسهم في إظهار فاعليته ومدى الاستفادة منه، لتحقيق الأهداف التعليمية. وأهم هذه الأجهزة ما يلي:

١. الحاسب الآلي: ويعتمد عليه المعمل بشكل كبير، فهو الأساس في عملية التعليم داخل المعمل.

ويوجد جهاز رئيسي خاص بالمعلم مرتبط بشبكة داخلية مع أجهزة الطلاب الأخرى.

٢. جهاز DBS: الخاص بالتحكم واختيار ومراقبة أجهزة الطلاب، وكذلك للتواصل مع كل طالب لوحده، والاستماع لتلاوته وتقويمها.

٣. البرامج التعليمية: الخاصة بتلاوة القرآن الكريم سواءً للمعلم أو الطالب.

٤. السبورة الذكية: لشرح بعض أحكام التجويد ومعاني الكلمات.

٥. جهاز عرض البيانات Data Show : وهو المستخدم لعرض الآيات من الحاسب الآلي لجميع الطلاب.

٦. الطابعات: وتستخدم لطباعة بعض الكشوف والبيانات الخاصة بالطلاب.

٧. الماسح الضوئي التعليمي: الخاص بتصوير تقارير الطلاب وبعض الأوراق الخاصة بهم.

٨. السماعات: وهي على نوعين، كبيرة مثبتة في مكان مرتفع من المعمل، وأخرى صغيرة مثبتة في أجهزة الطلاب الشخصية.

هذا بالإضافة إلى الطاولات والمقاعد المتناسبة مع حجم المعمل، وأجهزة التهوية، ومعدات الأمان والسلامة، وأدوات الصيانة، والتوصيلات الكهربائية.

رابعاً: الكادر البشري المتخصص:

يتطلب معمل القرآن الكريم توافر الطاقات البشرية المؤهلة والمدرّبة، التي تقوم على تفعيل جميع ما يحتويه المعمل من وسائل حديثة مختلفة؛ ليستفيد منها كل من المعلم والمتعلم. بالإضافة إلى تقويم خدمات التقنيات التربوية في المعمل.

ويرى الباحث أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها معمل القرآن الكريم، منها:

١. إتاحة فرصة تفاعل المتعلم بشكل مباشر مع التقنيات الحديثة في مجال تعليم القرآن الكريم، وأهمها الحاسب الآلي.
 ٢. توظيف الإمكانيات التكنولوجية في التعلم.
 ٣. جذب انتباه الطلاب وتشويقهم، من خلال ما يضيفه على الدرس من حيوية وواقعية.
 ٤. مساعدة المتعلم على رفع مستوى التحصيل إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق مراعاة حاجاته التعليمية المختلفة.
 ٥. زيادة الثروة اللفظية للمتعلمين.
 ٦. يساعد الطلبة على التغلب على بعض المظاهر النفسية التي قد تعيق التعليم، مثل: الخجل، والحساسية، والخوف من النقد والسخرية.
 ٧. تعويد المتعلم على الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين.
 ٨. توفير الوقت والجهد للمستفيدين من المعمل من معلمين ومتعلمين.
 ٩. يستطيع المعلم أن يستمع إلى جميع الطلاب أثناء التدريس، أو الاستماع لطالب لوحده.
 ١٠. يستطيع المعلم من خلال جهاز السيطرة DBS أن يختار أحد الطلاب المتمكنين ليث صوتته لجميع الطلاب.
 ١١. يستطيع المعلم أن يتصل بأي طالب أو مجموعة من الطلاب لتوجيههم.
 ١٢. إمكانية تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، أو ثلاث مجموعات ليث برامج أو معلومات متنوعة لكل مجموعة.
 ١٣. يستطيع المعلم أن يسجل صوت أي طالب أو جميع الطلاب في جهاز التسجيل الموجود لديه على منصة السيطرة.
 ١٤. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حسب إمكانياتهم المختلفة.
 ١٥. تحقيق التعلم الذاتي بإشراف المعلم عن طريق:
 - التدريب على نطق الألفاظ المتقاربة.
 - التمييز بين أحكام التجويد المختلفة.
 - الاستفادة من المعمل على أنه مركز معلومات يتعلم منه الدارسون بوسائل متنوعة.
- ويرى الباحث بعد بيان هذه المزايا لمعمل القرآن الكريم، أن ما يواجهه معلم القرآن الكريم من صعوبة تفاوت الصوت ووضوحه عند التكرار الذي تتطلبه عملية التلاوة، وضيق الوقت اللازم، والتوفيق بين القدرات الفردية بين الطلاب، والعمل على معالجتها، وإكسابهم المهارات اللازمة لتلاوة

القرآن الكريم، فإن معمل القرآن الكريم بالمزايا السابقة سيكون له مردود إيجابي ودور كبير في التغلب على ذلك.

وبما أن الحاسب الآلي هو أهم التقنيات المستخدمة في معمل القرآن الكريم، فإن استخدامه ك تقنية تعليمية تتيح التفاعل بين المتعلم وموضوع التعلم بصورة متميزة، تؤدي إلى تزويده بخبرات حياتية وعقلية متنوعة، ويتيح للعاملين في معمل القرآن الكريم فرص الإبداع والتجديد في عملية التعليم، لذلك يجب على المشرفين على المعمل توفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة والمناسبة، وتدريب المستفيدين على كيفية التعامل معها.

كما يؤدي الحاسب الآلي دوراً كبيراً في العملية التعليمية، ويضفي على العملية التعليمية بعداً تقنياً جديداً؛ لبيتعد بها عن الطريقة التقليدية، فيقوم بتقديم المعلومات في أي وقت ودون تعب أو إجهاد، حيث يثير اهتمام المتعلمين، ويكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو ما يتعلموه، ويساعدهم في التغلب على مشكلاتهم، والوصول إلى أهدافهم، وإكسابهم المهارات التعليمية.

دور المعلم في دعم معمل القرآن الكريم ورفع كفاءتها:

المعلم هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التربوية، فهو حجر الزاوية في تطويرها، كونه العامل المؤثر في بناء شخصية المتعلم وتعديل سلوكه نحو الأفضل، وهو المنظم لبيئة المتعلم والموجه لاستخدام كل أجهزة معمل القرآن الكريم المتاحة، وهو الذي يقوم بدوره بتقويم أداء المتعلم.

وقد أشار (الطوبجي: ١٤٠٩هـ) إلى الدور الجديد للمعلم، الذي يقوم على وظيفتين رئيسيتين هما: الدور التشخيصي والدور العلاجي، ولا يمكن أن تتحقق هذه الأدوار الجديدة إذا اقتصر دور المعلم فقط على الإلقاء المجرد، ولكنها تستدعي بالضرورة اختيار مجالات الخبرة التي تناسب كل طالب، وتلائم نوع الأداء المطلوب.

ولكي يدعم المعلم معمل القرآن الكريم ويرفع من كفاءته، فإن عليه التخطيط للإمكانات البشرية والمادية، وطلب الأجهزة والمواد التعليمية المناسبة، حتى يؤدي المعمل دوره بالشكل المطلوب. فمن مسؤوليات المعلم الاستعانة بمساعد مؤهل تأهيلاً فنياً حتى يغطي الجانب الفني من أنشطة المعمل، والإشراف على طلب الأجهزة الجديدة وقطع الغيار اللازمة لها.

ومن مسؤولياته أيضاً، أن يتابع أحدث البرامج التعليمية في مجال تدريس القرآن الكريم، واختيار المناسب منها لطلاب المرحلة التي يدرسها لكي يستفيدوا منها قدر الإمكان داخل المعمل، ويستحسن أن يزود الطلاب بنسخ إضافية من هذه البرامج؛ حتى يتدربوا عليها في المنزل ويراجعوا ما تم دراسته وتلاوته من المقاطع والصور.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات متعلقة بتدريس وتلاوة القرآن الكريم.
- دراسات متعلقة باستخدام التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم.
- دراسات متعلقة باستخدام المختبرات والمعامل في تدريس القرآن الكريم.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة:

يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته؛ ليزيد من خبرته في مجال دراسته، وليطلع على كل ما توصل إليه الباحثون من نتائج ذات علاقة بمجال دراسته؛ ليبدأ من حيث انتهى الآخرون، كما يهدف الباحث من عرض هذه الدراسات الاستفادة منها في صياغة مشكلة دراسته الحالية، وكيفية إعداد أداة الدراسة وإجراءاتها، كما استفاد الباحث من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، وإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين البحث الحالي. ويتم عرض الدراسات السابقة مرتبة ترتيباً تاريخياً من القديم إلى الحديث تطبيقاً لكل قسم على حدة كما سيتضح لاحقاً، كما يتناول العرض ذكر كل دراسة من حيث: الهدف من الدراسة، المنهج والعينة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، في محاولة لتحليلها والربط بينها، وبنهاية كل قسم قام الباحث بتحليل الدراسات التي تم تناولها في ذلك المحور، ثم يختم الباحث هذا الفصل بتعقيب عام على هذه الدراسات ببيان العلاقة بين دراسته والدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها.

وقد قسم الباحث الدراسات السابقة التي استفاد منها إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولاً: دراسات متعلقة بتدريس وتلاوة القرآن الكريم.

ثانياً: دراسات متعلقة باستخدام التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم.

ثالثاً: دراسات متعلقة باستخدام المختبرات والمعامل في تدريس القرآن الكريم.

أولاً: دراسات متعلقة بتدريس وتلاوة القرآن الكريم

(١) دراسة الشمراني (١٤٢٠هـ)

وكانت بعنوان "الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظة جدة".

هدفت الدراسة إلى حصر الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة وتصل إلى درجة الشيع، والتعرف على الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في هذه الأخطاء.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية، ومن (٢٤) مشرفاً من مشرفي التربية الإسلامية، ومن (٧٥) معلماً من معلمي القرآن الكريم الذين يدرسون في الصف الأول

المتوسط. واستخدمت أداتين لجمع المعلومات، هما بطاقة ملاحظة لتحديد الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة، والأداة الأخرى هي استبانة موجهة للمشرفين والمعلمين، بهدف معرفة الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداتين.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: وجود أخطاء تجويدية شائعة في الأحكام التالية: (الإدغام بقسميه، والإخفاء، والإقلاب، وإدغام المتماثلين، والمد اللزوم، والمد المتصل)، في حين وجد في أحكام (الإظهار، ومد البدل، والمد المنفصل، والمد العارض) أخطاء لكنها غير شائعة، وكان هناك أسباب أدت بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، منها ما يتعلق بالطالب كضعف قدرته على تمييز الحركات الإعرابية، ومنها ما يتعلق بالمعلم مثل تدريس غير المختصين في التربية الإسلامية لمواد التربية الإسلامية، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس كإغفالها التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي أثناء تدريس التلاوة وأحكامها، وإهمال التنويع بطرائق التدريس. ومن أهم التوصيات العناية من قبل معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية لتدريس القرآن الكريم، والاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم وأحكام التجويد لما لها من أثر إيجابي في ذلك.

(٢) دراسة العاصم (١٤٢١هـ)

وكانت بعنوان: "تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة". هدفت الدراسة إلى تقويم طرق تدريس القرآن الكريم الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحث، وشملت ستة عشر مهارة تدور حول محورين هما، تلاوة القرآن الكريم وتجويده وحفظه، والثاني هو الوسائل التعليمية، وتم توزيعها على (٢٦) مشرفاً للتوعية الإسلامية، يتولون الإشراف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمناطق المملكة. وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. أن نسبة كبيرة من معلمي القرآن الكريم اقتصرت على استخدام طريقة واحدة للتدريس، وليس لديهم استعداد أن يبذلوا جهداً كبيراً أثناء تدريس القرآن الكريم.
 ٢. هناك قلة وندرة في الوسائل التعليمية التي تخدم القرآن الكريم.
 ٣. أن نسبة من يقرأ القرآن دائماً القراءة النموذجية للدرس الجديد بلغت (٣٦%) من العينة.
 ٤. أن مستوى تأهيل معلمي القرآن الكريم محصورة بين درجتين جيد وضعيف (١٤% - ٩%).
- ومن أهم ما أوصت به الدراسة:

١. تكثيف الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم بشكل دوري.
٢. الاهتمام بالوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم، وضرورة وجود معمل للتلاوة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

(٣) دراسة الراشد (١٤٢٢هـ)

وكانت بعنوان: "مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتقديم اقتراحات لتحسين مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم على الوجه الصحيح. وقد اتخذ الباحث المنهج الوصفي منهجاً لدراسته لتحقيق أهدافها السابقة، كما تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالباً، و(٢٧) معلماً من معلمي العلوم الشرعية. وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. تدني مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف التعليمية حيث حصل على مستوى ٩٠% فما فوق من الطلاب في الاختبار النظري (طالبين) فقط أي ما يعادل نسبة ١%.
٢. أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاوة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف هي:
 - § ازدواج المنهج المدرسي بين مقررات المدارس العادية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.
 - § الكم الكبير للسور المقررة للتلاوة.
 - § كثرة الواجبات المنزلية لطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
 - § الآيات المقررة للتلاوة فوق مستوى النضج.
 - § عدم مناسبة الوقت المخصص للتلاوة في الجدول المدرسي.
٣. أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم هي:
 - § قلة التعاون بين البيت والمدرسة في مجال تعليم القرآن الكريم.
 - § ضعف اتجاه الطلاب نحو تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

§ ضعف الطلاب في مادة اللغة العربية.

§ إهمال الطالب في أداء واجب القرآن الكريم.

§ عدم تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو تلاوة القرآن الكريم.

كما جاء من أهم توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بالوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم، وضرورة وجود معمل للتلاوة في

مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢. العناية بتدريس التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية، والاهتمام بالجانب التطبيقي لأحكام تجويد

القرآن الكريم.

٤) دراسة الهمزاني (٢٣٤١هـ)

وكانت بعنوان: " معوقات تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية (بنين - بنات) ".

هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية

(بنين - بنات) بمدينة حائل من وجهة نظر أفراد العينة، وإطلاع المشرفين والمعلمين من الجنسين على

ما يعوق تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية، واقتراح حلول لهذه المعوقات وإعداد توصيات

ومقترحات من شأنها أن ترتقي بتدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية.

وقد اتخذ الباحث المنهج الوصفي منهجاً لدراسته لتحقيق أهدافها السابقة، كما تكونت عينة

الدراسة من (١٧) مشرفاً و(١٩) مشرفة للقرآن الكريم.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. تبين أن معوقات تدريس القرآن الكريم المتعلقة بالطالب والطالبة من نظر أفراد عينة البحث:

§ ضعف بعض الطلاب والطالبات في القراءة عامة، وفي قراءة القرآن الكريم خاصة.

§ ضعف الكثير من الطلاب والطالبات في مادة التجويد.

§ قلة الاهتمام بمادة القرآن الكريم وتجويده وجعلها مادة ثانوية سهلة النجاح.

§ قلة اهتمام ومتابعة الأسرة.

٢. تبين أن معوقات تدريس القرآن الكريم المتعلقة بالمعلم والمعلمة من وجهة نظر أفراد عينة

البحث ما يلي:

§ عدم وجود معلم ومعلمة متخصص في القرآن الكريم فقط.

§ ضعف بعض معلمي ومعلمات القرآن الكريم في التلاوة والتجويد.

§ ضعف الإعداد لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

§ قلة الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

٣. تبين أن معوقات تدريس القرآن الكريم المتعلقة بمقرر القرآن الكريم من وجهة نظر أفراد عينة البحث ما يلي:

§ قلة الحصص المخصصة لتدريس القرآن الكريم.

§ عدم مناسبة الوقت المخصص في الجدول الدراسي لمقرر القرآن الكريم.

§ طول السور المقررة.

٤. تبين أن معوقات تدريس القرآن الكريم المتعلقة بتدريس القرآن الكريم من وجهة نظر أفراد عينة البحث ما يلي:

§ عدم وجود مكان مخصص (معمل) لتدريس القرآن الكريم.

§ قلة التطبيق العملي لأحكام التجويد أثناء التدريس.

§ افتقار الطرق المستخدمة في تدريس القرآن الكريم لعنصر الإثارة والتشويق.

٥. تبين أن معوقات تدريس القرآن الكريم المتعلقة بتقويم مقرر القرآن الكريم من وجهة نظر أفراد عينة البحث ما يلي:

§ كثرة الطلاب والطالبات في الفصل الواحد تعيق عملية التقويم بحيث لا يكون صادقا.

§ عدم جدوى التقويم المستمر في حالة تكرار غياب الطلاب والطالبات.

§ عدم الاستفادة من عملية التقويم في تحسين المستوى.

٥) دراسة الشمري (١٤٢٦هـ)

وكانت بعنوان: "مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، واقتراح الحلول المناسبة لها، وإطلاع مشرفي ومعلمي الصفوف الأولية على مشكلات تدريس القرآن الكريم محددة ومفصلة في هذه المرحلة.

اتباع الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) معلماً و(٣٤) مشرفاً للصفوف الأولية.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. إن المعلمين المتخصصين في العلوم الشرعية والذين يدرسون القرآن الكريم يمثلون نسبة (٣٩%) من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها (٢٤٣) بينما بلغت نسبة غير المتخصصين في العلوم الشرعية (٦١%).
٢. جمود بعض معلمي القرآن الكريم وعدم تطوير أنفسهم، أي عدم الاهتمام بالالتحاق بالدورات التدريبية الخاصة بتدريس القرآن الكريم.
٣. إلزام بعض المعلمين غير الراغبين بتدريس مقرر القرآن بتدريسه.
٤. قلة متابعة الأسرة للطالب.
٥. ضعف الطلاب في القراءة العامة.
٦. التركيز على الحفظ وإهمال التلاوة.
٧. عدم توفير دليل لمعلم القرآن الكريم يساعده على اختيار أنسب طرائق التدريس.
٨. كثرة عدد الطلاب بالفصل تقلل الدقة في عملية التقويم.
٩. عدم توفير وسائل تعليمية خاصة بتدريس القرآن الكريم.
١٠. أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمشرفين في محورين من محاور الاستبانة هما (مشكلات تتعلق بمقرر القرآن الكريم) لصالح المعلمين، و(مشكلات تتعلق بالوسائل التعليمية) لصالح المشرفين وكذلك أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) أو أقل بين آراء العينة تعزى لمتغير الخبرة في المحور الخامس (مشكلات تتعلق بمقرر القرآن الكريم) لصالح أقل من (٥) سنوات.

٦) دراسة حشروف (١٤٢٦هـ)

وكانت بعنوان: " الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن ومدارس التعليم العام بالمدينة المنورة ". هدفت الدراسة إلى مقارنة تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية، في كل من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام، أثناء تلاوتهم للقرآن الكريم بالمدينة المنورة. واتخذ الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في كل من مدارس تحفيظ القرآن ومدارس التعليم العام؟

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي مستخدماً بطاقة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات، كما تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً، منهم (٩٠) طالباً لمدارس تحفيظ القرآن الكريم، و (٩٠) طالباً لمدارس التعليم العام.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. تدني مستوى تلاوة تلاميذ الابتدائية العامة، مقارنة بزملائهم في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم.
 ٢. وجود أخطاء شائعة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الابتدائية العامة (٩٠%) من الأحكام التجويدية الاثني عشرة.
 ٣. وجود أخطاء شائعة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم في (١٠%) من الأحكام التجويدية الاثني عشرة.
- ومن أهم توصيات الباحث:

١. تكثيف الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم، وعدم التهاون في أي مخرجات قرائية ضعيفة.
٢. تنويع أساليب التعليم وطرائقه أثناء تدريس القرآن الكريم، والاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة.

(٧) دراسة السيف (١٤٢٧هـ)

وعنوانها: "العوامل المؤثرة في ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أسباب ضعف طلاب قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تلاوة القرآن الكريم، مستخدماً المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. واختار الباحث الاستبانة لتكون أداة لهذه الدراسة، حيث يمكن عن طريقها التعرف على وجهة نظر أفراد عينة البحث حول مشكلة البحث.

وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود الذين درسوا مقرر التلاوة والتجويد في العام الجامعي ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ خلال الفصلين الأول والثاني وعددهم (١١٢).

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. ضعف الطلاب في التلاوة قبل التحاقهم بالجامعة.

٢. ضعفهم في اللغة العربية.
٣. كثرة عدد الطلاب في القاعة الدراسية.
٤. عدم تنوع عضو هيئة التدريس في طريقة تدريسه للتلاوة.
٥. ضعف مراعاة عضو هيئة التدريس للفروق الفردية.
٦. عدم استخدام وسائل تعليمية في تدريس التلاوة.

التعليق على دراسات القسم الأول:

من خلال استعراض دراسات القسم الأول تبين للباحث ما يلي:

١. جميع الدراسات السابقة كانت محلية، أي أجريت داخل المملكة العربية السعودية.
٢. كانت العينة في جميع الدراسات السابقة خاصة بالطلاب البنين فقط ما عدا دراسة (الهمزاني ١٤٢٣هـ) فقد اشتملت على الجنسين البنين والبنات.
٣. تنوعت المرحلة الدراسية في الدراسات السابقة، فاشتملت على جميع المراحل الدراسية.
٤. هناك دراسات اختصت بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، كدراسة (العاصم ١٤٢١هـ)، الراشد ١٤٢٢هـ، حشروف ١٤٢٦هـ).
٥. اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.
٦. اتفقت جميع الدراسات على وجود أخطاء شائعة لدى الطلاب أثناء تلاوة القرآن الكريم.
٧. شيوع الأخطاء أثناء التلاوة لدى الطلاب يتأثر بالمنهج، والكتاب المدرسي، والمعلم، والأسرة، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والموجهين.
٨. أوضحت دراسة (الهمزاني ١٤٢٣هـ) ضعف الكثير من الطلاب والطالبات في مادة التجويد، وخاصة الجانب التطبيقي.
٩. ضرورة التنوع في أساليب التدريس التي يتبعها المعلمون، وبالذات معلمو المرحلة الابتدائية أثناء تعليم كتاب الله.
١٠. اتفقت بعض الدراسات على وجود أخطاء شائعة لدى الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أثناء تلاوتهم لكتاب الله.
١١. أوضحت الدراسات أن هناك قلة وندرة في تقنيات التعليم التي تخدم القرآن الكريم.
١٢. أوصت بعض الدراسات بتنوع أساليب التعليم وطرائقه أثناء تدريس القرآن الكريم،

١٣. أوصت بعض الدراسات بالاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة وخصوصاً (معمل القرآن الكريم)، كدراسة (العاصم ١٤٢١هـ، الراشد ١٤٢٢هـ، والهمزاني ١٤٢٣هـ).
١٤. أكدت بعض الدراسات أن هناك معوقات تحول دون استخدام التقنيات التعليمية، تمثلت هذه المعوقات في تعقيد الإجراءات الإدارية والمالية.

ثانياً: دراسات متعلقة باستخدام التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم

(١) دراسة الزعاقى (١٤١٦هـ)

- وكانت بعنوان: " أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط ".
هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ القرآن الكريم وتلاوته لبعض السور القرآنية لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين متماثلتين تقريباً من طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس مدينة الرياض وعددهم (٦٠) طالباً، جعل إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وسوي بينهما في كل المتغيرات، واستخدم الوسائل التعليمية عند تدريس مقرر القرآن الكريم حفظاً وتلاوة للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة مقرر القرآن الكريم حفظاً وتلاوة بالطريقة التقليدية واستخدم الباحث اختبارين تحصيليين كأداة لجمع المعلومات أحدهما قبلي والآخر بعدي، وأعد الباحث الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم، وتأكد من سلامتها لتدريس القرآن الكريم.
وبعد انتهاء طلاب المجموعتين لمقرر القرآن الكريم، طبق عليهم الاختبار البعدي الذي يدل على مستوى تحصيلهم الدراسي بعد هذه الدراسة واستخدم الباحث في تحليله الإحصائي لنتائج الدراسة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت).
وقد خرج الباحث من هذه الدراسة بالنتائج التالية:
١. أكدت النتائج أن التحصيل الدراسي للطلاب الذين درسوا مقرر القرآن الكريم باستخدام الوسائل التعليمية، فاق تحصيل الطلاب الذين درسوا هذه السور بدون استخدام تلك الوسائل.
٢. كشفت النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس يحدث رغبة، وميول عند التلاميذ نحو الدرس، مما يدفعهم إلى المشاركة الإيجابية أثناء الدرس.
٣. بينت النتائج انه من الممكن استنباط وعمل وسائل تعليمية مناسبة تستخدم في تدريس القرآن الكريم بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

٤. أظهرت النتائج إن الطريقة الإلقائية المنتشرة في مدارسنا، يمكن تحسينها بإدخال الوسائل التعليمية فتؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة لتحصيل الطلاب.
- وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي:
١. إجراء مثل هذه الدراسة على نطاق واسع من حيث الموضوعات، وعدد الطلاب، واختلاف مناطق التعليم، وذلك للتأكد من نتائج الدراسة.
 ٢. أن يطلع مدرسو القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة على نتائج هذه الدراسة حتى يدركوا أنه بالإمكان عمل وسائل تعليمية مناسبة لمادة القرآن الكريم، وأنه يمكنهم استخدامها في تدريسهم للوصول إلى نتائج أفضل بالنسبة لتحصيل الطلاب.
 ٣. قيام الجهات المعنية بالتعليم بإعداد الوسائل التعليمية المناسبة، وتزويد المدارس بما يتوفر لديها من وسائل تعليمية، وعقد دورات لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية يتدربون فيها على كيفية اكتشاف الوسائل المناسبة، وإنتاجها، واستخدامها، وعلى استخدام الآلات والتقنيات التي تتطلبها هذه الوسائل بأنواعها المختلفة.

(٢) دراسة عبد الحميد (٢٠٠٠م)

وكانت بعنوان: " فعالية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتلاوتهم القرآن الكريم ".

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج مقترح لتدريس أحكام تجويد القرآن الكريم لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، والتعرف على أثر البرنامج المقترح لتدريس أحكام التجويد على التحصيل المعرفي (تذكر - فهم - تطبيق) لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، والتعرف على أثر البرنامج المقترح لتدريس أحكام التجويد على التلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة، فقد تم اختيار (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سوهاج، وقامت بتطبيق اختبارين قبلي وبعدي.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب في المستويات الثلاثة (التذكر - الفهم - التطبيق).
٢. ارتفاع مستوى أداء الطلاب القرآني بالنسبة لاختبار التلاوة بعد تطبيق هذا البرنامج.

٣) دراسة محمود (٢٠٠١م)

وكانت بعنوان: " أثر برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم ".
هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالباً وطالبة في الصف الثامن الأساسي من إحدى المدارس الخاصة بالأردن، منهم (٣١) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية، و(٣١) طالباً وطالبة كمجموعة ضابطة درست المادة التعليمية باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، واختار الباحث الشعبتين بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي.
وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار النظري المباشر والنظري المؤجل تعزى إلى طريقة التدريس.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار العملي المباشر والعملي المؤجل لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس.

٤) دراسة صبحي وعبد الله (٢٠٠٤م)

وكانت بعنوان: " أثر استخدام الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلبة الموهوبين ".
هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الحاسوب في مستوى إتقان أحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالتعليم الصفّي الاعتيادي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس اليوبيل في مدينة عمان.

تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، ضابطة وعددها (٣٢) طالباً و(٢٥) طالبة، وتجريبية وعددها (٣٣) طالباً و(٢٥) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، استمرت الدراسة (٢٦) أسبوعاً، وأعد الباحث اختباراً شفويّاً واختباراً نظريّاً تكون من (٢٥) فقرة تم التأكد من صدقهما وثباتهما، واستخدم الباحث الاختبار (T-test) للتأكد من تكافؤ المجموعتين. ثم قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة واستخدم تحليل التباين (ANOVA) للإجابة عن أسئلة الدراسة للاختبارين النظري والشفوي.

أما أهم نتائج الدراسة فكانت:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التدريس بمساعدة الحاسوب في الاختبار النظري للأحكام التالية (الإظهار الحقيقي، الإدغام بغنة، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي، الإدغام الشفوي، الفلقة الصغرى).

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار الشفوي للأحكام جميعها لصالح التدريس بمساعدة الحاسوب باستثناء حكم الإدغام الشفوي.

(٥) دراسة الفهقي (١٤٢٤هـ)

وكانت بعنوان: " دور الوسائل التعليمية في معالجة الأخطاء التجويدية الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة الجوف ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخطاء التجويدية الشائعة في مقرر تلاوة القرآن لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، والتعرف على دور الوسائل التعليمية في معالجة هذه الأخطاء، والتعرف على الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في معالجة الأخطاء التجويدية الشائعة في التلاوة.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس قرطبة، في منطقة الجوف، وكان عددهم (٣٠) طالباً، واستخدم الباحث في جمع المعلومات بطاقة الملاحظة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأحكام التجويدية التي بلغ الخطأ فيها درجة الشيع في هذه الدراسة بـ (٢٥%) وهذه الأحكام هي:

(الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي، الإخفاء الشفوي، إدغام المتماثلين، المد اللازم، المد المتصل، المد المنفصل). أما الأحكام التي لم تبلغ درجة الشيع فهي: (الإظهار الحلقي، الإظهار الشفوي، مد البذل).

وبعد استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التلاوة انخفضت نسبة الخطأ في الأحكام التجويدية التالية: (الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإخفاء الحقيقي، إدغام المتماثلين، المد اللازم، المد المتصل، المد المنفصل) إلى أقل من (٢٥%) أي أنها لم تبلغ درجة الشيع. بينما لا زال حكماً الإقلاب، والإخفاء الشفوي في دائرة الأخطاء الشائعة، حيث لا زالت نسبة الخطأ فيهما أكثر من (٢٥%).

أما أبرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة تمثلت في ضرورة استخدام معلم القرآن الكريم للوسائل التعليمية التي يمكن أن تسهم بشكل فاعل في معالجة الأخطاء التجويدية الشائعة في تلاوة القرآن الكريم، وضرورة قيام الجهات التعليمية بتوفير الوسائل التعليمية التي تسهم في مساعدة معلم القرآن الكريم في معالجة الأخطاء التجويدية الشائعة في تلاوة القرآن الكريم.

٦) دراسة القديري (١٤٢٧هـ)

وكانت بعنوان: " فاعلية استخدام البرمجيات الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعليم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ".

وقد هدفت الدراسة إلى:

١. تعرف فاعلية برامج تحفيظ القرآن الحاسوبية على الانطلاق والترتيل وإتقان التجويد وتفادي اللحن لدى طلاب الصف السادس.
 ٢. قياس فاعلية برامج تحفيظ القرآن الحاسوبية على بقاء الحفظ لدى طلاب الصف السادس.
 ٣. معرفة الفرق بين طريقة تعليم القرآن الشائعة والقائمة على التلقين (الطريقة التقليدية)، وبين برامج تحفيظ القرآن الحاسوبية.
- استخدم الباحث المنهج التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، كما تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة.
- أما نتائج الدراسة فكانت:

١. رفض الفرض الأول وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الحفظ الأربع إجمالاً وتفصيلاً.
 ٢. قبول الفرض الثاني وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المؤجل.
- وكان من أهم التوصيات:

١. التوسع في استخدام البرمجيات الحاسوبية في تدريس القرآن الكريم
٢. عقد دورات لمعلمي القرآن الكريم لتدريبهم على استخدام البرمجيات الحاسوبية في تدريس القرآن الكريم.
٣. عقد اتفاقيات مع شركات الحاسوب و النظم المعلوماتية من أجل تطوير برامج حاسوبية تتعلق بالقرآن الكريم.
٤. إيجاد لجان متخصصة لتدقيق البرمجيات الحاسوبية واختيار الملائم منها للأهداف التربوية وأهداف تدريس القرآن الكريم.

التعليق على دراسات القسم الثاني:

من خلال استعراض دراسات القسم الثاني تبين للباحث ما يلي:

١. ثلاث من الدراسات السابقة كانت محلية، وهي دراسة (الزعافي ١٤١٦هـ، والفهقي ١٤٢٤هـ، والقديري ١٤٢٧هـ)، والثلاث الأخرى كانت خارج المملكة العربية السعودية.
٢. كانت العينة في ثلاث من الدراسات السابقة خاصة بالطلاب البنين فقط، أما الدراسات الثلاث الأخرى فقد اشتملت على الجنسين البنين والبنات.
٣. تنوعت المرحلة الدراسية في الدراسات السابقة، فاشتملت على أغلب المراحل الدراسية.
٤. اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي، وذلك يتفق مع منهج البحث الحالي.
٥. انفقت الدراسات التجريبية على أن استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة القرآن الكريم يفعل مواقف التدريس المختلفة.
٦. أوضحت الدراسات السابقة أن التقنيات التعليمية تقوم بدور كبير في رفع مستوى التلاميذ التحصيلي في المادة التي درسوها باستخدام تقنيات التعليم، حيث زاد تفاعلهم مع المادة الدراسية بعد الاستعانة بالتقنيات التعليمية في تدريسها.
٧. أثبتت جميع الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في تعلم أحكام التلاوة، ما عدا دراسة (محمود ٢٠٠١م).
٨. أكدت بعض الدراسات السابقة على الدور الكبير الذي تقوم به برامج الحاسب الآلي في معالجة الأخطاء التجويدية، كدراسة (زياد وعبد الله ١٩٩٩م، وعبد الحميد ١٤٢٠هـ، والقديري ١٤٢٧هـ).
٩. أوصت بعض الدراسات بتتويج أساليب التعليم وطرائقه أثناء تدريس القرآن الكريم.
١٠. أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية في تدريس مادة القرآن الكريم، وتوفيرها في المدارس باختلاف المراحل.
١١. أكدت بعض الدراسات على ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام التقنيات التعليمية، مع توفير الأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة.
١٢. كلما كانت التقنيات التعليمية حديثة وتفاعلية كلما زاد تفاعل أفراد العينة معها، مما يسهل عملية التعليم ويجعلها أكثر تشويقاً.

ثالثاً: دراسات متعلقة باستخدام المختبرات والمعامل في تدريس القرآن الكريم.

(١) دراسة عبد الله وملكاوي (١٩٩٠م)

وعنوانها: " أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة ".
هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يحدثه مختبر اللغة في تعليم الطلاب أحكام التلاوة، مقارنة بالتعليم حسب الطريقة التقليدية التي تتم في حجرة الدراسة.
وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، من طلاب وطالبات الصف الثاني الإعدادي في المدرسة النموذجية بجامعة اليرموك بالأردن، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد درس أفراد المجموعة التجريبية التلاوة في مختبر اللغة، بينما درس أفراد المجموعة الضابطة التلاوة في المدرسة بطرقها العادية، وكانت مدة الدراسة ثمانية أسابيع، بواقع حصة واحدة في الأسبوع، وقد تم تدريس الطلاب سورتي الصافات، ص. وبعد انتهاء الأسابيع الثمانية أجري اختبار لأفراد المجموعتين لقياس أداء كل مجموعة في آيات مختارة من السورتين المذكورتين تم التدريب عليها باستخدام مختبر اللغة، وآيات لم يتدرب الطلاب عليها، وقومت لجنة متخصصة مكونة من ثلاثة أعضاء أداء الطلاب.

أما أهم نتائج الدراسة فكانت:

تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الآيات التي تم تدريب الطلاب على تلاوتها بواسطة مختبر اللغة، وبالذات في أحكام (القلقلة، ولإدغام، والإخفاء).
وعند اختبار المجموعتين في الآيات التي لم يتدرب الطلاب عليها، فإنه لم يكن هناك فرق بين تلاوة طلاب المجموعة التجريبية وتلاوة طلاب المجموعة الضابطة.
وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى لاستقصاء أثر مختبر اللغة، مع مراعاة عوامل أخرى كطول الفترة الزمنية، ودرجة إتقان المعلم أحكام التلاوة وتعليمها.

(٢) دراسة عبد الله وملكاوي (١٩٩٤م)

وكانت بعنوان: " أثر عامل الوقت في تعليم التلاوة في مختبر اللغة ".
هدفت الدراسة إلى معرفة أثر عامل الوقت في تعلم التلاوة في مختبر اللغة.
وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً و(١٦) طالبة، من طلاب وطالبات الصف الثاني الإعدادي في المدرسة النموذجية بجامعة اليرموك بالأردن. وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد درس أفراد المجموعة التجريبية التلاوة في مختبر اللغة، بينما درس أفراد المجموعة الضابطة التلاوة في المدرسة بطرقها العادية، وكانت مدة الدراسة (١٣)

أسبوعاً، بواقع حصة واحدة في الأسبوع، وقد تم تدريس الطلاب السور التالية: التكوير، الطلاق، التحريم، الصافات، ص، والزمير. وبعد انتهاء مدة الدراسة أجري اختبار لأفراد المجموعتين لقياس أداء كل مجموعة في آيات مختارة من السور المذكورة تم التدريب عليها باستخدام مختبر اللغة، وآيات لم يتدرب الطلاب عليها، وقومت لجنة متخصصة مكونة من ثلاثة أعضاء أداء الطلاب.

أما أهم نتائج الدراسة فكانت:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية عند اختبار أفراد العينة في آيات السور السابقة.
 ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الأثر المشترك الناتج عن تفاعل طريقة التدريس وجنس الطلاب.
- وقد أوصى الباحثان باستخدام مختبر اللغة في تعليم تلاوة القرآن الكريم في المدارس التي يتوفر فيها المختبر؛ لأن التفوق في التعلم الذي تم في مختبر اللغة ظل باقياً مع مرور الوقت.

٣) دراسة الدويدي (١٩٩٧م)

وكانت بعنوان: " أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم". هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية المسجل، ومختبر اللغة في تعليم تلاوة القرآن الكريم، وإجراء مقارنة بين فاعلية كل منهما في تعليم تلاوة القرآن الكريم. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً من طلاب المستوى الأول بكلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، وكانت موزعة على ثلاث مجموعات على النحو التالي: مجموعة ضابطة مكونة من (٢٣) طالباً، يدرسون بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية أولى، مكونة من (٢٥) طالباً، يدرسون باستخدام المسجل ومجموعة تجريبية ثابتة، مكونة من (٢٤) طالباً، يدرسون باستخدام مختبر اللغة، وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة ملاحظة، تضمنت: الحركات، ومخارج الحروف، وصفات الحروف، وهمزة الوصل والقطع، والوقف والابتداء، وأحكام الراء، وأحكام اللام، وأحكام النون الساكنة، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام المد وقد قامت لجنة مكونة من أربعة محكمين بحضور الباحث بالاستماع إلى تلاوة أفراد المجموعات لبعض السور التي أوردها في الدراسة تطبيقاً قبلياً، ثم قام الباحث بتدريسها لمجموعات العينة.

أما أهم نتائج الدراسة فكانت:

أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصفات الحروف، وكذلك تساوي طلاب المجموعات الثلاث في مهارات (الحركات، ومخارج الحروف، وهمزة الوصل، والقطع، والوقف، والابتداء).

كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام المسجل على المجموعة الضابطة مما يؤكد استخدام المسجل في تدريس أحكام التلاوة.

وجاء من النتائج أيضاً أن هناك فروقاً دالة بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث لعناصر أحكام الحروف (أحكام الراء، والنون، والميم، وحروف المد) بينما لا توجد فروق بين المجموعات في التطبيق البعدي لأحكام حروف اللام. وفي مجمل ما توصلت إليه الدراسة هو فعالية استخدام مختبر اللغة في تدريس تلاوة القرآن الكريم.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مختبرات اللغة المتوفرة في الكليات والمدارس في تعليم أحكام التلاوة، وكذلك تزويد دور التعليم بأشرطة تعليم أحكام التلاوة، ووضعها في المكتبات لإعارتها، وكذلك العمل على عقد دورات مستمرة في استخدام مختبرات اللغة لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

٤) دراسة اليوسف (١٤٢١هـ)

وكانت بعنوان: " أثر استخدام المختبر اللغوي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام المختبر اللغوي في تعليم طالبات الصف الأول الثانوي أحكام تلاوة القرآن الكريم مقارنة بالتعليم حسب الطريقة التقليدية التي تتم داخل حجرة الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة، من طالبات الصف الأول الثانوي، بمدينة مكة المكرمة، حيث مثلت (٥٠) طالبة منهن المجموعة التجريبية ثم تدريسن في المختبر اللغوي، و(٥٠) طالبة منهن مثلت المجموعة الضابطة تم تدريسن بالطريقة التقليدية في حجرة الدراسة. وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطالبات في أحكام تلاوة القرآن الكريم، وقد طبقت تطبيقاً قليلاً وبعدياً للمجموعتين بعد التحقق من صدقها وثباتها.

أما أهم نتائج الدراسة فكانت:

وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل البعدي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، وذلك بين أفراد المجموعة شبه التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة شبه التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام المختبر اللغوي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة استخدام المختبرات اللغوية المتوفرة في المدارس الثانوية لتعليم اللغة الإنجليزية في تدريس مادة القرآن الكريم، تزويد المدارس في جميع المراحل الثلاث - الثانوية والمتوسطة والابتدائية - بمعامل مختبرات صوتية ذات تقنيات حديثة، والاهتمام من قبل إدارة التعليم بزيادة عدد حصص القرآن الكريم حتى يتسنى الاستفادة من المختبرات اللغوية، اهتمام المسؤولين بإدارة التعليم بعقد دورات تدريبية مستمرة في استخدام المختبرات اللغوية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

٥) دراسة سعيد (٢٠٠٣م)

وكانت بعنوان: " فعالية استخدام معمل اللغات في تحفيظ القرآن الكريم وتقويم الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ".

هدفت الدراسة إلى زيادة الحفظ وتقويم الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في القرآن الكريم، وذلك عن طريق تحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ باستخدام معمل اللغات. وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من مدرسة الحسينية النموذجية بمحافظة الجيزة؛ وذلك نظراً لوجود معمل للغات لإجراء التجربة. وتتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل مجموعة (٣٠) طالباً. وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب. وقد طبقت تطبيقاً قبلياً وبعدياً للمجموعتين بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وبعد تطبيق التجربة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحفظ لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأداء الشفوي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة استخدام الوسائل الحديثة المعينة على التدريس في جميع المراحل والمواد الدراسية، واستخدام معامل اللغات في تدريس المواد التي تعتمد على الصوتيات، ومخارج الحروف، والتلقي والشفاهة.

٦) دراسة الشمري (١٤٢٧هـ)

وكانت بعنوان: " أثر استخدام المختبر اللغوي في تدريس القرآن الكريم لإكساب طلاب كلية المعلمين بحائل بعض مهارات التلاوة ".

وقد هدفت الدراسة إلى إكساب طلاب كلية المعلمين بحائل بعض مهارات التلاوة باستخدام المختبر اللغوي.

وتكون مجتمع الدراسة من طلاب قسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين بحائل، الذين يدرسون خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ والبالغ عددهم (٥٠) طالباً.

واستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي، واستخدم لجمع معلومات الدراسة بطاقة الملاحظة، وقد تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص، وتم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام الطريقة العلمية المتبعة في ذلك.

أما أهم نتائج الدراسة فكانت:

أن المجموعة التجريبية التي تم تدريسها في المختبر اللغوي تفوقت على المجموعة الضابطة التي تم تدريسه في قاعة المحاضرة، مما يدعم فعالية استخدام المختبر اللغوي في تدريس القرآن الكريم.

وفي ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل إلى عدد من التوصيات، تمثلت في أهمية وضرورة استخدام معلم القرآن الكريم المختبر اللغوي في تدريس التلاوة، وكذلك العمل على إقامة الدورات اللازمة لتدريب معلمي القرآن الكريم على استخدام المختبرات اللغوية، وكيفية تفعيلها بما يخدم تدريس القرآن الكريم.

التعليق على دراسات القسم الثالث:

من خلال استعراض دراسات القسم الثالث تبين للباحث ما يلي:

١. ثلاث من الدراسات السابقة كانت محلية، وأخرى خارجية وهي دراستا (عبد الله وملكاوي ١٩٩٠م، و١٩٩٤م)، ودراسة (سعيد ٢٠٠٣م).

٢. تكونت عينة الدراسة في الدراسات المحلية الثلاث على المرحلتين الثانوية والجامعية؛ مما يشعر الباحث بأهمية تطبيق تجربة مماثلة على طلاب المرحلة الابتدائية.
٣. في الدراسات السابقة لا يوجد دراسة أجريت في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مع كونها الجهة المعنية بتعليم القرآن الكريم وتدريبه حفظاً وتلاوة.
٤. اتضح من عرض الدراسات السابقة والمختصة باستخدام المختبر اللغوي في تدريس القرآن الكريم أهمية استخدام المختبر اللغوي في تدريس أحكام التلاوة، وانفاق معظم أفراد عيناتها على مساعدة المختبر اللغوي في عملية التدريس، وضرورة تصميم مختبرات اللغة في جميع المدارس نظراً لفعاليتها كما جاء في جميع الدراسات السابقة.
٥. هدفت الدراسات السابقة إلى النزول إلى أرض الواقع، واستخدام المنهج التجريبي، لتحديد أثر استخدام المختبر اللغوي في تدريس القرآن الكريم، وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استخدام المختبر اللغوي.
٦. كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة استخدام المختبرات الصوتية كأشطة تعليمية تثري العملية التعليمية.
٧. جاءت معظم توصيات هذه الدراسات مؤكدة لأهمية استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية، وبضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استخدامها مع توفير الأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة.
٨. استجابة لنتائج واقتراحات الدراسات السابقة: كدراسة (الدويدي ١٩٩٧م، واليوسف ١٤٢١هـ، والشمرى ١٤٢٧هـ)، لجأ الباحث إلى القيام بالدراسة التجريبية الحالية، ليقف من خلال الواقع على أثر استخدام معمل القرآن الكريم - كتقنية حديثة تجمع بين المختبر الصوتي والحاسب الآلي - في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لطلاب الصف السادس الابتدائي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض.

تعقيب عام على جميع الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

تم في هذا الفصل استعراض الدراسات التي تناولت استخدام التقنيات التعليمية في مادة القرآن الكريم، وذلك للإفادة منها والانطلاق من نتائجها في بناء حيثيات هذا البحث، وقد لاحظ الباحث أن ما اطلع عليه من البحوث له علاقة مباشرة وصلة وثيقة ببحثه.

وأفاد الباحث من هذه الدراسات من نواح متعددة، مثل:

١. ساهمت الدراسات السابقة في اختيار الباحث لموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال الاطلاع على مقترحاتها وتوصياتها.
٢. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين نظرة عامة عن البحث الحالي، وفي بناء أداة الدراسة، وفي تحليل النتائج وتفسيرها.
٣. تبين للباحث آثار استخدام الطريقة التقليدية في تعليم القرآن الكريم داخل الصف الدراسي على تحصيل الطلاب.
٤. تبين للباحث مدى وأثر استخدام بعض التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم.
٥. إمام الباحث بما هو موجود من دراسات وبحوث متعلقة بمجال دراسته، وما أمكنه الحصول عليها.
٦. وقد استفاد الباحث من تلك البحوث والدراسات السابقة في التخطيط لدراسته وتنفيذها.
٧. دعمت نتائج الدراسات السابقة رؤية الباحث لواقع تدريس القرآن الكريم في البيئة الصفية، وحاجة هذا الواقع إلى التطوير والتحسين، من أجل مواكبة التطورات التربوية الحديثة في الميدان التربوي، والذي يمثل معمل القرآن الكريم أحد جوانبه.
٨. المساهمة في تحديد أهم الوسائل التي يمكن أن تفيد في تلاوة مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
٩. معرفة بعض المشاكل التي تتعلق باستخدام التقنيات التعليمية في التعليم، مثل عدم كفاية بعض المعلمين في استخدام هذه الوسائل.
١٠. وجود نقص في الإمكانيات البشرية والمادية في المدارس، وفي مركز التقنيات التعليمية بالمنطقة التعليمية أيضاً.
١١. اتضح للباحث أهمية استخدام معمل اللغة كوسيلة مساعدة لتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، ووجود أثر إيجابي لدى الطلاب في إتقان مهارات التلاوة، وأهمية إنشاء هذه المعامل في جميع المدارس نظراً لأثرها الإيجابي.

أخيراً، سوف يحاول البحث الحالي أن يضيف شيئاً إلى البناء المعرفي السابق، والمؤكد على الأثر الإيجابي لاستخدام مختبر اللغة في تعليم تلاوة القرآن الكريم، وخصوصاً أن هذا البحث يقيس أثر تقنية أكثر تخصصاً وحدائث من مختبر اللغة وهي معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة، وأيضاً هو يقصد عينة أكثر تخصصاً وهم طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

الفصل الرابع

إجراءات البحث

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- ضبط متغيرات البحث
- أداة البحث
- خطوات تطبيق التجربة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع

إجراءات البحث

في هذا الفصل تم عرض الإجراءات التي اتبعتها لإتمام هذا البحث، بدءاً من منهج البحث المستخدم، ومجتمع وعينة البحث، وانتهاءً بأساليب المعالجة الإحصائية.

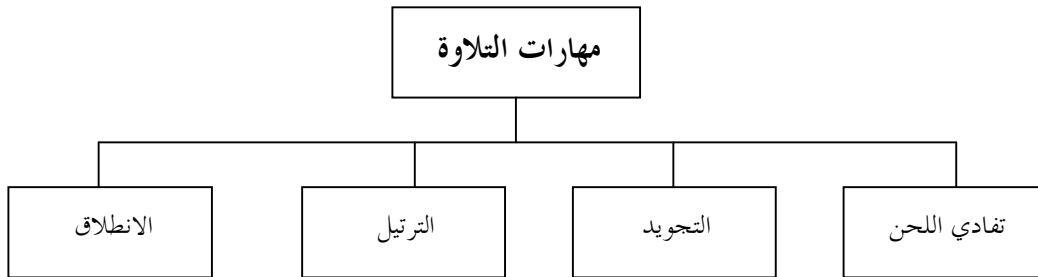
منهج البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام معامل اللغة والمختبرات، والتي أشارت في معظمها إلى دور هذه المعامل في تحسين تعليم مهارات تلاوة القرآن الكريم، ونظراً لطبيعة البحث الحالي، فقد تم استخدام الباحث المنهج التجريبي الذي يتضمن:

• المتغير المستقل (الدراسة باستخدام معمل القرآن الكريم).

• المتغيران التابعان (إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالمهارة).

تم اختيار فصلين اختياراً عشوائياً، ليمثل أحدهما المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام معمل القرآن الكريم من خلال معلم القرآن الكريم بالمدرسة (الباحث)، والآخر يمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في قاعة الفصل الدراسي من خلال الباحث أيضاً. وبيان مدى تمكن كل مجموعة من تنمية مهارات التلاوة الأربع الواردة في التقويم المستمر كما يبين ذلك الشكل التالي:



وبعد ضبط متغيرات البحث التي يمكن أن تؤثر على النتائج، تم تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين وذلك للتأكد من تكافئهما، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة، تم تطبيق الاختبار الشفوي بعدياً على المجموعتين، وذلك لمقارنة نتائج المجموعتين، ومعرفة ما إذا كان للمتغير المستقل أثر في تنمية مهارات التلاوة أم لا ؟ كما تم تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً متأخراً على المجموعة التجريبية لبيان مدى احتفاظها بالمهارات. والجدول التالي يوضح التصميم التجريبي المستخدم في هذا البحث:

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي المتبع في هذا البحث

المجموعة	التطبيق القبلي	أسلوب التدريس المستخدم	التطبيق البعدي	التطبيق البعدي المتأخر
التجريبية	الاختبار الشفوي	باستخدام معمل القرآن الكريم	الاختبار الشفوي	الاختبار الشفوي
الضابطة	الاختبار الشفوي	بالطريقة التقليدية	الاختبار الشفوي	_____

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الحكومية في مدينة الرياض لعام ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (١٣٧٥) طالباً (قسم التوعية الإسلامية، إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض: ١٤٢٨ هـ).

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي، وهم طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة أبي بكر بن عياش الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم، التابعة لمركز الإشراف التربوي بغرب الرياض؛ ويعود السبب في ذلك إلى ما يلي:

١. وجود معمل للقرآن الكريم قامت إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض بإنشائه حديثاً بالإضافة لمعمل آخر لرفع مستوى الأداء لدى الطلاب. ملحق رقم (١)، (٢).
٢. استعداد وتعاون إدارة المدرسة مع الباحث، بتذليل العقبات التي تواجه الباحث في إجراءات هذا البحث، وتزويده بالبيانات الخاصة بالطلاب.
٣. طبيعة البحث الحالي الذي يعتمد في أصله على العينة القصدية.

وقد قام الباحث بالتنسيق مع إدارة المدرسة باختيار فصلين بشكل عشوائي يمثل أحدهما المجموعة التجريبية والآخر المجموعة الضابطة، وعلى هذا فقد وقع الاختيار على الفصل ٣/٦ ليمثل المجموعة التجريبية وعدد الطلاب فيه (٢٤) طالباً، والفصل ١/٦ ليمثل المجموعة الضابطة ويضم (٢٤). وبذلك تكونت عينة البحث من (٤٨) طالباً موزعين بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث:

جدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	الفصل	عدد الطلاب
التجريبية	٣/٦	٢٤
الضابطة	١/٦	٢٤
إجمالي عدد الطلاب		٤٨

ولتكافؤ مجموعتي البحث اتبع الباحث عدداً من الخطوات لضبط بعض المتغيرات التي لها علاقة بالمتغير التابع، وهي:

١. ضبط العمر الزمني لطلاب العينة من واقع السجلات الخاصة بهم.
٢. حصر الباحث درجات الطلاب في العام السابق ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ وذلك عن طريق السجلات الموجودة لدى إدارة المدرسة، وذلك لضبط متغير التحصيل الدراسي السابق لمادة القرآن الكريم بين المجموعتين.
٣. وبعد ذلك أجريت المعالجات الإحصائية لضبط متغيرات البحث السابقة، والتأكد من تكافؤ المجموعتين.

ضبط متغيرات البحث:

وتمثلت هذه المتغيرات في العمر الزمني للطلاب، ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. ولضمان التكافؤ بين المجموعتين في هذه قام الباحث بتطبيق اختبار مان - وتتي (Mann-Whitney) "U" وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لحساب دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات، وقد كانت نتائج التحليل كما يلي:

١. العمر الزمني:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر قام الباحث باستخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney) "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة (بديل اختبار ت)؛ وذلك لصغر حجم المجموعتين، حيث تم حساب الفروق بين المجموعتين للتحقق من التكافؤ بينهما في متغير العمر والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٣)
اختبار مان - وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين
مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبية	٢٤	١١,٤٨	٢٣,٢٣	٥٥٧,٥٠	٢٥٧,٥٠	٠,٥٢٥	غير دالة
الضابطة	٢٤	١١,٥٢	٢٥,٧٧	٦١٨,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار المجموعة التجريبية وأعمار المجموعة الضابطة، وبذلك يتحقق التكافؤ بين المجموعتين في العمر.

٢. التحصيل الدراسي السابق لمادة القرآن الكريم:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل السابق لمادة القرآن الكريم، قام الباحث بالرجوع لسجلات الطلاب للحصول على درجاتهم في مادة القرآن الكريم في السنة الدراسية الماضية. ثم قام باستخدام اختبار مان - وتني (U) لدلالة الفروق بين المجموعتين في تحصيلهم السابق لمادة القرآن الكريم، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٤)

اختبار "U" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات
مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبية	٢٤	٨٤,٥٨	٢٥,٧٥	٦١٨,٠٠	٢٥٨,٠٠	٠,٥٣٦	غير دالة
الضابطة	٢٤	٨٢,٦٧	٢٣,٢٥	٥٥٨,٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك يتحقق التكافؤ بين المجموعتين في مستوى تحصيل مادة القرآن الكريم السابق.

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاختبار التحصيلي (الشفوي) كأداة رئيسية للبحث؛ وذلك لمناسبته لطبيعة مادة القرآن الكريم، والمهارات المراد تنميتها. وقد مر نموذج الاختبار قبل وصوله إلى صورته النهائية بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى معرفة مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التلاوة للسورة المقررة، ومعرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

٢. اختيار السورة القرآنية:

تم اختيار سورة (الإسراء) من منهج التلاوة الخاص بالفصل الدراسي الثاني للصف السادس الابتدائي، بناءً على خبرة الباحث في تدريس مقرر القرآن الكريم (تلاوة) لطلاب الصف السادس الابتدائي، وبناءً على اقتراح مجموعة من معلمي القرآن الكريم بالمدرسة، حيث تتميز هذه السورة بالطول المناسب (عشرة أوجه) مع فترة تطبيق التجربة، وهي عبارة عن ستة أسابيع، وأيضاً تتميز بأنها تدرّس في بداية الفصل الدراسي الثاني.

٣. صياغة نموذج الاختبار في صورته الأولية:

تم إعداد أسئلة الاختبار التحصيلي والتي تتكون من ثلاثة أسئلة شفوية من سورة الإسراء، وهي عبارة عن ثلاثة مقاطع، طول كل مقطع سبعة أسطر (تقريباً)، من (أول السورة - وسط السورة - آخر السورة).

وقد وزعت درجات الاختبار بناءً على توزيع الدرجات في التقويم المستمر بحيث يكون على مهارة تقادي اللحن خمسة عشر درجة، وخمس درجات لكل من مهارة (تطبيق أحكام التجويد والترتيل والانطلاق) كلا على حده، بحيث يكون مجموع الدرجات ثلاثون درجة. وبالتعاون مع بعض معلمي مادة القرآن الكريم تم وضع معيار لاحتساب درجة كل مهارة لوحدها ملحق رقم (٣).

٤. صدق الاختبار:

"الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من أجل قياسه" (عبيدات وآخرون: ١٩٩٧م)، وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود وعددهم (٦) أعضاء، كما تم عرضه على مجموعة من المشرفين التربويين بوزارة التربية والتعليم وعددهم (٥) ملحق رقم (٤)، بهدف تحكيمه علمياً وتربوياً، وبناءً على ملاحظات وتوجيهات المحكمين تم إعادة صياغة الاختبار والتوصل للصورة النهائية للاختبار ملحق رقم (٥).

٥. ثبات الاختبار:

"يتصف الاختبار الجيد بالثبات، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة" (عبيدات وآخرون: ١٩٩٧م)، ولحساب ثبات الاختبار التحصيلي قام الباحث باختيار عينة عشوائية لتمثل العينة الاستطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهم طلاب الصف ٢/٦ في نفس المدرسة وعددهم (٢٤) طالباً.

وبعد ذلك قام الباحث بقياس ثبات الاختبار التحصيلي بطريقتين:

الطريقة الأولى: ثبات الملاحظة.

فقد اتفق الباحث مع أحد معلمي القرآن الكريم بإجراء الاختبار على العينة العشوائية، وهو الأستاذ/ خالد بن راشد الدوسري، حيث يتم الاستماع لتلاوة كل طالب، وأدائه لكل مهارة من مهارات التلاوة في الوقت ذاته، وأن يرصد كل معلم منهما درجة كل طالب على حدة في الأسئلة الثلاثة، ثم بعد ذلك حساب درجة الثبات باستخدام معامل الارتباط (سبيرمان)، حيث بلغت نسبة الثبات للاختبار ككل (٨١) وهي نسبة ثبات عالية.

الطريقة الثانية: إعادة إجراء الاختبار.

قام الباحث بعد مرور (١٥) يوماً من إجراء الاختبار السابق، بإعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس العينة، بعد ذلك تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط (سبيرمان)، حيث بلغت نسبة الثبات (٧٦) وهي قيمة مقبولة وكافية لتحقيق أغراض البحث. وبعد الانتهاء من المراحل السابقة أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

خطوات تطبيق التجربة:

وبعد اكمال الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لتطبيق التجربة وضبط متغيرات البحث، تم الاجتماع بمعلم المادة وتقديم له بعض التعليمات الخاصة بالتجربة. ومن ثم تم الإجابة عن سؤالي البحث وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١. التنسيق مع الجهات المختصة لإجازة تطبيق التجربة:

وذلك بالحصول على خطاب من سعادة رئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم الموجه لمدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض ملحق رقم (٦). ثم بعد ذلك الحصول على موافقة إدارة المدرسة المبنية على موافقة الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض ملحق رقم (٧) بتطبيق التجربة على طلاب الصف السادس الابتدائي.

٢. التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بتطبيق التجربة قامت لجنة مكونة من الباحث ومعلم آخر بتطبيق اختبار تحصيلي (شفوي) قبلي على المجموعتين: التجريبية والضابطة قبل التدريس لهما، بحيث يكون متوسط الدرجات لحكم اللجنة هو الدرجة المعتمدة للطالب. ثم القيام باستخدام اختبار مان - وتي (Mann-Whitney) "U" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٥)

اختبار "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي (للتحقق من تكافؤ المجموعتين)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي*	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
تفادي اللحن	التجريبية	٢٤	٦٤,١٧	٢٤,٢٧	٥٨٢,٥٠	٢٨٢,٥	٠,٩٠٨	غير دالة
	الضابطة	٢٤	٦٥,٢٨	٢٤,٧٣	٥٩٣,٥٠			
التجويد	التجريبية	٢٤	٥٠,٠٠	٢٦,٦٥	٦٣٩,٥٠	٢٣٦,٥	٠,٢٣٣	غير دالة
	الضابطة	٢٤	٤٥,٨٣	٢٢,٣٥	٥٣٦,٥٠			
الترتيل	التجريبية	٢٤	٤٧,٥٠	٢٤,٥٠	٥٨٨,٠٠	٢٨٨,٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٢٤	٤٧,٥٠	٢٤,٥٠	٥٨٨,٠٠			
الانطلاق	التجريبية	٢٤	٤٨,٣٣	٢٥,٧١	٦١٧,٠٠	٢٥٩,٠	٠,٥١٣	غير دالة
	الضابطة	٢٤	٤٥,٠٠	٢٣,٢٩	٥٥٩,٠٠			
المجموع	التجريبية	٢٤	٥٦,٣٩	٢٤,٧١	٥٩٣,٠٠	٢٨٣,٠	٠,٩١٧	غير دالة
	الضابطة	٢٤	٥٥,٦٩	٢٤,٢٩	٥٨٣,٠٠			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من (١٠٠) درجة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) غير دالة في درجات (تفادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) وفي الدرجة الكلية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي قبل تطبيق التجربة.

٣. تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي ، تم البدء بتدريس سورة (الإسراء) لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة مع بداية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٧ - ١٤٢٨هـ ، وذلك بواقع (٣) حصص في الأسبوع وذلك على النحو التالي:

أ- **التدريس للمجموعة التجريبية:** تم تدريس السورة المحددة في مقرر القرآن الكريم (تلاوة) - سورة الإسراء - باستخدام معمل القرآن الكريم، وقد قام معلم القرآن الكريم بالمدرسة (الباحث) بتدريس هذه المجموعة، وقد تم اتباع الخطوات التالية مع هذه المجموعة قبل البدء بالتدريس لها:

• قام الباحث بزيارة معمل القرآن الكريم في المدرسة، والاطلاع على مقتنياته وتجهيزاته المختلفة؛ للتأكد مدى صلاحيته لتطبيق التجربة.

• زيارة الإدارة العامة لتقنيات التعليم بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض والحصول على حقيبة الوسيلة، والتي تحوي عدداً من الأشرطة الصوتية، والأقراص المدمجة التعليمية المتنوعة الخاصة بتعليم تلاوة القرآن الكريم.

• تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على كيفية تشغيل البرنامج التعليمي، والتعامل معه، ثم أداء عرض عملي للتلاميذ على تسجيل التلاوة والاستماع لها بعد ذلك، بهدف تقويمها وتحسينها.

• قام الباحث باستخدام التقنيات التعليمية التالية أثناء تطبيق التجربة:

(أجهزة الحاسب الآلي - جهاز العرض فوق الرأس - السبورة البيضاء والعادية - أجهزة التسجيل والاستماع للتلاوة - اللاقط - أشرطة الكاسيت - الأقراص المدمجة - جهاز DBS الخاص بالتحكم واختيار ومراقبة أجهزة الطلاب).

• تم تخصيص حصتان في كل أسبوع لتدريس وتلاوة وجهين من السورة المقررة باستخدام التقنيات السابقة، وتخصيص الحصة الثالثة لتقييم تلاوة الطلاب وتصحيح الأخطاء.

ب- **التدريس للمجموعة الضابطة:** تم تدريس السورة المقررة نفسها عن طريق معلم القرآن الكريم ذاته (الباحث) بالطريقة التقليدية داخل الصف الدراسي، والتي تعتمد على استخدام المصحف والسبورة فقط، دون استخدام وسائل تعليمية أخرى.

٤. التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من دراسة السورة المقررة للتجربة، قامت اللجنة السابقة بالتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الشفوي) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، لقياس أثر استخدام معمل القرآن الكريم على تنمية مهارات التلاوة.

٥. التطبيق البعدي المتأخر للاختبار التحصيلي:

قامت اللجنة السابقة بإعادة تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعة التجريبية فقط بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار البعدي السابق؛ وذلك لقياس مدى الاحتفاظ بالتعلم لمهارات التلاوة.

٦. الانتهاء من تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ، واستمرت التجربة لمدة ستة أسابيع، بواقع ثلاث حصص دراسية أسبوعياً. وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم أخذ خطاب من مدير مدرسة أبي بكر بن عياش الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم، والمتضمن الإفادة بأن الباحث قد قام بتطبيق التجربة أثناء المدة المحددة في المدرسة ملحق رقم (٨).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية الآتية نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة :

- حساب معامل ارتباط "سبيرمان" لقياس ثبات أداة الاختبار.
- حساب متوسط درجات المجموعتين في مجمل المهارات الأربع.
- حساب قيمة "مان وتني" "U" (Mann-Whitney) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- حساب قيمة "ويلكوكسون" "Z" (Wilcoxon) وقيمة "ت" T-test لمعرفة الفروق بين الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر في المجموعة التجريبية.
- وقد أجريت المعالجات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS باستخدام الحاسب الآلي.

الفصل الخامس

نتائج البحث

- أولاً: عرض النتائج
- ثانياً: مناقشة النتائج
- ثالثاً: القيمة النظرية والتربوية للبحث

أولاً: عرض النتائج:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، والتطبيقين البعدي، والبعدي المتأخر للاختبار التحصيلي، تم تحليل النتائج للتحقق من صحة فروض البحث، وقد جاءت النتائج كالتالي:

١ - الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المباشر في مهارات التلاوة الأربع إجمالاً وتفصيلاً ".
ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات، باستخدام اختبار مان-وتني (U) (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات التلاوة، ثم في المجموع الكلي لهذه المهارات بحيث ظهرت النتائج على النحو التالي:

أ - مهارة تفادي اللحن:

جدول رقم (٦)
اختبار "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تفادي اللحن في الاختبار التحصيلي البعدي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي*	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
تفادي اللحن	التجريبية	٢٤	٩٣,١٩	٣٥,٨٣	٨٦٠,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٤	٦٦,٦٧	١٣,١٧	٣١٦,٠٠			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة (U) دالة عند مستوى (٠,٠١) في درجات تحصيل مهارة تفادي اللحن، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت معمل القرآن الكريم. وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة تفادي اللحن في اختبار التلاوة البعدي المباشر.

ب - مهارة التجويد:

جدول رقم (٧)

اختبار "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التجويد في الاختبار التحصيلي البعدي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي*	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
التجويد	التجريبية	٢٤	٨٨,٣٣	٣٦,٣٣	٨٧٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٤	٤٢,٥٠	١٢,٦٧	٣٠٤,٠٠			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة (U) دالة عند مستوى (٠,٠١) في درجات تحصيل مهارة التجويد، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت معمل القرآن الكريم. وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة التجويد في اختبار التلاوة البعدي المباشر.

ج - مهارة الترتيل:

جدول رقم (٨)

اختبار "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الترتيل في الاختبار التحصيلي البعدي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي*	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
التجويد	التجريبية	٢٤	٩٢,٠٨	٣٦,٠٨	٨٦٦,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٤	٤٦,٦٧	١٢,٩٢	٣١٠,٠٠			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (U) دالة عند مستوى (٠,٠١) في درجات تحصيل مهارة الترتيل، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية. التي استخدمت معمل القرآن الكريم وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة الترتيل في اختبار التلاوة البعدي المباشر.

د - مهارة الانطلاق:

جدول رقم (٩)

اختبار "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في مهارة الانطلاق في الاختبار التحصيلي البعدي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي*	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
التجويد	التجريبية	٢٤	٨٨,٣٣	٣٥,٦٣	٨٥٥,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٤	٤٧,٥٠	١٣,٣٨	٣٢١,٠٠			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (U) دالة عند مستوى (٠,٠١) في درجات تحصيل مهارة الانطلاق، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت معمل القرآن الكريم. وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة الانطلاق في اختبار التلاوة البعدي المباشر.

هـ - المجموع الكلي لدرجات مهارات التلاوة الأربع:

جدول (١٠)

اختبار "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع المهارات الكلي في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموع الكلي للمهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي*	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	التعليق
	التجريبية	٢٤	٩١,٣٩	٣٦,١٧	٨٦٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٤	٥٦,١١	١٢,٨٣	٣٠٨,٠٠			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول (١٠) أن هنالك تزايداً إجمالياً في متوسط درجات تحصيل كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، فمتوسط درجات التحصيل للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (٥٦,٣٩)، بينما متوسط درجات التحصيل لنفس المجموعة في الاختبار البعدي المباشر بلغ (٩١,٣٩)، أي بفارق (٣٥) لصالح الاختبار البعدي. أما متوسط درجات التحصيل للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي فبلغ (٥٥,٦٩)، بينما متوسط درجات التحصيل لنفس المجموعة في الاختبار البعدي المباشر بلغ (٥٦,١١)، أي بفارق (٠,٤٢) لصالح الاختبار البعدي.

إلا أن متوسط درجات التحصيل للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي المباشر (٩١,٣٩) يزيد على متوسط درجات التحصيل للمجموعة الضابطة (٥٦,١١) بفروق ذات دلالة إحصائية بلغت (٣٥,٢٨) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وبالنظر إلى قيمة (U) نجد أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) في درجات تحصيل المهارات الأربع إجمالاً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت معمل القرآن الكريم. وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض القائل بأنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المباشر في مهارات التلاوة الأربع إجمالاً ".

٢ - الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر في مجموع مهارات التلاوة الأربع ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات، باستخدام اختبار "ويلكوكسون" "Z" (Wilcoxon) لدلالة الفروق للمجموعة التجريبية بين الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر في المجموع الكلي لهذه المهارات، وقياس مدى احتفاظ طلاب هذه المجموعة بالتعلم للمهارات الأربع. حيث ظهرت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١)

اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لدلالة الفروق بين الاختبار التحصيلي البعدي، والاختبار التحصيلي البعدي المتأخر للمجموعة التجريبية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مقدار الاحتفاظ بالتعلم	المهارة
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٢٠	٢,٣٣	٣٤,٥٠	٤,٩٣	٧	المتأخر أقل من المباشر	الدرجة الكلية للمهارات
			١,٥٠	١,٥٠	١	المتأخر أكبر من المباشر	
					١٦	المتأخر يساوي المباشر	

يتضح من الجدول (١١) أن هنالك عدد (٧) طلاب انخفض مستوى تحصيلهم في الاختبار البعدي المتأخر مقارنة بالاختبار البعدي، في حين أن طالباً واحداً فقط ارتفع مستوى تحصيله في

الاختبار البعدي المتأخر، بينما نجد أن هنالك (١٦) طالباً لم يتغير مستوى تحصيلهم في الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر. أي أن هناك نسبة (٧١%) تقريباً من طلاب المجموعة قد احتفظوا بالتعلم للمهارات الأربع السابقة.

وبالنظر إلى قيمة (Z) نجد أنها دالة عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لمجموع المهارات الأربع، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تحصيل المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وتحصيلها في الاختبار البعدي المتأخر، مما يدل على عدم احتفاظ الطلاب بالتعلم السابق لمهارات التلاوة الأربع بشكل إجمالي.

كما تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" T-test لدلالة الفروق للمجموعة التجريبية بين الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر في المجموع الكلي لهذه المهارات، حيث ظهرت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢)

اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين الاختبار البعدي والاختبار البعدي المتأخر للمجموعة التجريبية

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
تفادي اللحن	البعدي المباشر	٩٣,١٩	٥,٦٠	١,٣٧	٠,١٨٥	غير دالة
	البعدي المتأخر	٩٢,٧٨	٦,١٩			
التجويد	البعدي المباشر	٨٨,٣٣	١٢,٠٤	١,٤٥	٠,١٦٢	غير دالة
	البعدي المتأخر	٨٧,٥٠	١٢,٩٤			
الترتيل	البعدي المباشر	٩٢,٠٨	١٢,٨٥	١,٠٠	٠,٣٢٨	غير دالة
	البعدي المتأخر	٩١,٦٧	١٣,٠٨			
الانطلاق	البعدي المباشر	٨٨,٣٣	١٢,٣٩	٢,١٥	٠,٠٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي المتأخر	٨٦,٦٧	١٢,٧٤			
الدرجة الكلية	البعدي المباشر	٩١,٣٩	٨,٢٢	٢,٤٦	٠,٠٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي المتأخر	٩٠,٦٩	٨,٦٢			

* تم تحويل متوسط الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) غير دالة في درجات تحصيل (تفادي اللحن، التجويد، الترتيل) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية في البعدي المباشر وتحصيلها في البعدي المتأخر. وهذا يعني احتفاظ طلاب المجموعة التجريبية بهذه المهارات الثلاث.

كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥) في درجات تحصيل (الانطلاق) وفي الدرجة الكلية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية في البعدي المباشر وتحصيلها في البعدي المؤجل، وكانت تلك الفروق لصالح البعدي المباشر، وهذا يعني عدم احتفاظ طلاب المجموعة التجريبية بمهارة الانطلاق فقط.

وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض القائل بأنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التلاوة الأربع ".

ثانياً: مناقشة النتائج:

من خلال العرض السابق للنتيجتين التي توصل لهما الباحث؛ يتضح من النتيجة الأولى أن استخدام معمل القرآن الكريم كان له تأثيراً دالاً إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التلاوة الأربع عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة (U) المحسوبة (٨,٠٠).

وأيضاً لم يكن لاستخدام معمل القرآن الكريم تأثيراً ذا دلالة إحصائية في احتفاظ طلاب المجموعة التجريبية بالتعلم للمهارات السابقة، بإعادة الاختبار نفسه عليهم بعد مرور أسبوعين من تطبيقه عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مقارنة بتحصيلهم السابق فيما عدا مهارة الانطلاق.

إن تأمل تلك النتائج السابقة يوضح مدى الأثر الإيجابي لاستخدام معمل القرآن الكريم على مستوى تحصيل الطلاب المستهدفين لتلاوة سورة الإسراء في مهارات التلاوة الأربع (تقادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق).

فقد كان للمعمل أثر واضح على أداء الطلاب في الاختبار بوجه عام، إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست تلاوة سورة الإسراء باستخدام معمل القرآن الكريم.

وهذه النتيجة منطقية؛ نظراً لما يتمتع به المعمل من مميزات تجعله يتفوق على الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس القرآن الكريم بمدارس المرحلة الابتدائية، والتي تعتمد غالباً على استخدام السبورة والمصحف، وأحياناً جهاز التسجيل.

فمن المعروف أن في الطريقة التقليدية توجد بعض العوامل التي تؤثر على تحصيل الطالب، ولعل أهمها الضعف الموجود لدى معلمي القرآن الكريم الذي انعكس على مستوى الطلاب في التلاوة والحفظ، كما تشير إلى ذلك بعض الدراسات مثل دراسة (المفدى، ١٤٠٩هـ) ودراسة (السكران، ١٤١١هـ) ودراسة (العاصم، ١٤٢١هـ) ودراسة (نجات، ١٤١٠هـ).

وعلى العكس من ذلك فإن استخدام معمل القرآن الكريم يتيح أن يكون المستخدم أحد المتقنين لتلاوة القرآن الكريم، حيث يحتوي على العديد من التقنيات الحديثة والتجهيزات المختلفة المساعدة على تعلم تلاوة القرآن الكريم، مما يوفر بيئة تعليمية مناسبة، وهذا يؤدي إلى إثراء خبراته في

هذا المجال، فهو يسمح بإمكانية إعادة تلاوة الآيات عدة مرات دون تعب أو ملل من قبل المعلم والطالب أيضاً، كما يساعد المعلم بأن يركز على الطلاب ويكون مجرد مشرف على الدرس، وأيضاً يساعد في التغلب على مشكلة عدم إحضار البعض لمصاحفهم.

بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام الحاسب الآلي في المعمل له مقومات جذب للانتباه، التي تجعله أداة ملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية عن الطريقة التقليدية (الموسى: ١٤٢١هـ). فالمعمل يخاطب حاسة السمع عن طريق تعلم تلاوة القرآن الكريم بالسماع والتلقي من المقرئين المتقنين لتلاوة القرآن الكريم، مما يسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب، إضافة إلى المتابعة البصرية للآيات المقروءة باستخدام الألوان التي تميز مقطع التلاوة والكلمات التي يقرأها الشيخ عن باقي مقاطع التلاوة، الأمر الذي يقلل من المشتتات السمعية والبصرية، كل هذه المقومات تمثل أدوات جذب للانتباه الطالب، وتجعله يركز على الكلمة أو الآية التي يقرأها الشيخ دون غيرها، وتساهم في عدم تسرب الملل والسآمة إليه، ويرسخ كل ذلك في ذهن الطالب، مما يؤدي إلى اكتساب هذه المهارات والتمكن منها بشكل كبير، وهذا بدوره يؤدي إلى احتفاظ الطالب بما تعلمه من مهارات لمدة غير قصيرة من الزمن، وهذا ما أكدته النتيجة الثانية لهذا البحث، ويؤدي كل ذلك إلى ارتفاع مستوى أداء الطالب عند تلاوة سور أخرى مختلفة من القرآن الكريم.

وعلى وجه العموم فإن النتيجة الأولى لهذا البحث، والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات المحور الثاني من الدراسات السابقة، والمتعلقة باستخدام التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم مثل: دراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٠م)، ودراسة (صبحي وعبد الله، ٢٠٠٤م)، ودراسة (الفهقي، ١٤٢٤هـ)، ودراسة (القديري، ١٤٢٧هـ).

أيضاً تتفق النتيجة الأولى مع نتائج دراسات المحور الثالث من الدراسات السابقة، والتي توصلت إلى نتائج إيجابية لاستخدام المعامل والمختبرات في تحصيل الطلاب، وإكسابهم مهارات التلاوة للمقرر المراد تعلمه مثل: دراستا (عبد الله وملكاوي ١٩٩٠م، و١٩٩٤م)، ودراسة (الدويدي، ١٩٩٧م)، ودراسة (اليوسف، ١٤٢١هـ)، ودراسة (سعيد، ٢٠٠٣م)، ودراسة (الشمري، ١٤٢٧هـ). حيث أظهرت هذه الدراسات أهمية استخدام معمل اللغة كوسيلة مساعدة لتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، ووجود أثر إيجابي لدى الطلاب في إتقان مهارات التلاوة.

أما النتيجة الثانية لهذا البحث، والمشييرة إلى احتفاظ طلاب المجموعة التجريبية بثلاث مهارات لتلاوة القرآن الكريم، فإنها تتفق مع دراسة (القديري، ١٤٢٧هـ)، والتي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المتأخر.

وبناءً على نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة التي اتفقت على دور المعامل والمختبرات في تحقيق الأهداف التعليمية، في ضوء النظريات التربوية الحديثة التي تدعو إلى دمج التقنية بأساليب التعليم والتعلم في التدريس، فإنه يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المباشر في مهارات التلاوة الأربع (تفادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) تفصيلاً وإجمالاً.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التلاوة الأربع، ما عدا مهارة الانطلاق.

ثالثاً: القيمة النظرية والتربوية للبحث:

إن الاهتمام بزيادة مستوى الأداء لتلاوة القرآن الكريم لدى الطلاب عامة، وطلاب المرحلة الابتدائية خاصة، من الأهداف التربوية الهامة، التي يأمل التربويون المهتمون بتعليم وتعلم مادة القرآن الكريم في تحقيقها.

لذلك فقد كان هذا البحث محاولة لتحقيق تلك الأهداف، من خلال استخدام تقنية معمل القرآن الكريم في تدريس الطلاب ومحاولة إكسابهم لمهارات التلاوة.

وقد أثبتت نتائج هذا البحث مدى إسهام هذه التقنية بشكل ملموس في تحقيق تلك الأهداف. ولقد

ظهرت القيمة النظرية والتربوية - إضافة لما سبق - في هذا البحث من خلال:

- قدم البحث الحالي إطاراً نظرياً حول أهمية القرآن الكريم وآداب تلاوته، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأهمية استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم، مدعماً بمجموعة متنوعة من الدراسات السابقة في الفصل الثالث في عدة محاور، والتي قد تفيد المهتمين بمجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية.

- بيّن البحث الحالي أهمية الأساليب التدريسية غير التقليدية، كاستخدام معمل القرآن الكريم في الارتفاع بمستوى الأداء في مهارات تلاوة القرآن الكريم، ومدى احتفاظهم بهذه المهارات، وبذلك يمكن إفادة المهتمين بالتعليم على مختلف مستوياتهم عند تخطيط مقررات القرآن الكريم وتدريسها، بما يحقق الفعّالية التعليمية.
- بناء اختبار تحصيلي (شفوي) في سورة الإسراء من مقرر القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي ومن ثم تقنينه، وذلك لمعرفة مدى اكتساب الطلاب لمهارات التلاوة في السورة المحددة.
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات الخاصة في مجال تدريس القرآن الكريم من خلال استخدام برامج تقنيات تعليمية حديثة - كالحاسب الآلي مثلاً - عالية المستوى. إضافة إلى مقترحات لبحوث أخرى مستقبلية استكمالاً للبحث الحالي.
- أخيراً، إن التصدّر لتعليم القرآن الكريم بالطرق والوسائل الحديثة، رسالة عظيمة. والقائم بها يجب أن يمتلك الكفاءة الذاتية، والمهارات التدريسية والتربوية.
- فالمعلم عاملٌ أساسيٌّ في نجاح هذه العملية، بل من أهمّ عناصر التعليم، ولن ينجح التعليم أيّما كان نوعه، أو يحقق أهدافه بدون معلم، ولا قيمة لهذا المعلم بدون طريقة يملكها أو وسيلة يوصل من خلالها المراد لأذهان السامعين والمتعلمين.
- ومعمل القرآن الكريم الذي عليه مدار الكلام في هذا البحث، ليس له أي اعتبار بدون أن يكون معلم القرآن مجازاً في هذا الفن، بحيث يأخذ هذا العلم مشافهة من لدن متخصصين، فيعلم طلابه كيف تخرج الأصوات والحروف من أماكنها المحددة، وبدقة حتى لا ندخل صوتاً بصوت، وإن حصل هذا وغيرنا صوتاً بدل آخر، وقع اللحن الجلي الذي كثيراً ما أشرنا إليه، وهو حرام لأنه يؤدي إلى تغيير المعاني المرادة.
- نخلص من كل ما سلف، إلى أهمية حصول معلم القرآن الكريم المتخصص على إجازة في التلاوة من المتخصصين في هذا المجال، وأنه إذا اجتمع هذا التخصص، والمعرفة بتقنية الحاسب الآلي وبرامجه، فسوف يؤدي المعلم دوراً كبيراً متقناً في هذا الميدان.

الفصل السادس

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام معمل القرآن الكريم في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، وعليه يوصي الباحث بما يلي:
٥. تزويد المدارس في جميع المراحل الثلاث - الثانوية والمتوسطة والابتدائية - بمعامل للقرآن الكريم ذات تقنيات حديثة.
 ٦. ضرورة استخدام وتفعيل معامل القرآن الكريم في تدريس مادة القرآن الكريم.
 ٧. العمل على صيانة معامل القرآن الكريم الموجودة في المدارس، ومتابعة ذلك، وتوفير سبل استمرار فعاليتها في تدريس مادة القرآن الكريم.
 ٨. تزويد معامل القرآن الكريم بأشرطة كاسيت وأقراص ممغنطة، لتعليم أحكام التجويد بصورة مفصلة وواضحة وميسرة؛ حتى يستطيع الطالب الاستفادة منها بصورة فردية دون الحاجة إلى مساعدة المعلم في توضيح ذلك مما يزيد الدافعية لدى الطالب في التعليم.
 ٩. حث المسؤولين بإدارة التربية والتعليم على زيادة عدد حصص القرآن الكريم؛ حتى يتسنى الاستفادة من معامل القرآن الكريم في التدريس، وذلك يرجع إلى أهمية مادة القرآن الكريم وطبيعته الفريدة.
 ١٠. إمكانية الاستفادة من معامل القرآن الكريم في تدريس مواد أخرى كالقراءة.
 ١١. إمكانية الاستفادة من معامل القرآن الكريم في الأنشطة التعليمية اللاصفية؛ لاكتساب الخبرات من المواقف التربوية المتنوعة.
 ١٢. حث المسؤولين بإدارة التربية والتعليم على عقد دورات تدريبية مستمرة في استخدام معامل القرآن الكريم لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي وبناءً على النتائج السابقة، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:
١. إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم.
 ٢. إجراء دراسة لمعرفة أثر معمل القرآن الكريم في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية.
 ٣. إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في الجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية.
 ٤. إجراء دراسة مقارنة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم بالنسبة للطلاب والطالبات.
 ٥. إجراء دراسة لتقويم معمل القرآن الكريم وبيان ما تحتاج إليه من تطوير؛ لكي تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها.
 ٦. أثر استخدام تقنية الحاسب الآلي في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب الموهوبين.
 ٧. فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

الأجري، محمد بن الحسن (١٤٠٧هـ): أخلاق حملة القرآن. مكتبة النهضة، القصيم.

أحمد، إبراهيم عبد الجواد (١٩٨٧م): أساليب استخدام المختبرات اللغوية في تدريس اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة العربية، والتربية الإسلامية. وزارة التربية، الكويت.

أحمد، ثروت عبد الباقي (١٤١٣هـ): إعداد المعلم: مدخل إسلامي. السجل العلمي لندوة نحو إستراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات بالمملكة العربية السعودية، في الفترة من (١٤ - ١٦ جمادي الثانية ١٤١٣هـ) "كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الأزدي، سليمان السجستاني "أبو داود" (١٤١٩هـ): سنن أبي داود. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٧هـ): صحيح الإمام البخاري. ط٣، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت.

بوزير، أحمد محمد (١٩٨٩م): تقويم مسارات الحاسبات الآلية كوسيلة تعليمية في العالم العربي. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربية، العدد ٣٠، السنة التاسعة، الرياض.

الترمذي، محمد بن عيسى (١٤١٤هـ): سنن الترمذي. تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

جاسم، صالح عبد الله (٢٠٠١): فاعلية استخدام دائرة التعلم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الأول متوسط بدولة الكويت. رسالة الخليج العربي، البحرين.

الجزري، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد "ابن الأثير" (١٤٢١هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر. دار ابن الجوزي.

حشروف، عبد الرحمن يحيى (١٤٢٦هـ): الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن ومدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (١٤٢٠هـ): نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط١٣، دار الفرزدق، الرياض.

الحمادي، يوسف (١٤٠٧هـ): أساليب تدريس التربية الإسلامية. دار المريخ للنشر، الرياض.
حموي، صبحي وآخرون (٢٠٠١م): المنجد في اللغة العربية المعاصرة. ط٢، دار المشرق، بيروت.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١م): التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية. دار الكتاب الجامعي، العين.

الدارقطني، علي بن عمر (١٤١٦هـ): سنن الدارقطني. دار الكتب العلمية، بيروت.
الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل السمرقندي (١٤٠٧هـ): سنن الدارمي. تحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع، دار الكتاب العربي، بيروت.

الدوسري، إبراهيم سعيد (١٤٢٣هـ): الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس عشر، الرياض.

الدويدي، علي محمد جميل (١٩٩٧م): أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم. المجلة العربية للتربية، المجلد (١٦)، عدد (٢)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

الراشد، شامخ جزاع (١٤٢٢هـ): مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الرومي، فهد عبد الرحمن (١٤١٧هـ): خصائص القرآن الكريم. مكتبة العبيكان، الرياض.
الرومي، فهد بن عبد الرحمن. والزعبلاوي، محمد السيد (١٤١٧هـ): طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه. مكتبة التوبة، الرياض.

الزرقاني، محمد عبد العظيم (١٤١٨هـ): مناهل العرفان في علوم القرآن. دار قتيبة، دمشق.
الزعاقي، إبراهيم سعود (١٤١٦هـ): أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول متوسط (بنين). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزعبلاوي، محمد السيد (١٤١٧هـ): طرق تدريس القرآن الكريم. مكتبة التوبة، الرياض.
الزهراني، علي بن إبراهيم (١٩٩٧م): مهارات التدريس في الحلقات القرآنية. دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الخبر، سلسلة دراسات في الفقه التربوي.

الزور، فائز عبد القادر شيخ (١٩٨٨م): دروس في ترتيل القرآن الكريم. المكتبة الحديثة، العين.

سعيد، محمد السيد (٢٠٠٣م): فعالية استخدام معمل اللغات في تحفيظ القرآن الكريم وتقويم الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد التاسع، عدد (٢٨)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

السكران، محمد بن إبراهيم (١٤١١هـ): أهم المشكلات التي تواجه تدريس العلوم الدينية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم والمدرسين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

السلوم، حمد بن إبراهيم (١٤١١هـ): التعليم العام في المملكة العربية السعودية. العبيكان، الرياض.

السيف، عبد المحسن بن سيف (١٤٢٧هـ): العوامل المؤثرة في ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١١٧، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

السيوطي، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن (١٤١٢هـ): الإتقان في علوم القرآن. دار إحياء العلوم، بيروت.

الشدوخي، عبداللطيف عبد الكريم (١٤١٨): مدى تمكن طلاب الصف الأول متوسط من مهارات تجويد القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشريفي، شوقي السيد (١٤٢١هـ): معجم مصطلحات العلوم التربوية. مكتبة العبيكان، الرياض.

الشمراي، هاشم سعدي عبيد الله (١٤٢٠هـ): الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحاظفة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الشمري، سليمان محمد (١٤٢٧هـ): أثر استخدام المختبر اللغوي في تدريس القرآن الكريم لإكساب طلاب كلية المعلمين بحائل بعض مهارات التلاوة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الشمري، محمد ماضي (١٤٢٦هـ): مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

صالح، فخري عمر (١٩٩٥م): دعوة الإسلام إلى إجادة القراءة والكتابة. دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة.

صبحي، تيسير وزياد عبد الله (٢٠٠٤م): أثر طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلبة الموهوبين. مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة.

طه، عابدين طه (٢٠٠٤م): المنتقى في علوم القرآن. دار الأندلس، حائل.

الطوبجي، حسين حمدي (١٤٠٩هـ): التكنولوجيا والتربية. دار القلم، الكويت.

العاصم، سعود بن عبد العزيز (١٤٢١هـ): تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف. ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، في الفترة من (٣ - ٦/٧/١٤٢١هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المدينة المنورة.

عبد الحميد، أماني حلمي (٢٠٠٠م): فعالية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب (المعلمين) في تحصيلهم وتلاوتهم القرآن الكريم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٧م): البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه. ط٨، دار الفكر، عمان.

عثمان، حسن ملا (١٤١٧هـ): طرق تدريس المواد الدينية الإسلامية في المدارس المتوسطة والثانوية. دار عالم الكتب، الرياض.

عثمان، حسني شيخ (١٩٨٨م): حق التلاوة. مكتبة المنار، الأردن.

العربي، صلاح وعبد العزيز العقيلي (١٩٨٦م): أهداف واستخدامات معامل اللغات وأثرها في تنمية المهارات اللغوية. دار المريخ، الرياض.

عطار، عبد الله إسحاق وإحسان محمد كنسارة (٢٠٠٤م): وسائل الاتصال التعليمية. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

عليان، ربحي مصطفى ومحمد عبد الدبس (١٤٢٠هـ): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.
دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الغزي، محمد بن محمد (١٤١٥هـ): الإتقان. دار الفاروق الحديثة، القاهرة، تحقيق محمد
العربي.

الفهريقي، ساري سالم (١٤٢٤هـ): دور الوسائل التعليمية في معالجة الأخطاء التجويدية
الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة الجوف. رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الفيروز آبادي، مجد الدين يعقوب (١٤١٩هـ): القاموس المحيط. ط٦، مؤسسة الرسالة،
بيروت.

القاسمي، علي (١٩٧٠م): مختبر اللغة. دار القلم: الكويت.

القديري، محمد سعد (١٤٢٧هـ): فاعلية استخدام البرمجيات الحاسوبية في حفظ القرآن
الكريم والاحتفاظ بالتعليم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد "ابن ماجه" (١٤١٩هـ): سنن ابن ماجه. بيت الأفكار
الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

قسم التربية الإسلامية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (بنين) (١٤٢٦هـ):
استخدام وسائل التقنية في تعليم القرآن الكريم. بحوث الملتقى القرآني المصاحب لجائزة الأمير
سلطان الدولية الثالثة في حفظ القرآن للعسكريين، ج١، الرياض.

قسم التوعية الإسلامية (١٤٢٨هـ)، إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية
السعودية.

لطفي، محمد قدرى (١٩٨٦م): أثر التربية الإسلامية واللغة العربية تصور مقترح لتدريبه
وتنمية مهاراته. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس.

محمد، أحمد أبو بكر (١٤١١هـ): طرق تدريس القرآن. المكتبة الثقافية، بيروت.

محمود، أحمد عزت (٢٠٠١م): أثر برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن
في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا،
الجامعة الأردنية، عمان.

المرصفي، عبد الفتاح السيد (١٤٠٢هـ): هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.

معيد، محمد أحمد (١٩٨٩م): الملخص المفيد في علم التجويد. مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

المغيرة، عبد الله عثمان (١٤١٨هـ): الحاسب والتعليم. مطبوعات جامعة الملك سعود، الرياض.

المفدى، صالح بن سليمان (١٤٠٩هـ): أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

مكرم، جمال الدين محمد "ابن منظور" (١٤١٤هـ): لسان العرب. ج ١٠، ط ٣، دار صادر، بيروت، لبنان.

مكايوي، فتحي حسن وعبدالرحمن صالح عبدالله (١٩٩٠م): أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثاني، الرياض.

مكايوي، فتحي حسن وعبد الرحمن صالح عبد الله (١٩٩٤م): أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس، الرياض.

المناعي، عبد الله سالم (١٩٩٢م): التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية. حولية كلية التربية، العدد ١٢، السنة ١٢، جامعة قطر.

منصور، محمد خالد (١٤١٩هـ): الوسيط في علم التجويد. دار النفائس، الأردن.

الموسى، عبد الله عبد العزيز (١٤٢١هـ): استخدام الحاسب الآلي في التعليم. مكتبة الشقري، الرياض.

نجدات، أحمد محمد الجندي (١٤١٠هـ): أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

نصر، عطية قابل (١٤١٣هـ): غاية المرید في علم التجويد. مكتبة الحرمين، الرياض.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين (١٤١٠هـ): التبيان في آداب حملة القرآن. دار البشائر الإسلامية، بيروت.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (١٤٠٠هـ): صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، الرياض.

الهزاني، خالد غنيم (١٤٢٣هـ): معوقات تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية - بنين بنات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الهويمل ، عبد الملك (١٤١٣هـ): تقويم محتوى مقرر القرآن الكريم في كلية المعلمين بالرياض في ضوء أهداف إعداد المعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

وزارة المعارف (التربية والتعليم حالياً) (١٤١٣هـ): التقرير الختامي والتوصيات للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة التوثيق التربوي، الرياض. وزارة المعارف (التربية والتعليم حالياً) (١٤١٦هـ): سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، دار الأصفهاني، جدة.

وزارة المعارف (التربية والتعليم حالياً) (١٤١٩هـ): اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ط٢، الرياض. وزارة المعارف (التربية والتعليم حالياً) (١٤١١هـ): مدارس تحفيظ القرآن الكريم عرض وثائقي إحصائي. مجلة التوثيق التربوي، الرياض.

الوزان، سراج بن محمد بن عبد العزيز (١٩٨٨م): كيف ندرس القرآن لأبنائنا. رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، ع(٧٩)، مكة المكرمة.

اليوسف، هند عبد الله (١٤٢١هـ): أثر استخدام المختبر اللغوي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

يونس، فتحي وآخرون (١٩٩٩م): التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. عالم الكتب، القاهرة.

ثانياً: المواقع الالكترونية:

<http://pocketpc.harf.com>

تاريخ الزيارة ١٠/٢٢/١٤٢٨هـ

<http://www.gurancomplex.com/guran/display/tahfeez.asp?TabID=1&SubItemID>

تاريخ الزيارة ١٠/٢٢/١٤٢٨هـ

=4 & 1 =arb

الملاحق

ملحق رقم (١)

خطاب سعادة رئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم إلى مدير مركز التقنيات التربوية بمنطقة الرياض بشأن طلب الإفادة عن عدد معامل القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية التربية

الرقم:

التاريخ: ١٤ / / ١٤٠٥ هـ

المرفقات:

الموضوع:

سعادة مدير مركز التقنيات التربوية بمنطقة الرياض حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أفيد سعادتكم أن طالب الدراسات العليا بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم/ عبدالله بن منصور بن حمد السبيعي. ورقمه الجامعي (٤٢٥١٢١٢٣٢) يقوم بإجراء بحث بعنوان (استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي).

عليه أرجو منكم إفادتنا عن عدد معامل القرآن الكريم الموجودة حالياً بمدينة الرياض ليتمكن الطالب من إنجاز الجانب التطبيقي من بحثه، حيث أن البحث متمم للحصول على درجة الماجستير في وسائل وتكنولوجيا التعليم. وتقبلوا خالص التحية والتقدير، ، ،

رئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم

أ.د. صالح بن مبارك الدباسي
١٤٠٥/٣/١٥



ملحق رقم (٢)

خطاب مدير مركز التقنيات التربوية بمنطقة الرياض بشأن الإفادة عن عدد معامل
القرآن الكريم الموجودة بمدينة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ٥٧٤
التاريخ : ٢٠١٣/١٤/٢٤



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض - بنين
مركز التقنيات التربوية

إلى : سعادة رئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم

حفظه الله .

من : مدير مركز التقنيات التربوية.

بشأن : الإفادة عن عدد معامل القرآن الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بناء على خطاب سعادتكم رقم وتاريخ بدون المتضمن الإفادة عن عدد معامل القرآن الكريم الموجودة ، نفيدكم بأنه يوجد معلمين للقرآن الكريم ، ويجري الآن تقويم مدى الاستفادة منها ليتم التوسع في توفيرها مستقبلاً .

ولكم وافر التحية ،،،

فهد بن عبدالله العيسى

٢٠١٣/١٤/٢٤

ملحق رقم (٣)

نموذج الاختبار التحصيلي الشفوي في صورته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وفقه الله

سعادة الأستاذ عضو هيئة التدريس /

وفقه الله

سعادة الأستاذ مشرف العلوم الشرعية /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . . .

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص (وسائل وتكنولوجيا التعليم) من كلية التربية بجامعة الملك سعود.

ومن أجل تحقيق أهم أهداف البحث والمتمثلة في:

١. معرفة أثر معمل القرآن الكريم كتقنية مساعدة في تنمية مهارات التلاوة التالية: (تفادي اللحن وتطبيق أحكام التجويد والترتيل والانطلاق) لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
٢. معرفة أثر معمل القرآن الكريم على الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

ونظراً لمكانتكم العلمية ، وحرصاً على مشاركتكم والاستفادة من خبراتكم في مجال البحث العلمي بصفة عامة، فقد تم اختياركم لتحكيم أداة الدراسة المتمثلة في نموذج اختبار مقترح من الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة بعد إنهاء التجربة.

شاكرًا لكم سلفاً حسن تعاونكم وإبداء ملاحظاتكم ، والله يحفظكم ويرعاكم ، ، ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الباحث

عبدالله بن منصور السبيعي

٠٥٥٤٤٨٩٠٧٠

بنود الاختبار

١. يتكون الاختبار من ثلاثة مقاطع من سورة الإسراء.
٢. طول كل مقطع سبعة أسطر تقريباً.
٣. يتم تقويم تلاوة كل طالب على حدة في مهارات التلاوة التالية:
(تفادي اللحن - تطبيق أحكام التجويد - الترتيل - الانطلاق).
٤. مجموع درجات الاختبار (٣٠) درجة .

توزيع درجات مهارات التلاوة

المهارة	تفادي اللحن	التجويد	الترتيل	الانطلاق	المجموع
الدرجة	١٥	٥	٥	٥	٣٠

نموذج الاختبار القبلي والبعدي والاختبار البعدي المتأخر :

السؤال الأول :

اقرأ من (سورة الإسراء) من قوله تعالى: M RQP TS U WV

X Y Z [\] إلى قوله تعالى: M م ٧ ل .

المجموع (٣٠)	الانطلاق (٥)	الترتيل (٥)	التجويد (٥)	تفادي اللحن (١٥)

السؤال الثاني :

اقرأ من (سورة الإسراء) من قوله تعالى: M رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفُلُكَ فِي الْبَحْرِ
 \ [Z Y X WVM إلى قوله تعالى: L بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ . L]

المجموع (٣٠)	الانطلاق (٥)	الترتيل (٥)	التجويد (٥)	تفادي اللحن (١٥)

السؤال الثالث :

اقرأ من (سورة الإسراء) من قوله تعالى: M W VUT S RQ PO إلى قوله تعالى: L Y X قُلْ سُبْحَانَ ﴿١٣﴾ . L هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٣﴾ . L

المجموع (٣٠)	الانطلاق (٥)	الترتيل (٥)	التجويد (٥)	تفادي اللحن (١٥)

ملحق رقم (٤)

بيان بأسماء المحكمين لأداة البحث

أسماء محكمي أداة البحث

م	اسم المحكم	التخصص	جهة العمل
١	د. عبد المحسن السيف	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	كلية التربية/ جامعة الملك سعود
٢	د. خليل حمادة	الثقافة الإسلامية	كلية التربية/ جامعة الملك سعود
٣	د. توفيق بديوي	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	كلية التربية/ جامعة الملك سعود
٤	د. عبد الرحمن العامر	وسائل وتكنولوجيا التعليم	كلية التربية/ جامعة الملك سعود
٥	د. محمد سالم	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	كلية التربية/ جامعة الملك سعود
٦	أ. سعود العاصم	مشرف توعية إسلامية	وزارة التربية والتعليم
٧	أ. حمد اليوسف	مشرف توعية إسلامية	وزارة التربية والتعليم
٨	أ. إبراهيم الخضيرى	مشرف توعية إسلامية	إدارة التربية والتعليم بالرياض
٩	أ. يوسف البرجس	مشرف تربية إسلامية	إدارة التربية والتعليم بالرياض
١٠	أ. بندر العصيمي	مشرف تربية إسلامية	إدارة التربية والتعليم بالرياض

ملحق رقم (٥)

نموذج الاختبار التحصيلي الشفوي في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

وفقه الله

سعادة الأستاذ عضو هيئة التدريس /

وفقه الله

سعادة الأستاذ مشرف العلوم الشرعية /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . . .

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص (وسائل وتكنولوجيا التعليم) من كلية التربية بجامعة الملك سعود.

ومن أجل تحقيق أهم أهداف البحث والمتمثلة في:

٣. معرفة أثر معمل القرآن الكريم كتقنية مساعدة في تنمية مهارات التلاوة التالية: (تفادي اللحن وتطبيق أحكام التجويد والانطلاق والترتيل) لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

٤. معرفة أثر معمل القرآن الكريم على الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

ونظراً لمكانتكم العلمية ، وحرصاً على مشاركتكم والاستفادة من خبراتكم في مجال البحث العلمي بصفة عامة، فقد تم اختياركم لتحكيم أداة الدراسة المتمثلة في نموذج اختبار مقترح من الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة بعد إنهاء التجربة.

شاكراً لكم سلفاً حسن تعاونكم وإبداء ملاحظاتكم ، والله يحفظكم ويرعاكم ، ، ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الباحث

عبدالله بن منصور السبيعي

٠٥٥٤٤٨٩٠٧٠

تعليمات الاختبار

١. التلاوة الصحيحة للآيات الكريمة.

٢. ترتيل القرآن الكريم.

٣. التأني أثناء التلاوة.

٤. تطبيق أحكام التجويد.

بنود الاختبار

٥. يتكون الاختبار من ثلاثة مقاطع من سورة الإسراء.

٦. طول كل مقطع سبعة أسطر تقريباً.

٧. يتم تقويم تلاوة كل طالب على حدة في مهارات التلاوة التالية:

(تفادي اللحن - تطبيق أحكام التجويد - الانطلاق - الترتيل) .

٥. مجموع درجات الاختبار (٣٠) درجة .

تعريف المهارات

المهارة	تعريفها
تفادي اللحن	الخطأ في نطق الكلمة أو الحرف أو الحركة.
التجويد	تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام المدود.
الترتيل	التلاوة بتؤدة وطمأنينة، مع مراعاة الوقف والوصل.
الانطلاق	السير في التلاوة دون تعثر أو تلعثم أو توقف.

توزيع درجات مهارات التلاوة

المهارة	تفادي اللحن	التجويد	الترتيل	الانطلاق	المجموع
الدرجة	١٥	٥	٥	٥	٣٠

طريقة احتساب الدرجة للمهارات الأربع

إعادة الخطأ	الخطأ	التنبية	تفادي اللحن
حسم درجتان	حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة	
إعادة الخطأ	الخطأ في تطبيق الحكم		التجويد
حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة		
إعادة الخطأ	الخطأ في الوقف		الترتيل
حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة		
إعادة التعثر	التعثر في التلاوة		الانطلاق
حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة		

نموذج الاختبار القبلي والبعدي والاختبار البعدي المتأخر :

السؤال الأول :

اقرأ من (سورة الإسراء) من قوله تعالى: M RQP TS U WV

∖ [Z Y X] إلى قوله تعالى: M م ٧ ل .

تفادي اللحن (١٥)	التجويد (٥)	الترتيل (٥)	الانطلاق (٥)	المجموع (٣٠)

السؤال الثاني :

اقرأ من (سورة الإسراء) من قوله تعالى: M رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفُلُوكَ فِي الْبَحْرِ

لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٦٦ ل إلى قوله تعالى: WV M ∖ [Z Y X]

. L]

تفادي اللحن (١٥)	التجويد (٥)	الترتيل (٥)	الانطلاق (٥)	المجموع (٣٠)

السؤال الثالث :

اقرأ من (سورة الإسراء) من قوله تعالى: M PO RQ S VUT W X

Y إلى قوله تعالى: M قُلْ سُبْحَانَ ۞ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ L .

تفادي اللحن (١٥)	التجويد (٥)	الترتيل (٥)	الانطلاق (٥)	المجموع (٣٠)

كشف الدرجات النهائي

م	تفادي اللحن	التجويد	الترتيل	الانطلاق	المجموع النهائي
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					

ملحق رقم (٦)

خطاب سعادة رئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم إلى سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض بشأن تسهيل مهمة الباحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فهد
كلية التربية

الرقم:
التاريخ: ١٤ / / ١٤٤٥
المرفقات:
الموضوع:

سعادة الدكتور مدير عام إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

أفيد سعادتكم أن طالب الدراسات العليا بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم/ عبدالله بن منصور بن حمد السبيعي. ورقمه الجامعي (٤٢٥١٢١٢٣٢) يقوم بإجراء بحث بعنوان (استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض)
عليه أرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لإنجاز الجانب التطبيقي من بحثه، حيث أن البحث متمم للحصول على درجة الماجستير في وسائل وتكنولوجيا التعليم.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري والسلام عليكم...

رئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم

أ. د. صالح بن مبارك الدباسي
١٤٣٨١٤١٤



الموجه
سعيد بن
باصت
٤١٥

الدكتور أحمد بن محمد
١٤٣٨١٤١٤

ملحق رقم (٧)

خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض إلى مدير مدرسة أبي بكر بن
عياش الابتدائية لتحفيز القرآن الكريم بشأن تسهيل مهمة الباحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إمارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (بنين)
وحدة التخطيط والتطوير

الرقم : ١٠٩٦٦٦٩
التاريخ : ١٤٤١/٠٧/٠٥
المرشحات :

إلى : مدير مدرسة أبي بكر بن عياش الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم وفقه الله
من : مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض " بنين "
بشأن : تسهيل مهمة باحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بناء على تعميم معالي الوزير رقم ٥٥/٦١٠ وتاريخ ١٤١٦/٩/١٧ هـ اتقاضي
بتفويض الإدارات العامة للتربية والتعليم بإصدار خطابات السماح للباحثين بإجراء البحوث
والدراسات ، تقدم أئنا الباحث / عبدالله بن منصور السبيعي ، طاب الدراسات العليا بكثبة
التربية / جامعة الملك سعود ، يطلب إجراء دراسة بعنوان: ((استخدام معمل القرآن الكريم
في تنمية مهارات التلاوة وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة
الرياض)) . استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، وتتطلب الدراسة تطبيق
التجربة على عينة من طلاب الصف السادس بالمدرسة .

ونظراً لاكتمال الأوراق المطلوبة ، نأمل تسهيل مهمة الباحث مع ملاحظة أن الباحث
يتحمل كامل المسؤولية المتعلقة بمختلف جوانب البحث ولا يعني سماح الإدارة العامة
للتربية والتعليم موافقتها بالضرورة على مشكلة البحث أو على الطرق والأساليب
المستخدمة في تراستها ومعالجتها .

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،

١٤١٥

لبي عبدالعزيز بن محمد الديبان

١٤١٥

ملحق رقم (٨)

خطاب مدير مدرسة أبي بكر بن عياش الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم
بشأن تطبيق الباحث للتجربة

مشهد تطبيق تجرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تشهد إدارة مدرسة أبي بكر بن عياش الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم بأن الباحث / عبد الله بن منصور بن حمد السبيعي قام بتطبيق تجربة لإكمال دراسته بعنوان (استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢٧-١٤٢٨ هـ.

وبناء عليه اعطي هذا المشهد .

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،،

مدير المدرسة

علي بن يحيى فقيهي

١٤٢٨ / ٦ / ١ هـ

